يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد
Price : 1 Shekel
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٥ تموز ١٩٨٠ ، الموافق ١٣ رمضان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٢١ VOL 21/37 — 25.7.1980

تأجيل التصويت على قانون تمير الارهابي

فلنر : من هم الارهابيون ، يا حكام اسرائيل؟ فانتم بسياستكم ، تقتلون الشعب الفلسطيني

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ارجىء استكمال النقاش والتصويت على القراءة الاولى لاقتراح قانون تمير الفاشي تعديل « انظمة مكافحة الارهاب » الى ساعات بعد الظهر من يوم الاثنين القادم يسبقه اجتماع « عمل » بين الوزير تمير وكتلة المعراخ فمحاولة لتغيير نص القانون حتى يصبح بامكان نواب المعراخ تاييده ..

ونشرت صحيفة « دفار » الهستدروتية ، امس الخميس ، ان التعديل الذي يطالب به حزب المعراخ هو ان يتم نقل صلاحية محاكمة الذين يؤيدون الارهاب من المحاكم العسكرية الى المحاكم المدنية وان يلغى اي تعديل اخر في مشروع تمير .

وجرى النقاش على اقتراح القانون، اول امس الاربعاء ، بحضور الوزير وعدد ضئيل من النواب . واستمر حتى منتصف ليلة الخميس (امس) . وكان اول المناقشين النائب اوري افنيري ، من شيلي . فهاجم الوزير تمير الذي يأبى ان ينهي جولته السياسية بدون دمغ سجل القوانين الاسرائيلي بوصمة سوداء لن تمحى هي مجموعة قوانين فاشية عنصرية .

كما اشترك في النقاش السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر . وقوطعت كلمته مرات عديدة بصرخات هستيرية من مقاعد الليكود والمعراخ . وقد استهل فلنر كلمته باستنكار قتل السجين الشاب في سجن نفحة الصحراوي بدم بارد ومحاولة التغطية على الجناة ، على الرغم من معرفة هوياتهم لدى السلطات المسؤولة .

وقال فلنر : قانون تمير هو قانون سياسي بما لا يقبل الشك . انه قانون ضد الشعب الفلسطيني وليس ضد منظمة ارهابية . قانون ضد القوى الديمقراطية داخل اسرائيل ، اليهودية والعربية . من قال ان التماثل مع م.ت.ف يعني تماثلا مع الارهاب ؟ الشعب الفلسطيني يرى في م.ت.ف ، قبل كل شيء اخر ، ممثله في المسألة القومية الكبيرة والتي تشغل الان العالم كله . اذا قال انسان ما انه يرى في م.ت.ف ممثله وقال هذا في نابلس او في مكان اخر ما علاقة ذلك بالقتل ؟ انه تحت وطأة احتلال وعائلته في لبنان والاردن تعاني طوال ثلاثين عاما . من يقتل من ؟ انتم ، بسياستكم ، تقتلون الشعب الفلسطيني وتساوونه مع النازيين .

اننا نحترم كل من يرفع العلم الفلسطيني في نابلس وجنين والقدس المحتلة . كل الاحترام له . وهذا ليس عملا ضد اسرائيل لانه لو اعترفت اسرائيل بهذا العلم لاعترفوا هم بعلم اسرائيل .

وهاجم فلنر الوزير تمير قائلا : انك بهذا القانون تحاول العوم على سطح المياه لان سفينتك تغرق . لكنك حتما ستدخل التاريخ ـ فيما لو دخلته ـ كوزير جلب العار لاسرائيل واشهر السكين على الحريات الديمقراطية فيها . وختم كلمته بالهتاف : لن تخيفوا بقوانينكم الفاشية لا القوى الديمقراطية والجماهير العربية في اسرائيل ولا الشعب الفلسطيني . ان مجمل القوانين التي تشرعونها واحدا تلو الاخر تشير الى ضعف الحكومة وتفككها ، ترمون من خلالها [illegible] الحريات الديمقراطية والتعسف [illegible] وعسكرية في الداخل والخارج

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٧ ـ

● [illegible] الاموال لاسرائيل [illegible] التظاهرات [illegible] ابنائنا في معتقل نفحة ! » .. من الشعارات التي رفعت في القدس في مظاهرات عائلات الاسرى الفلسطينيين في معتقل « نفحة جهنم » ●

كلمة الاتحاد

اقيلوا هذا الشرطي ! اقفلوا هذا السجن !

صحيح انه لا كارتر ولا البابا ولا السادات ولا «الاخوان» حتى ولا بيغن بصفته «ادميا» ، قد «انتبهوا» الى المأساة المروعة التي وقعت في سجون الاحتلال الاسرائيلي في هذا الاسبوع بوفاة الشابين الفلسطينيين علي الجعفري وقاسم محمد حلاوة على اثر محاولة الشرطة اطعامهما بالقوة هما وغيرهما من السجناء الفلسطينيين ال ٧٥ المضربين عن الطعام منذ اكثر من عشرة ايام في سجن نفحه الصحراوي الرهيب .

ولكن المسؤولين الاسرائيليين ، الذين يعتمدون على هذا الصمت البهيمي للتهرب من مسؤوليتهم المباشرة عن هذه الجريمة ، انما يقذفون انفسهم واوصياءهم واصدقاءهم و « اخلاقيات العالم الحر » الى مزبلة التاريخ التي لم يكونوا ليستحقوا غيرها !

لقد استمعنا ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي (الاربعاء مساء) وقرانا في الصحف في اليوم التالي (هآرتس) ، اقوال مدير سجون اسرائيل ـ « الفندور » حييم ليفي ـ وهو يفسر ويبرر هذه الجريمة . لقد احتجنا الى جهد فوق طاقة الانسان حتى نستمر في الاستماع وفي القراءة وحتى نرد على ما استمعنا اليه وقراناه بكلام هو من لغة الادميين ..

اعترف « الفندور » ان الطبيب المسؤول قرر ان الشاب الفلسطيني الاسير ، علي الجعفري ، قد فقد حياته نتيجة لمحاولة اطعامه بالقوة . ولكن « الفندور » لم يجد في هذا الامر سببا يدعوه الى الاعتذار ولا حتى الى تأليف لجنة تحقيق . واعلن « الفندور » ، في مؤتمر صحفي عقده لهذا الغرض يوم الاربعاء امس الاول (هآرتس امس الخميس) ، « الاسرى الذين يقررون الاضراب عن الطعام يلقون على عواتقهم مخاطر معينة » ومعنى هذا الكلام ان هذا الشرطي الاسرائيلي يعتقد انه ما دام الاسرى الفلسطينيون المضربون عن الطعام قد قرروا الموت ـ فليموتوا ! ان « الاخلاقو سياسة » ، التي يتحلى بها هذا الشرطي المسؤول ، لا تتعدى حدود الموت . فهو لا يفكر انهم اضربوا عن الطعام حتى يعاملوا ، في سجون الاحتلال الاسرائيلي (الفندور) معاملة الحد الادنى من الانسانية .

ولكن « الاخلاقو سياسة » ، التي يتحلى بها هذا الشرطي الاسرائيلي المسؤول ، لا تقف عند هذا الدرك المتدني . حتى بعد وقوع الفاجعة وبعد ان اصبح معروفا للعالم اجمع انه لم يبق امام الاسرى الفلسطينيين في سجن نفحه من بديل سوى الموت ، اما الموت البطيء في الزنازين الخانقة واما الموت اضرابا عن الطعام ، حتى بعد وقوع الفاجعة استمعنا الى هذا الشرطي المسؤول وهو يتظاهر بالبوليتيكا ، الخالية من كل عاطفة ومن حياء ، ويعلن ان سجناء نفحة اختاروا هذا الوقت للاضراب عن الطعام بسبب « انعقاد مؤتمر في كوبنهاجن » . لقد ظهر انه لا يعرف حتى ولا مضمون هذا المؤتمر ولا اي شيء عنه . انما قال له الذين فوقه : قل انهم اضربوا لاغراض سياسية . فلبى الاوامر على اعتبار مقولة مجزرة كفرقاسم المعروفة : « بلا عواطف ... الله يرحمه ! » .

واعلن « الفندور » ، في مؤتمره الصحفي (« هآرتس » امس الخميس) ان « الاسرى الامنيين ، في سجن نفحة وفي السجون الاخرى ، مستمرون في التآمر على دولة اسرائيل وانه ، لذلك لا مبرر لاضرابهم عن الطعام » .. كل هذه الاقوال مسجلة في الصحف وفي الاذاعة الاسرائيلية نفسها . ويستطيع اعضاء الكنيست الاسرائيلية وجميع فرسان حقوق الانسان في العالم الغربي كله ان يقراوها ، وان يفهموها .

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٦ ـ

(« الاتحاد »)

استمرار الدورة الطارئة للأمم المتحدة

العالم (باستثناء امريكا واسرائيل والسادات) صف واحد في تأييد الشعب العربي الفلسطيني

نيويورك ـ تواصل الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة مناقشة القضية الفلسطينية في دورتها الطارئة التي بدات اعمالها يوم الثلاثاء الماضي بدعوة من كتلة دول عدم الانحياز .

وتعقد هذه الدورة الطارئة بموجب بند خاص اسمه «اتحاد من اجل السلام» . ويجري عقدها ، بموجب هذا البند ، حين يفشل مجلس الامن (بسبب قيام احدى الدول الكبرى في استخدام حق النقض) في التوصل الى قرار يلزم الدول المعنية. وتلتجىء دول عدم الانحياز الى هذا البند ، الان ، بعد ان حال الفيتو الامريكي (في ٣٠ نيسان من هذا العام) دون مجلس الامن واتخاذ قرار يلزم اسرائيل بالانسحاب وباحترام حقوق الشعب الفلسطيني . وهذه هي المرة السابعة التي تعقد فيها الجمعية العمومية دورة طارئة بموجب بند « متحدون من اجل السلام » . وكانت الدورة الطارئة ، التي عقدتها الامم المتحدة على اثر العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧ ، بموجب هذا البند .

وتتميز مثل هذه الدورات الطارئة بانها تتضمن قرارات ذات صفة تنفيذية وتكون اجهزة الامم المتحدة ملزمة بالعمل على تنفيذها .

وقد حاولت الولايات المتحدة واسرائيل الطعن في قانونية هذه الدورة . الا ان تأييد اغلبية دول العالم لعقد الدورة افشل هذه المحاولة .

ومما يشير الى اهمية هذه الدورة ان اكثر من مئة عضو ، من اعضاء الجمعية العمومية ، سجلوا اسماءهم للكلام فيها ، الامر الذي يشير الى عزلة اسرائيل والولايات المتحدة المطلقة في هذا المجال .

واكد مندوبو الدول ، الذين تحدثوا حتى الان ، على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، بما فيها القدس العربية ، وذلك حتى الخامس من تشرين الثاني القادم تحت اشراف الامم المتحدة والتي ستقوم بدورها بتسليم هذه الاراضي لمنظمة التحرير الفلسطينية للاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة . (اقرا النص الكامل للمقترحات منشورا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واعلن فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في كلمته التي افتتح بها النقاش ، ان هذه الدورة هي الفرصة الاخيرة للحيلولة دون انفجار خطير قد يحدث في الشرق الاوسط .

وانه على الامم المتحدة ان تتحمل مسؤولياتها قبل الوصول الى نقطة اللاعودة . وحذر القدومي من مخاطر السياسة الامريكية المعادية للشعب الفلسطيني وقال ان اتفاقيات « كامب ديفيد » جاءت لتكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٤ ـ

فلنر :

اسرائيل مسؤولة عن « توازن الرعب الذري »

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب ماير فلنر من الكنيست ان تبحث في موضوع وجوب انضمام اسرائيل الى اتفاقية منع انتشار السلاح الذري .

وحمل فلنر دولة اسرائيل المسؤولية الكاملة عن احتمال قيام توازن رعب ذري في المنطقة بسبب رفض حكام اسرائيل الانضمام لهذه الاتفاقية حتى الان .

ومن المتوقع ان تبحث الكنيست في الموضوع يوم الاربعاء المقبل .

جماهير الشعب تتصدى للعسكر في بوليفيا

لاباز ـ تتصدى جماهير الشعب البوليفي ببطولة ووحدة صف للعسكريين الذين اغتصبوا السلطة في انقلاب دموي نفذوه يوم الخميس الماضي بعد ان اجبروا رئيسة الجمهورية ليديا قويلر على الاستقالة. ويذكر ان الرئيسة ليديا وضعت ترتيبات لترسيخ الحياة الديمقراطية في بوليفيا منذ ان اجبرت الهبة الشعبية الكولونيل البرتو ناتوش بوش على الاستقالة بعد ١٦ يوما فقط من انقلابه في تشرين الثاني الماضي . ودعت القوى الديمقراطية والاتحادات العمالية جماهير الشعب البوليفي الى الاستمرار في النضال وتصعيده من اجل اسقاط العسكر .

اغتيال رياض طه نقيب الصحفيين اللبنانيين

بيروت ـ اطلق مجهولون النار امس الاول ، الاربعاء ، على نقيب الصحفيين اللبنانيين منذ عام ١٩٦٧ ، الاستاذ رياض طه (٥٢ عاما) فاردوه قتيلا . كما قتل سائقه الخاص .

وذكرت انباء بيروت ان مجهولين مسلحين اعترضوا سيارة رياض طه ، حين كان متوجها لمقابلة الدكتور سليم الحص ، واطلقوا النار عليه . وقد اثارت عملية الاغتيال السوداء هذه سخط واستنكار الراي العام التقدمي في لبنان واعتبرتها محاولة لافشال عملية الوفاق الوطني الجارية حاليا لانقاذ لبنان من حرب تقسيمية تشنها فئات الكتائب .

مليونا عاطل في بريطانيا

لندن ـ رويتر ـ يقترب عدد العمال العاطلين عن العمل في بريطانيا ، الان ، مليوني عامل . وخلال الشهر الاخير فقط ازداد عددهم ب ٢٣٦،٩٥٨ ووصل الان الى حوالي ١،٠٩٠،٠٠٠ عامل عاطل عن العمل . واعلن رئيس الحكومة البريطانية السابق ، جيمس كالاهان، ان الازمة الحالية في بريطانيا « تعود بنا الى عام ١٩٣٦ » ..

اول رائد فضاء فيتنامي !

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ يحلق ، في هذه الايام ، اول انسان من سكان « العالم الثالث » في الفضاء الخارجي . وهذا بفضل انتصار الثورة الاشتراكية في الفيتنام وبفضل التطور المستمر لعلم الفضاء في الاتحاد السوفييتي . فقد اطلق الاتحاد السوفييتي ، امس الاول ، الى الفضاء الخارجي سفينة فضائية من نوع « سيوز » يقودها رجلا فضاء احدهما فيتنامي . وسيحل الفيتنامي الاول في الفضاء ضيفا على المختبر الفضائي « ساليوت ٦ » لمدة اسبوع حيث يقيم رجلا الفضاء بوبوف وريومين منذ العاشر من نيسان الماضي .



علي الجعفري وراسم حلاوة ، شهيدا معتقل نفحة

فارسان جديدان في كوكبة الشهداء!

كان زملاء علي وراسم قد هتفوا : « انقذونا يا اهلنا ! انقذونا يا ربعنا ! » .. فذهب علي وراسم ويستمر الهتاف ..

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » في بلادنا الملوثة الفضاء بسموم الاحتلال وغازات القمع والهمجية ، تسلب حرية الحياة وتسلب معها حرية الموت ايضا . وفي هذا الجو العنصري الخانق احتل الوطن ، ارضا وبشرا ، بعريسين جديدين من شهداء الحرية وفرسان الفداء : علي شحاده محمد الجعفري من مخيم الدهيشة (٣٠ عاما) الذي قتل غيلة في « مستشفى » سجن الرملة المركزي يوم الثلاثاء ٧/٢٢ ورفيقه كفاحا ومصيرا راسم محمد محمد حلاوه من غزة (٢٨ عاما) الذي صرعه المحتلون في الموقع « الطبي الانساني » نفسه يوم امس الخميس .

وينتمي الشهيدان الى رعيل اسرى الحرية ال ٧٥ الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام في معتقل نفحة الصحراوي منذ اكثر من عشرة ايام احتجاجا على اوضاعهم الشبيهة باوضاع المحبوس في القرون الوسطى ، بعد صرخة الخلاص التي اطلقوها في بيانهم الدامغ : «انقذونا يا اهلنا ، انقذونا يا ربعنا!» (راجع « الاتحاد » ١٥ تموز) . وبينما واصل ٤٩ اسيرا الاضراب عن الطعام في نفحة جهنم قامت سلطات السجون الاسرائيلية بنقل ال ٢٦ الاخرين الى « مستشفى » سجن الرملة المركزي لتدهور صحتهم وتعرض حياتهم لخطر الموت . وفي اثناء عملية الاطعام القسري بواسطة القرابيج تسرب الطعام المرفوض روحيا وجسديا الى رئات الاسرى وتعمقت اوضاع ثلاثة منهم وحصد موت الاحتلال شهيدين من بينهم هما محمد الجعفري وراسم حلاوه .

وما ان سمع الربع بانباء الجريمة حتى هبوا بكل ما فيهم من سخط على الاحتلال وتشوق للحرية. وعاشت القدس العربية المحتلة يوما من ايام صمودها الفلسطيني ، يوم الاربعاء امس الاول . فقد تحركت مظاهرة نحو مقر الصليب الاحمر الدولي والقنصلية الامريكية . وبعد اعتصام دام قرابة الثلاث ساعات هدرت المظاهرة في شوارع القدس السبية فجن جنون قوات الاحتلال لا سيما وقد راح اصحاب الحوانيت يغلقون حوانيتهم تضامنا . وانقض زبانية الاحتلال الهمجي على المتظاهرين بالضرب بكل وسائل العنف والقمع واعتقلوا ستة وعشرين متظاهرا بينهم ٧ سيدات منهن عقيلة السيد انور نسيبه . وما زالت قوات كبيرة من المحتلين ترابط في القدس المحتلة وتجوب شوارعها لنشر الارهاب ، واعلن قادتها انهم سيستعملون اليد الحديدية

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

الشهيد علي الجعفري

فلنر :

جريمة نفحة جريمة قتل !

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، بيانا صحفيا عن جريمة سجن نفحة اعلن فيه : « اننا لا نثق باية لجنة تحقيق تعينها الحكومة . هناك شك مبرر بان هذه جريمة قتل . ان لجنة شعبية فعالية فقط بامكانها التحقيق النزيه في القضية . المحاميتان ، اللتان تمثلان المساجين ، شهدتا بان السجناء تعرضوا للضرب الوحشي . نطالب بوقف اطعام المضربين بالقوة حالا والاستجابة التامة لمطالبهم العادلة وبالتحسين الكامل لظروف سجنهم».

هذا وقدمت كتلة الجبهة الديمقراطية طلبا مستعجلا الى الكنيست لبحث احداث نفحة المفجعة .

بيان من الاتحاد القطري للطلاب العرب

واصدر الاتحاد القطري للطلاب العرب بيانا ، امس الخميس ، ندد فيه بالجريمة واكد استنكاره [illegible] التي تشكل حلقة اخرى في سياسة الاحتلال والقمع و « القبضة الحديدية » .

الحكم العسكري

« نجمه خفيف .. »

القدس ـ لمراسلنا ـ نشرت صحيفة « هارتس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، خبرا يفيد ان سلطات الحكم العسكري في المناطق العربية المحتلة ستمنع تجديد نشاط لجنة التوجيه الوطني . وان هذه السلطات منعت فعلا عقد اجتماع اللجنة في ١٤ تموز الجاري . واضافت « هارتس » على لسان مصدر عسكري كبير ان الحكم العسكري يبذل مساعيه لمنع اي اتصال سياسي بين الضفة الغربية وبين قطاع غزة . ويذكر ان شخصيات فلسطينية معروفة نفت في حينه ان تكون لجنة التوجيه الوطني قررت عقد مثل هذا الاجتماع . كما اكدت ان اللجنة ليست تنظيما مرخصا وعليه فان الحديث عن حله غير قائم وان الهدف من هذه التصريحات يأتي بهدف التعتيم على منع رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة من الخروج من مدنهم ، الامر الذي يلحق الضرر بهم وبمصالح منتخبيهم .

نحو مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل

رؤساء سلطات محلية وشخصيات وطنية تقرر موعد الاجتماع التحضيري الواسع

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ قررت اللجنة التحضيرية المؤقتة [illegible] اليهودية الديمقراطية ، ان تدعو الى اجتماع تمثيلي واسع [illegible] تحضيرية تكون مهمتها تحديد موعد المؤتمر وتنظيمه ..

كذلك قررت ان يعقد الاجتماع التمثيلي في يوم السبت في ٢٣ آب ١٩٨٠ في مكان سيعلن عنه اللجنة المركزة التي اختارها الاجتماع .

وحضر هذا الاجتماع رؤساء المجالس البلدية والمحلية ابراهيم النمر (شفاعمرو) وعبد اللطيف طيبي (الطيبة) وجمال طربيه (سخنين) ومحمد زيدان (كفر مندا) وصالح دراوشة (اكسال) والقس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والمحاميان حنا نقارة ومحمد ميعاري وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي صليبا خميس والاستاذ حسن بشارة (الطيرة) والاستاذ فتحي فوراني (حيفا) وعضو مجلس شفاعمرو البلدي سعيد بركة وعضو مجلس الطيبة المحلي عبد الحميد ابو عيطة وراشد الماضي عضو سكرتيرية لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا والكاتب محمد نفاع ورئيس تحرير الجديد اميل توما .

واعتذر عن حضور الاجتماع مع تاييده وتأييد قراراته ، اعضاء الكنيست : توفيق طوبي وتوفيق زياد وحنا مويس . كذلك اعتذر مؤيدا محمد مصطفى محاميد رئيس مجلس ام الفحم المحلي .

واقرت اللجنة بيانا ستوزعه على الصحف المحلية .

هذا ويستمر التوقيع على النداء الداعي الى المؤتمر وتستمر « الاتحاد » في نشر تواقيع التأييد الشعبي .

النص الكامل لمشروع دول عدم الانحياز لحل القضية الفلسطينية المطروح على جدول الجمعية العمومية للامم المتحدة :

اقامة دولة فلسطينية مستقلة واعادة اللاجئين

* اقامة جهاز من الامم المتحدة يراقب انسحاب اسرائيل * بدء الانسحـــاب فى ١٥—١١—١٩٨٠
* المشــروع يطالب مجلس الامــن بمعاقبة اسرائيـــل اذا رفضـــت تنفيـــذ القـــرار *

(«الاتحاد» — ننشر فيما يلى النص الكامل لورقة العمل التى قدمتها كتلة دول عــدم الانحياز فى الامم المتحـــدة مشروع قرار طرح علـــى الجمعية العمومية فى جلستها الطارئة المنعقدة ، هذه الايام لبحث قضية حقوق الشعــب الفلسطيني . ويذكر ان هــذه الجلسة عقدت بطلب من لجنة الامم المتحدة لحقوق الشعــب الفلسطيني . وقد ترجمنـــا ورقة العمل هذه عن النصــ الذى نشرته صحيفـــــة « هآرتس » يوم ٢٣ الجارى):

ا — بموجب قرارات الجمعيـــة العمومية للامم المتحـــدة رقم ٢٤/٦٥ الصادرة بتاريخ ٢٩ تشرين الثانـــى ١٩٧٩ والتى تحث بها مجلس الامن على دراسة واقرار ، فى اسرع وقت توصيات اللجنة التى بحثت قضيــــة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والتى اقرتها ايضا الجمعية العمومية فى قراراتها رقم ٣١/٢٠ و ا — ٣٢/٤٠ و ا — ٣٣/٢٨ و ا — ٣٤/٦٥ ،

ب — ومع الاشارة بأسف وقلق الى ان مجلس الامن لم ينجح ، بجلسته فى ٣٠ نيسان ١٩٨٠ ، فى ان يتخذ قرارا بسبب معارضة الولايات المتحدة الامريكية ،

جـ — ومع الاشارة الى البندين ب ٨ و ب ٩ من نموذج اصـــول التعامل ،

د — وبعد دراسة كتاب منـــدوب السنغال الدائم (فى الامم المتحدة) ورئيس اللجنة التى بحثت قضيـــة الحقوق الوطنية للشعب العربـــى الفلسطيني الصادر فى ١ تموز ١٩٨٠ ،

هـ — وباطلاعها على واقرارها من جديد قراريها رقـــم ٣٢٣٦ (٢٤) و٣٢٣٧ وجميع قرارات الامم المتحـــدة الخاصة بالموضوع الفلسطيني ،

و — وبعد ان سمعت تصريـــح منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثـــل الشعب الفلسطيني ،

ز — وباعرابها عن القلق الشديد جراء عدم انجاز حل عادل للقضيـــة الفلسطينية ، الامر الذى يجعل هذه القضية تلازم باستمرار وتصعيـــد النزاع فى الشرق الاوسط ، وهى لب هذا النزاع ، وتشكل خطرا علـــى السلام والامن القومى ،

١ — تقرر الجمعية العمومية للامم المتحدة من جديد الحقوق الوطنيـــة للفلسطينيين فى العودة الى وطنهـــم الذى ابعدوا عنه واملاكهم التـــى اقتلعوا منها . وتدعو الى اعادتهم .

٢ — تقر ، من جديد ، الحقـــوق الوطنية للشعب الفلسطيني فى فلسطين بما فى ذلك : أ— حقه فى تقرير المصير بدون اى تدخل اجنبي وحقه فى الامن القومى والسيادة ، ب — حقه فـــى اقامة دولته المستقلة وذات السيادة.

٣ — تقر من جديد حق منظمــــة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعـــب الفلسطيني، فى ان تشترك على اساس المساواة فى كل الجهود والابحـــاث والاجتماعات المقامة لبحث الموضـــوع الفلسطيني والشرق الاوسط فى اطار الامم المتحدة .

٤ — تؤكد (الجمعية العمومية) رفضها لكل سياسة او مشـــروع يستهدف توطين الفلسطينيين مـــن جديد خارج وطنهم .

٥ — تقر ، من جديد ، توصيـــات لجنة الحقوق الوطنية للشعـــب الفلسطيني كما جاءت فى تقرير اللجنة رقم ١/٣١/٣٥ البنود من ٥٩ وحتى ٧٢ .

٦ — تطلب من وتخول السكرتير العام ، بالتشاور مع لجنة الحقـــوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، بأن :

ا — ينفذ الاجراءات اللازمة لضمان تنفيذ قرار مجلس الامن رقـــم ٢٣٧/ ١٩٦٧ الصادر فى ١٤ حزيران ١٩٦٧.

ب — استخدام كافة موارد وكـــالات الامم المتحدة للشؤون الاجتماعيـــة فى الشرق الاوسط والمنظمات الانسانيـــة الدولية الاخرى التى تعالج قضايـــا اللاجئين بالتعاون مع منظمة التحريـــر الفلسطينية والدول المضيفة (مضيفة اللاجئين الفلسطينيين — «الاتحاد» — كى تساهم فى حل كافة المشاكـــــل المنطقية المتعلقة باعادة توطين اولئـــك اللاجئين العائدين الى وطنهم .

٧ — تدعو السكرتير العـــام ، بالتشاور مع لجنة الحقوق الوطنيـــة للشعب الفلسطيني ، الى ان يباشر فى تنفيذ كل الاجراءات اللازمـــــة ، بالاشتراك مع الدول المعنية ومنظمــــة التحرير الفلسطينية ، من اجل تمكين الفلسطينيين ، الذين اصبحـــــوا لاجئين عام ١٩٤٧ ، من احقـــاق حقهم فى العودة الى وطنهم واملاكهـم ولاولئك الذين لا يريدون العودة الى وطنهم ان يحصلوا على تعويض ملائم وعادل وفق قرارات الامم المتحـــدة الخاصة بالموضوع وبشكل خاصـــ قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤/٣ بند التنفيذ رقم ١١ .

٨ — تؤكد الجمعية من جديد على المبدأ الاساسي بانه لا يمكن الموافقةعلى اخذ الاراضي بالقوة .

٩ — تطلب الجمعية من اسرائيـــل الانسحاب الكامل ودون اية شروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية ، بما فيها القدس ، التى احتلت فـــى حزيران ١٩٦٧ مع الابقاء على جميع الاملاك والخدمات . وتحث الجمعيـــة اسرائيل على البدء بانسحابها مـــن جميع الاراضي المحتلة قبل الخامس عشر من تشرين الثانى عام ١٩٨٠ .

١٠ — تطلب من وتخول السكرتير العام :

ا — صلاحية اقامة الجهاز اللازم للامم المتحدة كى تعد وتراقب وتتأكـــد من اتمام الانسحاب من الاراضـــى الفلسطينية المحتلة والاراضي العربيـــة الاخرى بما فيها القدس . ب — وان يتسلم بنفسه الاراضي الفلسطينية التى مع دول الجامعة العربية — تحـــول يتم اخلاؤها وبعد ذلك — وبالتعـــاون الاراضي الفلسطينية المجلو عنها الى منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثـــل الشعب الفلسطيني .

١١ — الجمعية تؤكد مجددا علـــى انه لا يمكن تحقيق سلام شامل وعادل وثابت فى الشرق الاوسط ، حســـب ميثاق الامم المتحدة وقراراتها بهـــذا الشأن ، بدون انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلـــة وجميع الاراضي العربية الاخرى بمـــا فيها القدس وبدون تحقيق حل عـــادل لقضية فلسطين وذلك على اساســـ احقاق حقوق الفلسطينيين الوطنيـــة فى العودة الى وطنهم واحقـــاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني فى فلسطين بما فيه حقه فى تقريـــر المصير وفى الامن القومى والسيـــادة واقامة دولته المستقلة .

١٢ — الجمعية تدعو جميع الدول ان تكف ، من الان فصاعدا ، عن تزويد اسرائيل باية مساعـــــدات عسكرية و / او اقتصادية (ماديا او تقنيا او بالقوى البشرية) وذلك ازاء استمرار احتلالها للاراضي العربيـــة والفلسطينية بما فيه القدس وتنكرهـــا لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

١٣ — تطلب الجمعية من السكرتير العام ان يقدم ، فى الدورة ال — ٣٥ للجمعية ، تقريرا عن تنفيذ قرارهـــا هذا .

١٤ — تطلب الجمعية من مجلـــس الامن ، فى حالة رفض اسرائيل تنفيذ هذا القرار ، ان يجتمع ويستعـــرض الوضع ويقرر الاجراءات اللازمة وفق ما ورد فى الفصل السابع من ميثـــاق الامم المتحدة .

١٥ — الجمعية تقرر اختتام جلستها الطارئة هذه وتخول رئيس الجلسة صلاحية الدعـــوة الى عقـــد الجلسة مجددا حسب طلب لجنة الحقـــــوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

فى كـــل قريـــة ومدينـــة ترتفـــع أصوات التـــأييد

■ المشهد :

نفرى حسن — عامل .رؤيات مرعى — طالبجامعي . د. يوسف مرعى — طبيب . جمال مرعى — عامل . محمود مرعى — مقاول . ابراهيم حسن — مزارع . محمد مرعى مرعى — صيدلي ورئيس المجلس المحلي . احمد عبد القادر حسن — عامل . راجح فضل مرعى — موظف . احمد مرعى مرعى — مسؤول فى مصنع . محمد يوسف بركات — عامل . انيس مرعى — عامل . حسيب مرعى — عامل . حسن سليمان — محاسب . لطفى مرعى — عامل . فتحى مرعى — معلم . صالح بصونى — موظف مجلس . جميل احمد حسن — وكيل تأمين ومحاسب . محمد يوسف حسن — مقاول بناء ونائب رئيس المجلس . محمد احمد — مقاول بناء .

■ طلاب من مدينة برنـــو فى جمهوريــــة تشيكوسلوفاكيـــا الاشتراكية :

احمد خلايلي — مجد الكروم . فؤاد خطيب — شفاعمرو . هشام بكرى البعنة . رياض خورى — شفاعمرو . معين ناطور — قلنسوة . نبيل الشيخ — شفاعمرو . عاطف سروجي — الناصرة . صابر شبايطه — عيلبون . محمد ابو خيط — الطيرة . عدنان ابو راس — الطيبة . نضال ابو راس — الطيبة . نمر شباط — نحف . قاسم خطيب — دير الاسد . نزار زريق — عيلبون . عصام اسدى — دير الاسد . عارف على — كفر كنا .

■ مصمص :

جبر سعيد — مقاول . احمد حسين خليـــل — عامل . فرج احمـــد سليمان — عامل . محمد سعد محاجنه — عامل . عبد صالح محاجنة — عـــامل . محمود يونس اغبارية — عامـــل . عبـــد السلام موسى محاجنة — طالب . خالد يونس — طالب . حمدان احمد ناجي اغبارية — طالب جامعي . كمال ابراهيم محاجنة — عامل . محمد مصطفى جمعة — عامل . يوسف احمد محاجنة — طالب . شاكر فريد اغبارية — عـــامل وكاتب . عبد الحليم مصطفى اغبارية — عامل . صالح سعد محاجنة — كهربائي . جمال حسين اغبارية — عامل . احمد فضل محاجنه — عامل . شوقي شريف اغبارية — طالب . عبد الحكيم مفيد اغبارية — طالب . سعيد احمد اغبارية — عامل . صبحية ابراهيم محاجنة — ربة بيت . باسم سعيد محاجنة — بلاط . غرسان خالد — طالب . رشدى عارف — عامل . خالد راقى — عامل . رافع راشد — عامل . سعيد عبد الرحمن — عامل . عيسى مصطفى اغبارية — عامل اجتماعي . جمال اغبارية — عامل . محمود محمد — عامل . احمد اغبارية — طالب جامعي . ختام ابراهيم اغبارية — ربة بيت . خوله محمد محاجنه — ربة بيت . كلثوم جابر محاجنة — ربة بيت . عفت محمود محاجنة — ربة بيت . سهام سعد محاجنة — ربة بيت . عبد الحكيم موسى محاجنة — عامل . حافظ ابراهيم محاجنة — طالب . منى احمد عبد الخالق — طالبة . محمود ابراهيم محاجنة — عامل .

■ ام الفحـــم :

محمد محاجنة — تاجر . احمد سعيد مصطفى — مستقل . وليد مسلية — معلم . محمود خليل — عامل . الحاج محمد احمد — متقاعد. فارس احمد — عامل . على محاميد — عامل . عامل حمد — عامل . حسن احمد — عامل . خالد عبد الجواد — سائق تكسي . صبحي صالح — عامل . عربية محمد يوسف — مربية فى روضة اطفال . صالح محاميد — مستقل . يوسف شحاده يوسف — عامل . محمود خليل كساب — عامل . حسين يوسف عبد الفتاح — عامل . محمد صالح اغبارية — عامل. ذياب محمد جبارين — عامل . محمد حسن عبد — خادم مسجـــد . يوسف عبد الفتاح — مزارع . صالح ابراهيم — موظف . شفيع انيس — عامل . عاطف هاني نعاني — عامل . خالد مصطفى — عامل . محمود جميل ابو زينه — طالب . عبد الرحيم محاميد — طالب جامعي . عبد اللطيف محاميد — طالب جامعي . صالح محاميد — عامل . محمد حسين — معلم . محمد توفيق عبد — موظف . يوسف ذياب جبارين — طالب جامعي . فرج جبارين — مهندس . خالد جبارين — عامل . فايز محمد — عامل . زعبية ابراهيم شريدى — ربة بيت .

■ الطيرة :

عبد اللطيف قاسم — عامل . عقل محمود منصور — مهنـــدس معمارى . جلال منصور — مهندس مدني . عقل شبيطه — كهربائي .

■ اكسال :

د. محمد ابراهيم عبد الهادى — طبيب .

تريشكوفـــا فى مؤتمر النســـاء فى كوبنهاغن :

نحــن مـــع الشعـــب الفلســـطيني نحن مـــع الشعـــوب العربيـــــة

كوبنهاغن — خاص بـ « الاتحـــاد » — يواصل مؤتمر الامم المتحدة الخاص بـ « عقد المراة » (ي عشر سنوات) اعماله . واشارت ، فى جلسة اليوم الرابع ، رئيسة الوفـــد السوفييتي ، عضو رئاسة السوفييت الاعلى رائدة الفضاء فالنتينا تريشكوفا ، الى ان الدستور السوفييتي يؤمن كامل المســـاواة فى الحقوق للنساء السوفييتيات . واستشهدت باقوال ليونيد بريجنيف الذي اكد فى العديد من المناسبات على اهمية اهتمام المجتمع والدولة السوفييتية فى قضايا المراة كمواطنة وعاملة وام .

وتطرقت فى حديثها الى زيـــادة التوتر فى العالم وسبـــاق التسلـــح بسبب تحركات ومواقف الامبرياليـــة والرجعية واشارت الى مبـــادرة السلام والهجوم السلمي الذي يشنه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، واكدت المندوبة السوفييتية بشكل خاص على دعم الاتحـــــاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية بما فيها الشعب الفلسطيني من اجل احلال سلام عادل فى الشرق الاوسط وضد مؤامرة كامب ديفيد .

واعلنت تريشكوفـــا عن تضـــامن النساء السوفييتيات مع المقاتلين من اجل القضاء على نظام الابارتهايد العنصري فى جنوب افريقيا ، والمقاتلين ضد الانظمـــة الفاشية والمعادية للشعوب فى امريكا اللاتينية وكل اشكال الفاشية والعنصرية فى جميع انحـــاء العالم .

وفيما يتعلق بالوضع فى جنـــوب شرق اسيا ، اعلنت تريشكوفا عـــن تصميم الاتحـــاد السوفييتي على الاستمرار فى دعم شعوب افغانستان وكمبوتشيا .

وانهت المندوبة السوفييتية كلمتها قائلة ان الوفد السوفييتي مخول ان يوقع على المعاهدة التي صاغتها دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة سنة ١٩٧٩ بخصوص القضاء على كل تمييز ضد المراة . ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي هو الذي قـــدم اقتراح المعاهدة .

وبدأ التوقيع على المعاهدة يوم ٧/١٧ ووقعت عليها حتى الان ممثلات ٥٠ دولة .

وسمع ، يوم ٧/١٨ ، صوت ممثلة بيلوروسيا (روسيا البيضاء) التار وهي تطلب حق الكلام بعد ان اعلن عن السماح لممثلة عصابات بول بوت المجرمة ان تلقي كلمة .

واحتجت المندوبـــة السوفييتية بشدة على اعطاء حق الكلام لممثلة العصابة التي ذبحت ثلاثة ملايين انسان من ابناء الشعب الكمبوتشي . بعد هذا انسحبت من القاعة جميع وفود المعسكر الاشتراكي والعديد من دول اسيا وافريقيا .

وكتب مراسل صحيفة النقابات العمالية السوفييتية « ترود » ، جلتونين ، مشيرا الى ان الصحافة الاسكندينافية علقت على هذا قائلة : ان اعطاء حق الكلام فى مؤتمر الامم المتحدة لممثلة عصابة بول بوت هو خطوة فى اتجاه الحرب الباردة . عليم الخطوة التي بـــادرت اليها بكين وشركاؤها عبر البحار .

هـــذا وتشارك فى مؤتمر كوبنهاغن الذي بدأ اعماله يوم ٧/١٤ وفود من ١٣٠ دولة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● سكرتارية اللجنة المركزية — **اجتماع لجميع الطـــلاب الذين يدرسون فى الاقطار الاشتراكية لبحث قضاياهم — الجمعة ٨٠/٧/٢٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحا فى نـــادى الحزب — درج الموارنة ١٦ — فى حيفا .**

● جديدة (الحزب والشبيبة) — يوم الاحد ٨٠/٧/٢٧ الساعة ٧:٣٠ مساء محاضرة حول « الفاشية » يقدمها احمد سعد .

● قطاع الخط — ■ المحاضرة الثالثة ضمن الدورة القطاعية موضوعها: الجبهة والعمل الجبهوى . الاثنين ٨٠/٧/٢٨ الساعة ٧:٠٠ مساء فى بيت الصداقة . المحاضر : سالم جبران . ■ المحاضرة الرابعة موضوعها « ازمة الحكم فى اسرائيل » . الاربعاء ٣٠—٧—٨٠ الساعة ٧:٠٠ مساء فى بيت الصداقة . المحاضر : زاهي كركبي .

● منطقة عكا — (اتحاد الشبيبة — لجنة الطلاب) القسم الثانى من الدورة السياسية المنطقية للخريجين الثانويين وتقدم فيه محاضرتان : الاولى « القضية القومية » يقدمها الدكتور اميل توما . والثانيـــة الخارطة السياسية فى الجامعات — لقاء مع طلاب جامعيين . يوم الاحد ٢٧—٧—٨٠ من الساعة ١٠:٠٠ صباحا حتى ٢:٠٠ بعد الظهر .

● الناصرة — المحاضرة الرابعة (ضمن دورة الدراسات الماركسية) : « الوطنية والاممية » يقدمها الرفيق اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » يوم الاربعاء ٣٠—٧—٨٠ الساعـــة السابعة مساء ، فى قاعة الصداقة .

بقية المحاضرات يعلن عنها ، تباعا ...

● كفر ياسيف — محاضرة حول « اسس التنظيم الشيوعى » . اليوم الجمعة ٢٥—٧—٨٠ الساعة ٧:٠٠ مساء . المحاضر : صالح مرشد .

● قطاع شفاعمرو — ■ المحاضرة الثالثة ضمن الدورة الدراسية موضوعها « الاممية والقضية الوطنية » . يوم الاحد ٢٧—٧—٨٠ الساعة ٧:٣٠ مساء فى نادى طمرة . المحاضر : عمر سعدى . ■ المحاضرة الرابعـــة موضوعها « اسس التنظيم الشيوعى » يوم الاثنين ٢٨—٧—٨٠ الساعة ٧:٣٠ مساء فى نادى طمرة . المحاضر : سليم القاسم .

● جلجولية (اتحاد الشبيبة) — اليوم الجمعة ٢٥—٧—٨٠ محاضرة حول « الفاشية واخطارها » الساعة ٧:٣٠ مساء فى بيت الرفيق محمد العزوني . المحاضر : عبد القادر ظاهر .

● منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) — يعقد دورة ايديولوجية يقدمها الرفيق الدكتور ادوار الياس .

● المحاضرة الاولى موضوعها « وجهة النظر الشيوعية العلمية عن العالم واساليب بلورتها » يوم الاثنين ٢٨—٧—٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء. يقدمها محاضرات فى المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية .

تقام الدورة فى نادى الشبيبة الشيوعية فى حيفا — شارع حداد رقم ٦ .

● رمات غان (حلقة الشباب) — يوم الاحد ٢٧—٧—٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء فى منزل يهوديت زيلغ حوار حول « طرد طلبة جامعيين عرب من الجامعات واوامر اقامة اجبارية — على ماذا ولماذا ؟ » . يدير الحوار : شمعون بن برى — احد المفصولين من جامعة بئر السبع .

تهـــانينـــا

* الى الصديق محمود ريان وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة — الخلية الشرقية — طمرة

* الى الرفيق كامل ياسين بمناسبة زفاف ولده سعـــاد على الرفيقة ازدهار .

* والى الصديقين عثمـــان واسماعيل ابو الهيجا وعروسيهما بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

جبهـــة شعـــب الدمقراطية

من اجل مجلس محلي دمقراطي فى شعب

يعقد اجتماع شعبي فى الحي الغربي فى بيت الاخ جابر سعيد خطيب ، وذلك اليوم الجمعة ٢٥—٧—١٩٨٠ الساعة ٧:٣٠ مساء يتكلم : محمد صبرى نصار (رئيس مجلس محلي عرابة) واحمد سعد وعلي خطيب (عضو قيادة الجبهة فى شعب) .

ايـــن ذهـــب «قلـــق» بيـــغن عـــلى خبـــز العـــاملـــين وحليب الاطفال ؟ !

(ننشر فيما يلى نص الخطابين الهامين اللذين القاهما الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى ، عضوى اللجنة التنفيذية للهستدروت فى الجلسة الثانيه لمؤتمر الهستدروت الثالث عشر ، الذى عقد يوم الاحد الماضى (٢٠—٧—٨٠) فى تل ابيب :)

● خطـــاب جمـــال موسى ●

مصالح العاملين لا تتجزأ

البطالة فلا يجرى الحديث عن العمال العرب العاطلين عن العمل . حتى انه لا توجد مكاتب عمل . وحـــين يدور الحديث عن السكن اين هى حصة العاملين العرب؟ ان شركة الاسكان الهستدروتيـــة ووزارة الاسكان لا يبنيان حتى شقة واحدة للعاملين العرب .

اذا لم نسر فى طريق تطوير القرية العربية وتصنيعها ومنحها الحقوق المتساوية فان الحديث عن المجتمـــع العادل لا يساوى شيئا . ولهذا فان القضية هى ضمان هذه المساواة ، وليس التحريض على رؤساء المجالس المحلية . وبدل ان يعملوا على توسيع الدراسة فوق الابتدائية يطردون الطلاب العرب (هنا بلغ زعيـــق زعران الليكود اوجه) . ان هذا التحريض جـــاء ليغطى على رفع اسعار الخبز والحليب . ويقـــول المحرضون — ها هو العدو ! لسنا باعداء . اننا مع كل العمال اليهود ضد هذه السياسة وضد هـــذا التحريض المرتبط بالقانون العنصرى الذى يحاول الان تمرير تمريره وقانون مصادرة اراضى عرب النقب . ان هذا التحريض جاء فقط لتصعيد قمع مصالح العاملين العرب ولهذا نحن نختار طريق النضال اليهـــودى العربى الذى يمكنه ان يضمن حقوقنا كلنا .

انى اتوجه الى « المعراخ » والى الجميع — ليست المسالة هى الحصول على صوت العامل العـــربى وليست بالمبادرة الكلامية ، بل بتحقيق المساواة ومـــا عدا ذلك خطا . ان المشاركـــة اليهودية العربية هى التى بامكانها جلب السلام العادل لا هذا « السلام » الذى يتحدثون عنه .

وكلمة اخيرة . ان هذه الحكومـــة لا تضر فقـــط بالدمقراطيـــة ، بل ايضا بمصلحـــة الرياضـــة الاسرائيلية . ان مقاطعة الالعاب الاولمبية فشلـــت . وهنا خطر يتهدد موقع الرياضـــة الاسرائيليـــة فى العالم . الاملاء الامريكى اراد ذلك . لقد سجل رئيس الحكومة هدفا كبيرا ضد صالح الرياضة الاسرائيليـــة حين منع الرياضيين من الاشتـــراك فى الاولمبيـــادة . حين منع الرياضيين من الاشتراك فى الاولمبيادة . تحياتنا للاولمبيادة الدولية المزدهرة فى موسكو .

يزداد ويتسع عدد الاعضاء العرب فى الهستدروت. لقد اختار العاملون العرب طريق النضال المشتـــرك الى جانب زملائهم العاملين اليهود من اجل الدفـــاع عن مصالح جمهور العاملين والدفاع عن الدمقراطيـــة والمساواة والسلام العادل . ان كل اضرار بحقـــوق العاملين هو اضرار ايضا بحقـــوق العمال العرب . فالمصالح غير مجزأة والدمقراطية لا تتجزأ ايضا . ولهذا حين يناضل العمال العرب من اجل حقوقهم ومصالحهم فانهم يسهمون فى نضال جمهور العاملين العام .

تحدثوا هنا عن المجتمع وعن الطريق ، وكلنـــا من اجل تحقيق الاقوال الجميلة التى وردت فى هـــذا النقاش ولكن اذا لم نضمن المساواة الكاملة للعاملين والمواطنين العرب فلن يكون طريق المجتمع نظيفا ولن تكون المسيرة وفق رغبة اولئك الذين يتحدثون لمصلحة المجتمع وطريق المجتمع .

لا يمكن تسمية الدائرة العربية باسم اخر . هذا اسم جديد . يجب انتخاب مجالس عمال . ولا يمكن ان يتسلم الاولاد والاطفال العرب مخصصات تأمـــين تختلف عما يتسلمه الاولاد والاطفال اليهود . هـــذه ليست طريقا للمجتمع . لا يمكن ان لا يتاح للعمـــال العرب وللمثقفين العرب ان يعملوا فى الدوائر الرسمية والهستدروتية وفى الاقتصاد الهستـــدروتي والمصانـــع الكبيرة .

لا يمكن عدم الاهتمام باجر متساو وظروف عمـــل متساوية للعمال العرب . وحين يجرى الحديث عـــن

● خطاب بنيامين غونين ●

نعـــم للمظاهرات والاضرابات !





فهو يعلن ان الهستدروت ليست معنية بنشوء مواجهة مع الدولة ولا ترغب ابدا ولا باى حال من الاحوال بتغيير انظمة الحكم الدمقراطى ، بالانطلاق الـــى الشارع والمظاهرات والاضرابات العامة .

اى تحديد هذا ؟ منذ متى كانت الحكومة تعنـــى الدولة ؟ الحكومة تاتى وتندحر اما الدولة فتبقى ! من الواجب تنظيم المظاهرات والاضرابات لان هـــذه الحكومة تضع الدولة فى خطر ، حتى فى افكاركـــم وتصريحاتكم ! فماذا اذن يجب ان ننتظر منها كى نسقطها ؟

لقد كانت تظاهرة الاول من ايار فى هذه السنة استجابة متألقة لارادة الكادحين ، اذ ابدى جمهور العمـــال ارادته الراسخة فى النضال ضد سياســـة الحكومة .

ان الهستدروت نفسها تصبح معادية للدمقراطية فى اعقاب الزعم بالتزام قوانين الدولة ما دامـــت هناك قوانين تنفى الحقوق الاساسية للمواطن .

حين لا يكون الحكم مدعوما من قبل الشعب فانه يلتجىء للمس بوسائل الاعلام وبحرية الصحافة لكم الافواه . ومن جديد ، لا يبقى فى هـــذه البلاد اى انسان صالح سوى اولئك الذين يرددون « آمين » من وراء سياسة الحكومة .

ان انطواء قيادة المعراخ يصل حتى الى ان ترفض مطالب الاجر بدعوى انه ينبغى الاخذ بعين الاعتبار مصلحة الاقتصاد الوطنى . اذن فالنقاش مرفوض حتى فى لب الموضوع .

ما هى مصلحة الاقتصاد ؟ اهى تصعيـــد اربـــاح شنفيط وهوروفيتس واغناء البورصة والبنوك ؟

من اين كل المليارات ؟ اجىء بها من الخارج ام انها نتيجة للاستغلال هنا ؟ مع مصلحة من تقفون ؟ مصلحة الاحتكاريين ام الانسان العامل فى المصنع ، فـــى الحدادة ، الاجير فى اعمال الخدمات ، الاكاديمى او المنتج ؟

ومن جديد ، بدل مواجهـــة ديماغوغيـــة الليكـــود تقعون فى شباكه من الاجماع بين الفرس والخيال ، بين الراسمالى والعامل .

هناك ضرورة بتصعيد النقاش اذ ان كتلة الليكود فى الهستدروت تمثل تماما طبقيا الاثرياء ، البرجوازية الاسرائيلية .

فمثلا ، حين كان رئيس الحكومة بيغن فى المعارضة ورفع المعراخ سعر الخبز الى ١٤٠ ليرة ، قال : « اجريت حسابا وزميلى عضو الكنيست دافيد ليفى . ان لدينا عشرة اولاد ، والحمد لله . عائلة ذات ١٢ نفسا تحتاج لسبعة ارغفة كل يوم . كم سيكلفها ذلك فى الشهر ؟ . ومـــاذا عـــن الحليب ؟ لقـــد سمعت اما تقول : لا استطيع ان اشترى زجاجة حليب كما كنت افعل حتى الان . اننا قلقون على صحة اولادنا فى ظل حكمكم » .

يا رئيس الحكومة المبجل ، لكن سابقا ! ولكن اول ما فعلته ، بعد خروجك من المستشفى كـــان ان صادقت على رفع سعر الخبز ١١٠٪ .

اين تلاشى قلقك الذى كان يساورك حين كنت فى المعارضة ؟ هل تعمل لمصلحة الشعب الان ؟ ان الليكود لم يعن بالشعب قـــط . لا وقـــت كـــان فى المعارضة ، وطبعا ايضا الان ، حين يجلس فى سدة الحكم .

لذلك يجب الا نهرب من النقاش السياســـى والايديولوجى ، وأن نعلم الشعب ان من يتواجد فى قارب واحد انما هم العاملون فى هذه البلاد — اليهود والعرب . المستغل والسمسار موجودان على جانب المتراس الاخر . وهمـــا لا يهتمـــان لا بالعاملـــين ولا بالدولة .

ان موضوع مؤتمرنا هذا هو النقاش الايديولوجـــى الذى توجه الاسهم فيه الى الليكود الذى يمثـــل اليمين فى دولة اسرائيل . ان هـــذا النقاش ممتد منذ جابوتنسكى الذى رفع شعار « التحطيم » وادعى أمام بن غوريون ان حرب الطبقات يتوجب حظرها فـــى اسرائيل حين تقوم . يجب تحطيم ذلك !

واذا كان النقاش فى ذلك الحين عينيا ، فكم بالاحرى فى يومنا هذا . ولكن ينبغى ان نذكر ان بن غوريون هو الذى اجرى التحول الطبقى حين رفع شعـــار « الانتقال من الطبقة الى الشعب » . وهكذا ابتدأ الانحراف الكبير نحو انحسار المفهوم الطبقى وظهور الاجماع الوطنى المزيف « كلنا فى قارب واحد » — الغنى والفقير المستغل والمستغل .

ان الخط الذى حدده جابوتينسكى لا يزال قائمـــا حتى يومنا هذا وهو يمين اشكاله ، الا ان الهدف يبقى تحطيم طبقة العمال والهستدروت . واذا لم يفلح ذلك من الخارج يمكن القيام به من الداخل .

حين انتهت انتخابات الكنيست الاخيرة ، كـــان الوزير دفيد ليفي يطمح لاشغال منصب السكرتيـــر العام للهستدروت ، واعلن يومها ان اول مـــا سيقدم عليه لدى انتخابه هو انزال العلم الاحمر من بناية اللجنة التنفيذية . وتوجه تحماني الليبرالي الى بيغن بالدعوى : « لقد حررنا من عبء المعراخ فى الكنيست ، حررنا الان من عبء المعراخ فـــى الهستدروت ! » .

اننا نسمع اغانى كثيرة من احزاب الائتـــلاف موجهة الى جمهور العمال على شاكلة نائب وزير الدفاع تسيبورى ، الذى وصف الهستدروت بالمافيا ، او التحية التى القاها وزير المالية امام كتلة الليكود فى الهستدروت من النجاح فى منع الاضـــراب الاحتجاجي الذى قررته اللجنة التنفيذية . وباســـم الدولة يدبرون المؤامرات للقضاء على مكاســـب اجتماعية احرزها الكادحون فى نضال متواصل ، او يحاولون ازالة شركة العاملين — صندوق المرضى وغيرها .

جاء ضمن اهداف الهستدروت التى حددت فـــى المؤتمر الاول ، ان الهستدروت العامة تضم جميع العمال الذين يعيشون بعرق جبينهم دون ان يستغلوا عمل غيرهم . وها نحن نقـــف ازاء سخف مسعى الليكود من خلاله الى ادخال الاب يغئال هوروفيتس الى اللجنة التنفيذية وهو الذى نقل مصانعه الـــى ابنائه الثرة وجيزة . مليونير مستغل الى اللجنـــة التنفيذية — جميل ....

من المنتب بتعزيز قوة الليكود وبامتداد جـــذور ديماغوغيته الاجتماعية الى بعض فئات الشعب ؟

انه المعراخ اولا وقبل كل شىء بسياسته من السلام الاجتماعى وبتشويشه النقاش الطبقى ، بطمـــس معنى السياسة الوطنية وتصوير الاجماع القومى وكأنه يعنى استمرار الاحتلال والاستيطان . لقـــد كـــان يهوشوع ربينوفيتش هو الذى حذركم فى اكتوبر ١٩٧٦ فى مقابلة له مع مجلة « مجفان » . لقد اكد انه اذا لم يوضح المعراخ الفارق بينه وبين اليمين ولـــم يشحذ الوعي بالفارق فى المجالات السياسيـــة ، الاقتصادية والاجتماعية تستكون سلطة المعراخ فى خطر .

هل اختتم عبرة بعد الانتخابات ؟ لا للاسف ! حتى فى مقال بروهلم ميشل عشية انعقاد مؤتمرنـــا هـــذا

— البقية على ص ٧ ع ٦ —



قمة الاولمب في الامم المتحدة

كارتر وبيغن برة ! روح الاعجاب تخيم على العالم بتأثير الدورة الاولمبيه ال ـ ٢٢ في موسكو والتي لم يسبق لها مثيل ولن يكون لها مثيل في المستقبل المرئي . مقاطعه كارتر على قول المثل « دجاجه حفرت وعلى راسهـــا عفرت » . وبكلمـات « نيويورك تـايمز » نجاح الـدورة الاولمبية في موسكو لا يقررها عدد الدول التي اشتركت ام لم تشترك بل الارقام القياسية العالمية التي تتحطم . وقد حطمت الالعاب الاولمبية في الاتحاد السوفييتي حتى الان جميع الارقام القياسية الاولمبية السابقة . واهم رقـــم قياسي حققته هذه الدورة هو الحاق اشد العزلة بالادارة الامريكية التي قرر رئيسها مقاطعة هذه الدورة ، وباتباع امريكا المخلصين في اسرائيل الذي كان مجرد اشتراك بلادهم في هذه الدورة الاولمبية معرض لحظر كبير .

ويجوز الافتراض ان اشتراك اسرائيل في دورات اولمبية قادمة معرض الحظـر . ليس بسبب مقاطعة اسرائيليـة . بل بقرار طـرد من الاتحـادات الرياضية الدولية .

جميع الدول التي قاطعت الدورة الاولمبية في موسكو تبدي اسفها الان .. ولاعبيرون يشكو لعـدم تمكنهم من الاشتراك في هذا الحدث الذي يعتبر فرصة العمر .

رئيس الاتحاد الرياضي في اسرائيل قال ان مقاطعة اسرائيل كانت خطأ فادحا . وعرب عن مخاوفه من ان تصبح هذه المقاطعة سابقة لطرد اسرائيل من الاتحـادات الرياضية الدولية . وقال كانت حجتنا في معارضـة طلب العرب طرد اسرائيل المعتدية في الساحة الرياضية العالمية، هي انه لا يجوز الخلط بين الرياضة والسياسة . وكانـت اسرائيل هي البادئة في خرق قوانين اللعبة التي وضعتها هي نفسها !

لقد اجمع المراقبون بان الولايـات المتحدة قد منيت بهزيمة مريرة نتيجة لفشل دعوة كارتر الى مقاطعة الدورة الاولمبية . ويتسـاءل العالم : باي حق دبـي تتزعمان دوتان ، تمعنان في العدوان على الشعوب الاخرى ، حملة المقاطعة وايديهما ملطخة بالدماء؟ وهل عرف التاريخ جريمة ابشع من جريمة الامبريالية الامريكية في فيتنام ؟ وجريمة ابشع مـن العدوان الاسرائيلي في الشـرق الاوسط على الشعب العربي الفلسطيني ؟!

نصيب الولايات المتحدة في الدورة الاولمبية في موسكو انها حطمت جميع الارقام القياسية في العزلة .. امـا بالنسبة لحكام اسرائيل فلم يكن لديهم ما يخشونه لا راكهم بان عزلتهم قد بلغت الاوج . ومهما يفعلون فذلك لا يقدم ولا يؤخر !

وقد ضرب هؤلاء الحكام ارقاما قياسية في الحماقة. ففي الصحافة الإسرائيلية يعترفون بان ٦٠ بالمئة من ابحاث مجلس الامن منذ مطلع هذا العام دارت حول القضيـــة الفلسـطينية والعدوان الاسرائيلي .

وتصديقا لهذا القول جاء انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي لبحث الاحتلال الاسرائيلي .

الدوائر الرسمية في اسرائيل خلقـت الانطباع بان الامم المتحدة « بندقية فارغة » . ولكن الدورة الاستثنائية هي مسألة اخرى ، لن يقدّر العواقب .

تعقد الدورة الاستثنـائية وفقا لمبدأ « الوحدة في سبيل السلام » ، الوارد في انظمة الجمعية العمومية .

وبموجب هذه الانظمة يجوز عقد دورة استثنائيـة كهذه حين يشل مجلس الامـن نتيجة قيام دولة عظمـى باستخدام حق النقض (الفيتو) . وفي حالة نشوء قضية تشكل « خرقا للسلام » او القيـام بعدوان او تهديـــد السـلام . وفي مثل هذه الحالات يحق الجمعية العمومية فرض عقوبات على الدولة التي تنتهك ميثاق الامم المتحدة بموجب البند ٧ من الميثاق .

اما ادعاء اسرائيل بان احتـلال اجزاء من فلسـطين لا يدخل تحت باب اي من القضـايا المذكوره ، فقد ردتـه الدول الاعضاء باكثرية ساحقة .

ومشروع القرار المطروح امام الدوره الاستثنائية هو مطالبةاسرائيل بالانسحابمن جميع المناطق المحتلة حتى١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) القادم . ومثل هذا القرار اتخذته الجمعية العمومية في دورة استثنائية بمطالبة جنـــوب افريقيا بسحب قواتها من ناميبيا وتسليم الحكم لقيـادة الثورة « سوابو » .

اما جنوب افريقيا فلم تنفذ القرار . واسرائيـــل طبعا لن تنفذه . ولكن ابعاد هذا القرار على الراي العام العالمي هو وضـع اسرائيـل في قفص واحد مع جنـوب افريقيـــا .

وهذه هي المرة الثانية التي تلتقي فيها اسرائيـل ونظام العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا على صعيـــد واحد امام الراي العام العالمي .

وفي ١٩٧٥ اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارا باعتبار الصهيونية حركة تتسم بالعنصريه ، مثـــل النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ان قرار الدوره الاستثنائية للجمعية العمومية هو بمثابة اصبع اتهام موجه الى حكام اسرائيل الذين يهددون السلام العالمي . ومن يتجاهل ابعاد مثل هذا القرار لا بد وان يكون مصابا بعمى البصر والبصيرة .

فتجاهل الامم المتحدة هي مسالة أكبر قليلا من تجاهل وجود الشعـب العربي الفلسطيني . ولن تبلـغ اسرائيل من القوة بحيث تستطيع سن قانون يفرض على العالم انكار ذاته . مثل قانون وزير العدل تمير الذي يفرض على الشعب العربي انكار ذاته بحجـة « مكافحة الارهاب » .

ان ما يميز قانون تمير هو محاولة قطع حاضرنـا ومستقبلنا عن ماضينا . تنسى من نحن ومن نكون وماذا نريد . وتصبح كلمة فلسطيني جريمة يعاقب عليها .

رقم قياسي جديد تضربه اسرائيل في سن القوانين العنصرية .

صليبا خميس

اسبوعيات

على السكين ..

نقول له : « ثور » ! يقول « احلبوه » ! هذا هو حالنا مع وزير العدلية النابه ، شموئيل تمير ، الذي يتوهم انه لا ينقص جهاز القمع الاسرائيلي العنصري سوى قانون جديـد يعاقب الناس على مجرد التفكير والتعبير .

لقد استمعنا اليه من على منصة الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، وهو يتظاهر بالشطارة مدعيا انه ــ حاشا وكلا ــ لا ينوي اخذ الناس علىمجرد التفكير والتعبير بل سيأخذهمعلى القيام «بعمل» التفكير والتعبير ..

لقد تساءل مراسلنـا البرلمـاني («الاتحـاد» ــ ٢٢ الجاري) : « هل وصلت الصفاقة بهذا الوزيـر الخطير الى درجة يفكر فيها انه يستطيع ان يضحك على عقول الناس ؟ والسؤال الآخر : اي ناس ؟ » . فليس الوزير الخطير الذكي الوحيد في « اسرائيل الكبرى » . بل ان مراسلنا البـرلماني ذكي ايضا . ولولا ذلك لما كان مراسلنا البرلماني . وحـين تساءل مراسلنا البرلماني : « اي ناس ؟ » كان يشير باصبع التأنيب والقلق الى قادة المعراخ (« العمل » و « مبام ») في الكنيست الذين يحاول الوزير الخطير ان يجرهم الى مستنقع قانونه .

ولن تصل هذه « الاسبوعية » الى ايديكم ، ايها القراء الاذكياء ، حتى يكون قادة المعراخ قد دخلوا في الامتحـان ، حيث « ينجح المرء او يهان » . وذلـك لانني اكتب هـذه « الاسبوعية » في صباح الثلاثاء (٢٢ منه) ومن المقرر ان تكون الكنيست قد بحثت واقترعت على قانون تمير الارهابي، في القراءة الاولى ، في اليوم التالي اي الاربعاء (٢٣ منه) .

وعلمنا من « هآرتس » (الثلاثاء) ان الوزير الخطـير اجتمع مع عدد من رجال المعراخ في محاولة اقناعهم . وهـم اعضاء الكنيست : شمعون بيرس وموشي شاحال ودافيـد روزوليو وحايكا غروسمان (مبام) . وان قائـد المعراخ ، شمعون بيرس ، عبر عن معارضة القانون باشد الالفاظ حدة . وان حايكا غروسمان اوضحت للوزير الخطير ان القـانون الجديد « موجه كله ضد عرب اسرائيل في داخـل الخـط الاخضر » .

لن ننتظر نتائج اقتراع يوم الاربعاء (الذي سيصبـح ماضيا) حتى نقول لحايكا غروسمان : اننا نعرف ما تعرفين . ولكننا نود ان نضيف الى هذه الحقيقة الواضحة حقائق ربما لا تكون واضحة تماما :

أولا ــ ان قانون تمير الارهابي يقوم كله ، من اوله الى آخره ، على الاكاذيب وعلى قلب الحقائق راسا على عقب . فهو ، في نهاية الامر ، ليس قانونا بل هو استمرار « قانوني » لابشع التحريض العنصري الدموي على العرب . ان الوزيـر الخطير وانصاره يصدرون ، في دعوتهم الى ضرورة سن هذا القانون ، عن المقولة الكاذبة انه حصل في المـدة الاخيرة « تصاعد في تطرف العرب في اسرائيل » ..

ان هذا الكلام كذب حقير . وحين ستضطرنا ، ايهـا الوزير اللدود ، الى اللجوء الى المحاكم سوف نثبت ما يعرفه العالم اجمع وهو ان « تصاعد التطرف » قد حصل فعـلا . ولكنه حصل في وسط الدوائر العنصرية اليهودية المتطرفة في اسرائيل ، الرسمية منها وغير الرسمية ــ من مقولة « العرب الغرباء » (شارون) حتى « العرب السرطان » (بن غال) ومـا بينهما ملصقات وهتافات ومظاهرات وهراوات ومخمسـات وخناجر حركات عنصرية فاشية في الجامعات ، علنية وعلى رؤوس الاشهاد (ومن الاشهاد البوليس وحرس الحدود) من امثال « بش » والرابي المأفون كهانا وابن جيئولا . وسنشهد العالم على ذلك . وسنلاحق ، بهذه الحقائق ، بطل « حقوق الانسان » حبيبكم جيمي كارتر او اي واحد سيأتي بعده .

لقد صدق من كتب وأعلن في اسرائيل (ومـن ضمنهم نواب ممراخيون) ان قانون تمير الارهـابي انما جاء تلبية لتعطش تساحي هنجبي وأمثاله الى دم الطلاب العرب .

وأما سفسطة الوزير الخطير ، عن « رفع علم وانشاد نشيد وارتداء قميص يحمل شعارا » في الجامعات فأكاذيـب تحتاج الى اثبات أيها الوزير الخطير بينما لا تحتاج الى اثبات ملصقات « بش » ومظاهرات تساحي هنجبي وتصريحـات رئيس الوزراء ووزير « ثقافته » زبولون هامر . وكل ذلـك سنضعه ــ مستمسكات ــ امام محاكم دولة اسرائيل وامام محكمة الراي العام المحلي والعالمي . ولم نكن نحن البادئين انما البادي هو الاظلم ..

ثانيا ــ قلنا « ثور » ! قالوا : « احلبوه » ! فلماذا ، ايها الوزير الواثق بنفسه وبحجته ، تتهرب من القضية الموضوعة على بساط البحث ؟ انك تعلم ، كما نعلم ، ان ما يقلقكم (دام فضلكم) ليس امورا وهمية كاذبة من مثل « رفع علم وانشاد نشيد وارتداء قميص » (علينا ، يا وزير كينغ ؟!) . انمـا يقلقكم ما يبدو من اجماع الجماهير العربية في اسرائيل كافـة (من « سلبيين » و « ايجابيين » على حد سوى) على تأييـد الحل السلمي العادل الوحيد ــ الذي من الممكن ان يكـون مقبولا لجميع الاطراف ويخدم قضية السلام العالمي ــ الحـل الذي تؤيده اكثرية دول العالم على الاطلاق ويبدي الشعـب العربي الفلسطيني (بممثله المعترف به دوليا ــ م.ت.ف.) الاستعداد لقبوله فيما لو بدرت اية بادرة من حكام اسرائيـل لقبوله .

هذه هي القضية ، ايها الوزير الذكي . ان القضية انك وأمثالك تقفون الان ، في حيص بيص ، أمام البيان السياسي الداعي الى عقد مؤتمر الجماهير العربية كافة في اسرائيـل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية تحت شعارات : « لا للتمع والعقوبات الجماعية ! لا للعنصرية والفاشية ! نعـم للسلام العادل الاسرائيلي ــ الفلسطيني! نعم لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ! نعم للمساواة الحقيقية والتعايش السلمي المتكافيء بين الشعبين ! نعم للدمقراطية!» .

وجاء في هذا البيان السياسي :

« اننا لا نكتفي بالاعتراف ، فقط ، بكيان الشعب العربي الفلسطيني القومي ــ فهذا امر يجب ان يكون مفهوما بذاته . بل نطالب اسرائيل بأن تعترف عمليا بهذا الامر على اعتبـار انه الاساس والطريق الوحيد لتحقيق السلام الشامل والثابت . ويعني هذا الامر ، عمليا ، انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعـب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيـادة ممثله الشـرعي المعترف به ــ منظمة التحرير الفلسطينية ــ الى جانب دولة اسرائيل » .

هذه هي القضية ، كما تعلم ونعلم ، ايها الوزير الخطير ! فهل ، حقا ، تفكر بانك قـادر على ان تـزج في السجـون الاسرائيلية نصف مليون مواطن عربي على اعتبار ان هـذه المواقف ، وهذه الدعوة ، هي « تماثل وتعـاطف مع منظمة ارهابية » ؟! هنا لا ينفع التلويح باي قميص حتى ولا بقميص عثمان . وانت فاهم . ونامل في ان يكون قادة المعراخ ايضا فاهمين .

وثالثا ــ قد يتوهم الوزير الخطـير انه ، بقانونـــه الارهابي ، يستطيع ان يشبع الذئاب العنصرية المتعطشـة الى دم العرب . هكذا توهم وزير الحربية السـابق ، عيـزر نايتسمان ، حين اسرع وأبعد الرؤساء الفلسطينيين الثلاثة . ثم ، اضرب واطرح ، واذا به احدى ضحايا هذه الذئاب .

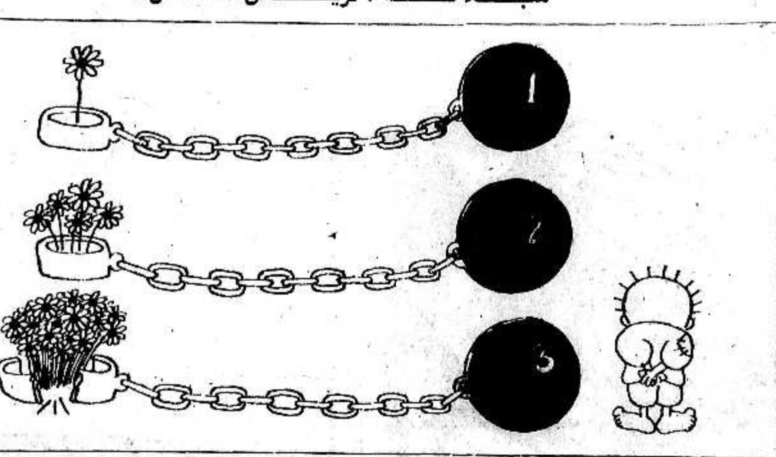
نحن لا نفترض ان يكون الوزير الخطير من طينة وزيـر الحربية السـابق ، ولا مستقبله . ولكننا نود ان نقول له انه من التسرع التوهم ان الجماهير العربية مستعدة لان تكـون لقمة سـائغة لهذه الذئاب العنصرية المتعطشة الى دم العرب .

ثم نود ان نقول لقادة المعراخ (من « عمل » و «مبام») : صحيح انه ليس في هذا القانون شيئا جديـدا على قوانينكم وممارستكم سوى انه ــ اذا اقر ــ يفضحكم عالميا ويزيـل القشرة الدمقراطية عن حقيقة السياسة والممارسة الصهيونية في اسرائيل .

فهل انتم مستعدون ان تبيعوا بطيختكم العفنة ، امـام العالم كله ، على السكين ؟! اضربـوا واطرحـوا وقـرروا « اليكون » ..

(جهينـة)

سجنـــاء نفحـــه : نريـــد أن نتنفـــس !



تمتـــلىء سجـــون الاحتـــلال بالمتقلـــين الفلسطينيـــين ..

بريشة ناجي العلي

عن « السفير » البيروتية

شيء مـــن التـــاريخ

لمن القدس ؟!

حينما نصح وزير الخارجية البريطـاني ، اللـــورد كارنغتون ، رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، بعدم نقل مكتبه الى القسم العربي من القدس ، رد عليه رئيس وزراء اسرائيل (في يوم الاحد ١٣ــ٧ــ٨٠) غاضبا ومؤنبا ، وهـو لا يزال في سرير المرض ، بقولـه : « عندما نقل الملك داود عاصمته من الخليل الى القدس لم يكن العالم المتحضر سمع بعد عن لندن » !!

وواضح ان قرار بيغن نقل مكتبه الى القسم العـربي من القدس استهدف فرض الامر الواقع على الدول العربيـة التي لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وارغامهـا عـلى الاعتراف بضم القسم العربي من المدينة لاسرائيل وتحويـل القدس الى « عاصمة موحدة » لها .

وهذا القرار هو ــ في راي المعلقين السياسيين ــ تحد جديد لقرارات هيئة الامم المتحدة وخطوة متناقضة تماما مـع مباديء العرف الدولي التي تقضي بعدم تشجيـع المعتـدي الاسرائيلي على ابتلاع الاراضي العربية التي احتلها عن طريق الحرب وبضمنها القسم العربي من مدينة القدس . ويعتبر بمثابة قنبلة لنسف اساس تسوية قضية الشرق الاوســط سلميا . وهو لا يبقى اي معنى لاية مفاوضات مرتبطة بمحاولة اقامة سلام في الشرق الاوسط يتجاوب مع مصالح جميـــع الاطراف .

ويبدو ان اول من رضخ لهذا القرار هو « ذليل مصر » السادات . فقد اعلن السادات ، في مقابلة اجراهـا مـــع صحيفة « يديعوت احرونوت » ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن مشروع سيكون ــ كما قال ــ مثالا للحياة المشتركة بــين اليهود والعرب في القدس ! ويقوم هذا « المشروع » عـلى مبدأ « حسن الجوار » واقامة منطقتين بلديتين مختلفتين ــ اسرائيلية وعربية . وينص هذا المشروع على « الا تقســم القدس ابدا مرة اخرى . وان يتراس المدينة الموحـدة رئيس بلدية واحد ، يمكن ان يكون اسرائيليا او عربيا حسب اختيار السكان . ويمكن ، من وقت لآخر ، اجراء تبديل في منصــب رئيس البلدية الى ان يستطيع المنتخبون الاسرائيليون والعرب ان يتحملوا سوية وبمسؤوليـة مشتركـة ادارة المدينـة المقدسة » .

وحسب هذا المشروع الساداتي سيحصل سكان القدس العرب على « الاستقلال البلـدي » وعلى « دار بلديـة » ! وسترفرف اعلام الدول العربية ــ ما عـدا العلم الفلسطيني طبعا ــ (ولا ادري لماذا لا ترفرف ايضا اعلام ايران وتركيـا والباكستان وغيرها من الـدول الاسلاميـة) على الاماكـن الاسلامية المقدسة . كما سيرفرف العلم الاسرائيلي على حائط المبكى الموجود في داخل القسم العربي من المدينة (ولم يذكر المشروع اي علم سيرفرف على الاماكن المسيحية المقدسة هل هو العلم البريطاني أم الامريكي ام الفرنسي ام الايطالي ؟!)

لقد كان رد بيغن على نصيحة كارنغتون بمثابة اهانـة موجهة الى كل بريطاني . ولو كنت بريطانيا لرددت على هذه الاهانة « بلحسن » منها ! ومع ذلك سانقل الى القراء بهذه المناسبة شيئا من تاريخ مدينة القدس ، لعلهم « يرتفعون » الى مستوى رئيس الوزراء الاسرائيلي في هذا العصر المتحضر ويقارعونه الحجة بالحجة !!

تقول كتب التاريخ (*) صحيح ان سليمان كان ملكـا عظيما لشعب عظيم . فقد بنى مدينة القـدس التي احتلهـا والده دافيد (اصبح ملكا على الاسرائيليين في عام ٩٩٠ قبل الميلاد) وضمها الى مملكة يهودا وجعلها عاصمـة عظيمـة ومزدهرة . وبمساعدة « حيرام » ملك صور اقام اول هيكل للرب كما اقام له قصرا رائعا .

وملك الاسرائيليين هذا ، الذي كان ملكا على شعب من « الرعاة » الذين كان يحتقرهم المصريـون ويرفضـون ان يجلسوا معهم على طاولة واحدة ، تزوج ، من جملة من تزوج، ابنة فرعون « بسو ــ سن ــ نس » . وعندما ثارت مدينة « جيزر » على حكمه ارسل اليه حموه (ابو زوجته) جيشـا مصريا استولى على المدينة وقدمها هدية الى ابنته .

ودامت هذه الفترة الذهبية من تاريخ اسرائيل مدة حكم دافيد وابنه سليمان فقط ــ اي حوالى ٨٠ عاما (كثير مـن العلماء يقولون انها ٦٠ عاما) (بينما لا تزال لندن عاصمة للبريطانيين منذ مئات السنين) .

واستمر الصراع بين قبيلة « يهودا » وسائر اسرائيل التي كانت موجودة قبل هذه الفترة . وكان الكتاب المقدس ، لسنوات قبل عهد دافيد ، يشير الى ان العبرانيين هم ابنـاء « يهودا واسرائيل » . وهذا يدل على ان « يهودا » كانت ، لسبب غير معلوم ، تعتبر نفسها شعبا منفصـلا ومميزا . وسرعان ما اصبحت شعبا ليس منفصلا عن اسرائيل فحسب وانما عدوا لها ايضـا .

ان دافيد ، الذي هو احد افراد قبيلة « يهودا » ، نصب في البداية ملكا على قبيلته فقط . وفيما بعد خضعت لحكمـه القبائل الاخرى . وبعد وفاة ابنه سليمان ثارت القبائل التي كانت موجودة في الشمال وفي شرق الاردن ورفضت الاعتراف بابن سليمان ــ « رهبوت » ــ ملكا عليهـا . ونصبـت « جيروبوم » ملكا عليها . واعلنت مدينة شخيم (نابلس) ، وفيما بعد السامرة ، عاصمة لها .

وهكذا اصبح ملك القدس ملكا على قبيلة واحدة فقط هي قبيلة « يهودا » وعلى بقايا قبيلة « بنيامين » التي امتصتها قبيلة « يهودا » .

و « يهودا » ــ وهو الاسم الذي عرفـت به مملكـة العبرانيين الجنوبية ــ كانت تمتد من نقطة تبعد عدة اميـال شمال القدس الى حدود « ادوم » في الجنوب ، ومن نهر الاردن في الشرق الى حدود فلسطين في الغرب ، اي انه بالكاد كان يبلغ طولها ٥٠ ميلا وعرضها ٢٠ ميلا . وكانت تشمل اكثـر قليلا من ثلث المنطقة (الجنوبية) التي تسمى الان « الضفة الغربية » .

والاسوا من ذلك ان فرعون مصر الجديد « شيشاك » ارسل جيشا عبر سيناء واخضع ابن سليمان لمصر .

لقد كفت القدس ليس فقط عن ان تكـون العاصمـة السياسية لكل العبرانيين وانما كفت ايضـا عن ان تكـون مركزهم الروحي لان « جيروبوم » ملك « اسرائيل » ــ وهـو الاسم الذي اطلق على المملكة الشمالية ــ بنى الحرم (المقدسة) لشعبه داخل حدود بلاده . لذلك لم يعد مـن الضـروري ان يذهبوا للتعبد في هيكل سليمان . ولان القدس فقدت استقلالها فانها فقدت ايضا الكثير من اهميتها كمركز روحي للعبرانيين . واصبحت المملكة الشمالية ايضا تابعة الى جـارة قويـة . فاشور ، التي اصبحت فيما بعد منافسة لمصر ، جعلت اسرائيل تابعة لها . ولكنها في سنة ٧٢٢ قبل الميلاد قضت عليها كلية . ونقل اكثرية الاسرائيليين الى بلاد آشور . وحـل محلهـم الاراميون والبدو من سوريا . واندمـج هؤلاء مع من تبقى في البلاد من الاسرائيليين ، وشكلوا الشعب الذي عرف باسـم السامريين (بالنسبة لعاصمتهم السامرة) ، وكان اليهـود يزدرون السامريين هؤلاء الى حد انهم كانوا يرفضـون اي تعامل معهم .

وسرعان ما انمحج الاسرائيليون ، الذين اخذوا الى بلاد آشور ، تماما مع جيرانهم وفقدوا هويتهم كاسرائيليـين . واصبحوا يعرفون في كتب التاريخ باسم « قبائل اسرائيـل العشرة المفقودة » .

وفي سنة ٥٨٦ قبل الميلاد ارسلت بابل ، التي انبعثت من جديد ، جيشا الى فلسطين ودمرت القدس (وبضمنهـا هيكل سليمان) واخذت الصفوة من اهالي « يهودا » اسرى الى بابل . وبهذا انتهى الحكم الاسرائيلي واليهـودي على فلسطين .

وبعد ٧٠ عاما من تدمير القدس على ايدي بابل سمـح الفرس لليهود بعد ان هزموا الامبراطورية البابلية ، بالعودة الى « يهودا » . وبلغ عدد اليهود ، الذين عادوا الى القدس واعادوا بناءها ٤٢٣٦٠ يهوديا (حسب ما جاء في التوراة على لسان عزرا) . ولكنهم لم يصبحوا شعبا مستقلا . وبكـل بساطة اصبحت « يهودا » وكل فلسطين تابعة للفرس بعد أن كانت تابعة لبابل . اي ان البلاد فقط غيرت أسيادها واستمرت في الخضوع للحكم الاجنبي .

وبعد ذلك هزم الاسكندر الكبير الفـرس واصبحـت فلسطين وبضمنها يهودا جزءا من الامبراطورية اليونانية .

وفي منتصف القرن الثاني قبل الميلاد ادت محـــاولة اضطهاد اليهود ، التي قام بها « انطيوخوس » الرابع ، الى ثورة يهودية بزعامـــة الكاهن « متاتيـاس » وولـــــده « مكابايوس » . وهؤلاء الثوار لم يقيموا فقط العبادة في هيكل القدس وانما غزوا ايضا « ادوم » والمـدن الفلسطينيـــة الساحلية والجليل وفرضوا ديانة « يهودا » على الشعـب المغلوب .

ولكن الجيوش الرومانية جاءت في الحال واحتلت القدس وكل فلسطين .

ودفعت الثورة اليهودية الرومانيين الى تدمير معظـم مدينة القدس . وفي سنة ٧٠ بعد الميلاد ادت ثورة ثانية الى تدمير المدينة تدميرا تاما . وبنيت فيما بعد مدينـة ثانيـة في مكانها . وسميت « ايليا كابتولينا » وحظـر على اليهـود الوصول اليها .

وفي سنة ٦٣٧ بعد الميلاد احتـل العرب المسلمـون فلسطين . واحتلوا ، بالطبع ، « ايليا كابتولينا » او القدس ، كما دعيت مرة اخرى ، والتي حولها المسيحيـون الى مركز للحج بعد ان تحول الامبراطور قسطنطـين الى المسيحية في القرن الرابع بعد الميلاد .

وسرعان ما تعربت فلسطـــين مثلها مثل سوريـــا والعراق . وحلت العربية محل الارامية واليونانية واصبـح الاسلام الديانة السائدة .

واحتل الصليبيون الاوروبيون فلسطين . وفي سنة ١٠٩٩ بعد الميلاد اقاموا « مملكة لاتينية » يحكمهـا امير اوروبي . وعلى الرغم من تعزيزها على نحو دوري بقوات قادمة حديثا من اوروبا فانهم هزموا في النهاية واستعاد العرب سيادتهـم على المنطقة في عام ١١٨٧ .

وانتهت السيادة العربية في عام ١٥١٦ عندما انتـزع الاتراك الخلافة من العرب . ومهما يكن من امر بقيت فلسطين بلدا عربيا من حيث السكان واللغة والثقافة وتمتعت بالسلام والامن كجزء من الامبراطورية العثمانية .

وفي عام ١٩١٨ طـرد الجيش البريطاني ، بمساعـدة العرب ، الاتراك من البلاد . وبعد ذلك فتح البريطانيون ابواب البلاد للهجرة اليهودية ، عـلى الرغم من معارضة العرب . وفي ايار عام ١٩٤٨ طرد المهاجرون اليهود الذيـن وصلـوا حديثا ، وبلغ عددهم ٦٥٠ الفا ، ٨٠ بالمئـة مـن العـرب الفلسطينيين واعلنوا اقامة دولة « اسرائيل » فوق ٨٠ بالمئة من البلاد ولكن ليس في « يهودا » او « السامرة » . فهاتـان المنطقتان بقيتا عربيتين وتناضلان الان من اجل ان تبقيـا عربيتين .

(*) وفي الاساس نقلا من كتاب « فلسطـين لا تزال مفصلة » للكاتـب الامريكي فرانك سكران .

علي عـاشور

حلـم آخـر •• سيتحقـق

نحو تأسيس « المسرح الوطنى » فى بـــلادنـــا

بعد ظهر السبت ١٩٨٠/٧/١٩ جـرى في الناصرة لقاء هام بين مجموعة من المهتمين بالمسرح . هم غيف من الكتاب والادباء والشعراء والمسرحيين والمهندسين وغيرهم من الشخصيات العربية الوطنية من مختلف انحاء البلاد . وتباحثوا حول الحاجة الملحة لإقامة مسرح وطني قطري لجماهيرنا العربية واتفقوا فيه على اقامة لجنة تحضيرية لتأسيس هذا المسرح .

الى هنا .. لدينا مادة تصلح لكتابة خبر صالح للنشر في الصفحة الادبية من جريدة « الاتحاد » .

لكن .. هل هو مجرد خبر ؟!

مسرح وطني ؟! قطري ؟! يجمع القوى العاملة في المسرح من مختلف انحاء البلاد تشكل فرقة موحدة تجسد تطلعات فنانينا وجماهيرنا ؟! تقام ببناية عصرية لاول مرة في بلادنا تكون دارا للمسرح العربي الوطني ؟! ينشأ على يدي ويرعى الطاقات الفنية المكبوتة في صدور المئات من شبابنا الطموح ؟! اطار يعيد الى خشبة المسرح اولئك الفنانين الهواة الذين هجروها لضيق الامكانيات ؟!

هذه التساؤلات تتهاوى على الراس بسرعة وانت تسمع ذلك النقاش الجدي الذي يدور بين الحاضرين حول الفكرة .

المبادرون يتكلمون عن صورة واضحة كونوها من قبل عن هذا المسرح . والمبادرون هم مجموعة من رجال الفكر والادب والمسرح (الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » والمؤرخ الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الجديد » والشعراء : توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وسميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد »، وسهام داود والمخرج رياض مصاروة والكاتب احمد سعد ، رئيس تحرير « الغد ») . انطلقوا في مبادرتهم من رؤية حاجتنا الى المسرح . ان هذا هو الوقت المناسب . والمثل يقول : «اضرب حديدا حاميا» . فضربوا . وجهوا الدعوة . وتم اللقاء .

الحاضرون يتلقفون الفكرة . يطورونها . ويخوض بعضهم في تفاصيلها . ويتحدث بعضهم عن العقبات التي قد تنشأ او توضع على الطريق . ويبدي آخرون الاعجاب ويدعو آخرون الى الحذر والانتباه . غير انهم ، جميعهم ، واثقون وغير مترددين.. يوافقون على الفكرة والحاجة ويستعدون للعمل . وتقوم اللجنة التأسيسية . وتكون الخطوة الاولى على الطريق الطويل .

ان الطريق الى تحقيق هذا الحلم ، اقامة المسرح العربي الوطني في البلاد ، هو طريق طويل وشائك وشاق . لكن امام الارادة القوية والرغبة الصادقة والشعور بالمسؤولية يصبح طريقا ممكن شقه . وشعبنا ، وابناؤه المتحمسون للفكرة، لا تنقصهم الارادة والرغبة والمسؤولية . خصوصا في هذه الحقبة من تاريخنا .. حين استطعنا التلاحم في اروع وحدة صف متينة وواعية ووثبنا الى طريق الكفاح المثابر والشجاع من اجل حقوقنا وتصدينا قبضة واحدة للهجمات السلطوية الوحشية علينا وعلى اراضينا وتراثنا وحقوقنا ومجرد وجودنا .

لقد اصبحنا جزءا متكاملا من شعب متكامل . وعدم وجود مسرح وطني يعبر عن مطامح هذا الشعب ويعكس ويعالج قضاياه يعتبر ثغرة آن الاوان لسدها . وكما نجح شعبنا بوحدته وتصميمه في تحقيق الكثير من آماله وطموحاته يمكننا اليوم النجاح في تحقيق حلم اقامة المسرح الوطني . واما احبتنا رجال ونساء المسرح والادب وسائر الفنون والمهتمين فلهم ان يمدوا ايديهم الكريمة ويدلوا بدلوهم كي يرى هذا المشروع ـ الحاجة ـ النور .

فتحية الى المبادرين وجميع المنضمين اليهم والراغبين في العطاء لبناء هذا الصرح . والى الامام .

(ابو شهـــاب)

« نو الوزارتين » سرخيو راميريس :

تـــاريخ بلادى نيكاراغوا سفر نضـــال

احتفل شعب نيكاراغوا في مطلع هذا الاسبوع بأبهى اعياده الوطنية ، الذكرى السنوية الاولى لانتصاره على نظام سوموزا الدموي وتسلم جبهة الانقاذ الوطني للسلطة. ويشغل الكاتب الشهير سيرخيو راميريس ابن شعب نيكاراغوا منصبا هاما ليس فقط في ادب هذا الشعب ، بل ايضا في قيادته السياسية . وقد اجرى مراسل مجلة « فرانكفورت نامانيه » حديثا مع هذا الاديب والسياسي ننشر نص ترجمته فيما يلي :

● يمكن اعتبار روايتك الجديدة « آثار جندي » سجلا شعريا يتكون من عدة قصص قصيرة تتحدث عن حياة ونضال شعب نيكاراغوا في فترة دكتاتورية سوموزا ..

■ ان اسلوب جمع عدة قصص قصيرة في عمل ادبي واحد ليس بغريب. فهذا الاسلوب ينبع من التراث الادبي لشعوب امريكا اللاتينية الذي تبلور في الستينات .

● روايتك الجديدة تتحدث عن دكتاتور . وهناك العديد من الاعمال الادبية لامريكا اللاتينية تتحدث عن الموضوع ذاته .

■ نعم . تقليد هـ‍ـر في امريكا اللاتينية ان تناضل ضد التسلط الفردي بمساعدة الادب ايضا . ولكن الحكام يظهرون في اغلبية هذه الاعمال الادبية كشخصيات خيالية لا يجمعها جامع بالواقع المعاش ، أو بالانسان الحقيقي . وروايتي الاخيرة ليست عن الدكتاتور بالقدر الذي تتحدث فيه عن الدكتاتورية كنظام وممارسة هذا النظام الهادمة للشخصية الانسانية . واردت في هذه الرواية ان اظهر لاولئك الذين هبوا ضد دكتاتورية سوموزا وعيا واختيارا ولاولئك الذين حاولوا العيش بهدوء وفق مبدأ « اغلق بابك ليمر غضبي » ، ان تطور الاحداث وانفلات الارهاب الدكتاتوري سيدفعهم حتما الى النضال ضد الدكتاتورية .

● الرواية تعكس احتياجات الشعب وفشل المقاومة وارهاب النظام ولكن في اغلبيتها تلاحظ السخرية والملامح التراجي ـ كوميدية .

■ هـذا ما كان عليه الوضع في نيكاراغوا . والغالبية الانظمة الدكتاتورية في امريكا اللاتينية هي فاذا الوضع ، التراجي ـ كوميدي .

● لقد نشر العديد من أدباء نيكاراغوا في زمن الدكتاتور سوموزا مؤلفاتهم في الخارج، فهل من الممكن في المستقبل المنظور اعادة طباعة هذه الكتب في نيكاراغوا ؟!

■ يجب حل العديد من القضايا بعد انتصار الثورة . واحدى هذه القضايا طباعة هذه الاعمال الادبية دون اللجوء او الارتكاز الى خبرة في هذا المجال . فنيكاراغوا بلاد لا تملك دارا واحدة للنشر عمليا . ولدينا العديد من القضايا الاكثر الحاحا . نحن نحضر الان الدفاتر الخاصة للقضاء على الامية . ثم يجب تحضير الكتب الصغيرة والقصيرة ليتمكن عشرات الالوف من قراءتها . وفقط بعد حل هذه القضية يمكن الانتقال الى اعادة نشر مؤلفات هؤلاء الادباء .

● أي دور للثقافة في مجال بعث نيكاراغوا ؟!

■ في اطار البعث الوطني فاننا لسنا فقط بحاجة الى ترميم الثقافة الوطنية ، بل الى خلقها من جديد . ففي ظل دكتاتورية سوموزا اختنقت الثقافة وتدمرت . وكان التوجه لها توجه الهزء منها . ان شعبنا الذي تخلص من نير الدكتاتورية قادر الان على خلق ثقافة جديدة وعلى ابداع أعمال ثقافية تليق بمرحلة تطوره التاريخي .

● لقد كتبت كتابا عن ساندينو . ما هي ملامح هذه الشخصية الاساسية وبم هي عزيزة على شعب نيكاراغوا؟!

■ بالنسبة لنا فان ساندينو بطلنا القومي ، ظهر على الساحة السياسية في فترة الاحتلال الامريكي لبلادنا . لقد أراد المحتلون تجيير نيكاراغوا واخضاعها اقتصاديا وسياسيا وثقافيا . طبعا كان هدف الامبرياليين الامريكيين تحويل بلادنا لمستعمرة مثل بورتوريكو . وهب ساندينو مدافعا عن طموحات الامة ، وشكل جيشا من العمال وعمال التراحيل والحرفيين والفلاحين الذين اخذوا السلاح بايديهم مدافعين عن استقلال وطننا . ومنذ ذلك الحين اكتسب النضال في نيكاراغوا صفة الشمولية الشعبية . ان خبرة الحرب التحررية من عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٣٤ (حين استشهد ساندينو) جعلت من الممكن تحقيق انتصارنا وانتصار ثورتنا على دكتاتورية سوموزا . وحين نقول اليوم ان الثورة ضد الدكتاتورية في بلادنا لها صفة الشمولية الشعبية فاننا نقر باننا مدينون لساندينو بالكثير . وبالنسبة لنا نحن ابناء شعب نيكاراغوا فان « الوطني » و « الساندينى » كل واحد لا يتجزأ .

« الكارنتينا » ـ لوحة الرسام السورى برهـــان كركوتلي

« الخازوق »

❊ قصة يوسف حيدر ❊

« كان يوما غامضا

تخرج الشمس الى عادتها كسلى

رماد معدني يملأ الشرق » .

يمزق الخشية الـوضوح في جوارحه ، يطمسها الى الاعماق الى لجج ومتاهات غريبة ، والما في اوردة القيم وفي كل انابيب البيوت كان يابسا كان خريفا يائسا يتمايل امام عيني سليمان يوم ذهب يبيع بقرته السمراء .. يوم « بعيص » فيه كثيرا للصور العالقة على ابواب النوادي والدكاكين وعلى جدران البيوت .. وللوائح الاسعار ، لقد اشبعها شتما .. واهانات .. تصوروا فلقد بصق بصاقته الصفراء على رأس اللائحة ، على سعر الخبز .. ومضى يسير يحلم بصندوق عجائب يربحه من هم هذه السمراء التي لا تحلب ولا تنجب .. ليرتاح ويأكل بشهية ويشبع .. حتى ترتفع الاسعار مرة اخرى .

كان الطريق يسير في جسد سليمان .. وكل الشارات التي غيرت اسماءها .. كل الازقة التي بكت وحزنت .. والشمس التي في السماء كانت تسير في جسده .. راكبة على ظهر السمراء ، تداعب وجهه .. العريض وشاربه .. الممتد .. ويديه الغليظتين وعينيه المسليتين .

كانت السماء خضراء حين وصل سليمان الى السوق .. انه يعج ويلج بالاصوات المتنازعة ، بالصرخات المتناوبة بالشتائم ..

اقترب سليمان نحو هذا العالم الغامض .. « يدلل » على بقرته السمراء .. اراد ان يفرح لكنه فكر لحظة « ماذا سأقول يا الهي .. لا تحلب .. ولا تنجب ماذا سأقول لهم » .

***

عندما يصل الصباح الى وجه سليمان يتذكر المأساة وكرم اللوز .. ودرب العين .. والاعتقالات والتوقيف .. انتصب مذعورا ، ذعر القطنة ..

ـ آه .. هل سمعتم عن بقرة تتكلم سياسة .. لذلك فهي لا تحلب ولا تنجب انها محترفة سياسة .. تجمعت اكداس الناس من كل صوب وحدب حوله مستغربة .. متسائلة :

ـ امجنون ! بقرة تتحدث سياسة .. واذا تحدثت الا تخاف « قوات الامن » .

فاقترب احدهم نحو سليمان هامسا ..

ـ اذا كانت حقا تعرف السياسة .. فكيف يثور الناس ؟!

نظر سليمان لبقرته .. منتظرا رد فعلها .. خائفا من سخرية الناس .. لكنه ترك لها الرسن .. ونهرها نحوهم .. ودبت الفوضى والصراخ حوله .. حتى ان البعض خاف وهرب فوقف سليمان منتصبا يتنفس الصعداء ..

ـ هكذا يثورون ..

***

في الضائق خنقوها ، زوجته .. تحت عجلات الدم مزقوها فكابر وتجبر ، حمل سلة آلامه .. لقد صعدت سامر صلباني . في غيبوبة ، عندما ضحك الناس وقالوا له ..

ـ صدقناك ..

والتهم بجماته الاخيرة .. ساخرا .. « هكذا يثور الحيوان » على « البشر » .

والتصقوا كرحيل الشمس المؤقت .. كرحيل الارجوان الذي كان يلون شعر زوجته ..

لكن السلاسل تمتد ، نحوه ، والكلاب تشمه تعضه .. تمزقه تلاحقه .. والبنادق تشهر في وجهه ، اعتقلوه واعتقلوا السمراء ، وكان التحقيق على « عينك يا تاجر ».

***

كل القضبان حمقاء

انظلتني لن اخرج ..

عندما قالها امتد صوت السجان كالجراد في مسامعه :

ـ سليمان المصلوب التيس .. فليتفضل .

كل الخطوات كانت صرخات وتحديات وصوت المحقق الملعون :

ـ لماذا بصقت على لائحة الاسعار ؟

ـ لماذا سمحت لبقرتك ان تتكلم سياسة ؟

ـ لماذا لا تجيب ؟

ـ لماذا لم تمت حتى الان ..؟

في الليل عندما كان الجنود يرقصون كان سليمان يدفن زوجته..

ـ تذكر واجاب .. انني اموت كل يوم واولد كل يوم .. « فالحق الحق اقول لكم ان لم تقع حبة الحنطة في الارض وتمت فهي تبقى وحدها ، ولكن ان هي ماتت اتت بثمر كثير » .

كانت انتفاضة سليمان خروجا نحو الشمس نحو المركبة الكبيرة التي تحمل الاطفال الذين لم يولدوا بعد . قاطعه المحقق ..

ـ هكذا اذن يا ابن القحب .. سنصادر بقرتك وسنصادر عنوانك الى الابد .. هيا اخرج وزاول عادتك السرية .. الصمت !

خرج سليمان مهوتا .. مشقوقا كرمانة حمراء .. يشتد .. ويشتد .. ـ « الدم اعتقلوا السمراء وصادروها .. حتى انا مصادر في قواميسهم وغدا سالاا ستعتقلون وتصادرون .. » .

اشتد والتحم مع الآتي

ومع كل الانحناءات

مع الشمس

ومع التصدي !.

(عبلين)

مذكرة وزيرة الثقافة السورية الى وزراء الثقافة العرب :

مؤتمـر استثنائى لمواجهـة خطـر الـغـزو الثقـافى الاسـرائيلـى

● عقد في دمشق بين ٢٨ و ٣٠ حزيران الماضي مؤتمر استثنائي لوزراء الثقافة العرب بحث في « خطر الغزو الثقافي الاسرائيلي لمصر والخطة العربية الموحدة لمقاومته ». وهذا الموضوع يشغل بال اكثر من مؤسسة ثقافية عربية . وبادرت الى عقد هذا المؤتمر وزيرة الثقافة السورية ، الدكتورة نجاح العطار ، في مذكرة وجهتها الى وزراء الثقافة العرب جاء فيها :

« تتعرض الثقافة القومية العربية هذه الايام الى خطر كبير ، اذا لم نتنبه له ، واذا لم نعره ، ولم نضع حواجز تصد تياره عن الامة العربية، فان خصوصية ثقافتنا المتصلة بهويتنا العربية وبمآثرنا في اللغة والادب والفن ، وبجماع نشاطنا الإبداعي ، الذهني واليدوي ، وبكامل منجزاتنا العقلية والصناعية مهددة باجتياح ثقافي عنصري غريب ، مدمر ، يتمثل بالغزو الثقافي الاسرائيلي ، وما تتداعى عنه من دوائر خبيثة محرفة تتناول التراث ، والتاريخ والوجود الحضاري ، اي مقومات انتمائنا العربي وسيادتنا الوطنية واواصرنا القومية وتهدف الى التقليل من عطاءاتنا الفكرية والإبداعية ، والتهوين من شأنها ، وتحقيرها ، وزلزلها حتى تتجرد من كل خصائصنا العربية ، ونصبح في عالة من كل محرفات تراثنا ، ومن دوافع حاضرنا ، وتطلعات مستقبلنا ، ونغدو منبتي الجذور ، لغة ، وعقيدة ، ودينا ، وتاريخا ، وهوية ، فيسهل على الغزاة من اعداء بالين وصهاينة ، ان يجتاحونا ، ويستوعبونا ، ويهيمنوا علينا ، بعد تجريدنا كل الاسلحة الحضارية من اعدائنا .

وقد اصبح خطر الغزو الثقافي الاسرائيلي حقيقة واقعة ، بعد تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، وتبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما ، وفتح ابواب مصر امام كل الوان التبادل : الثقافي ، والاعلامي ، والتربوي ، والاقتصادي، والتجاري ، والصناعي، والمهني ، والتقني ، مما يفسح المجال لتسلل الثقافة الصهيونية ، وطغيانها على الثقافة العربية المصرية ، وانسرابها عبر القنوات المصرية ، الى كل الثقافة العربية وتشكيل نوع من الاستلاب الذهني ، والاجتياح الفكري ، الذي يخرب النفسية العربية ، ويقضي شيئا فشيئا على التوجهات الوحدوية في الثقافة والتربية والسياسة على السواء ، ويحل محلها مفاهيم فرعونية ، متوسطية ، تعددية ، نرى بوادرها الان في الدعوات المشبوهة التي يروج لها المرتدون في مصر ، والانعزاليون في لبنان ، ودعاة « العبور الحضاري » بين العرب واسرائيل ، وكسر الحاجز النفسي بينهما ، في وقت لا تزال فيه اسرائيل تحتل الاراضي العربية وتغتصب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتحول بينه وبين اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ان احرار مصر ، والوطنيين والشرفاء فيها ، وكل المثقفين الذين تعز عليهم الثقافة العربية القومية . والسيادة الوطنية ، ويرفضون الاستسلام للامبريالية والصهيونية ، ويقاومون سياسة السادات التخاذلية، يتطلعون الينا في ايام المحنة هذه ، ويناشدون ضمائرنا العربية ان تهب لدفع الخطر الثقافي الاسرائيلي عنهم، وعن انفسنا بالتالي ، ومن اجل ذلك اصدرت « لجنة الدفاع عن الثقافة القومية » في مصر ، بيانا قالت فيه ان الثقافة القومية في مصر ، تتعرض للخطر منذ معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية ، وان هـذا الخطر اصبح اشد بروزا والحاحا بعد تطبيع العلاقات ، وقد اخذت تتشكل في وادي النيل ثقافة واوضاع ثقافية مناهضة للتاريخ والفكر العربيين ، والروح الوطنية القومية التحررية للشعب المصري الشقيق ، ومن علائمها تشكيك الصحافة واجهزة الاعلام الساداتية بالمنطلقات القومية، والارادات التحررية الكفاحية العربية بمصر ، ووضعها موضع التساؤل ، والتشكيك بالتاريخ المصري الحديث، والترويج لنمط الحياة والعبقرية الاسرائيلية ، والكلام المنمق عن التقدم والتكنولوجيا في اسرائيل ، واحلال القطيعة بدل اللحمة ، بين الشخصية المصرية والشخصية العربية ، وقيام تحريف ديني سافر ، تعمل له اسرائيل بمختلف السبل ، بعد ان بدأت بمنع ايات معينة من القرآن الكريم وتحريم تلاوتها في مساجد الارض المحتلة . وعمل السلطات التربوية الساداتية على تغيير الكتب المدرسية ، وحذف كل كلمة ضد اسرائيل .

ان هذا الواقع الرهيب للتسلل الثقافي الاسرائيلي الى مصر ، يدعونا الى قرع ناقوس الخطر ، خشية ان تتمكن الثقافة الصهيونية في ظل اوضاع مصر الراهنة ، وعزلتها العربية والدولية ، من التغلغل والتظفل والسيطرة ، الامر الذي يضع على عاتق الحكومات العربية مسؤولية جسيمة ، تتطلب عملا عربيا موحدا وسريعا على الصعيد الثقافي ، من قبل وزراء الثقافة العرب » .

● رسول حمزاتوف ●

قصيـــدتـــان

١ ـ الحـــــرب

كان هناك شاب يسكن في قريتنا

يعشق حبيبته المخلصة

ذات الشعـر الاسـود

جاء عام اكملا فيه العشرين

وجـاءت الحـرب

تجند الشـاب وغادر عروسته

العروسة ابطلة

اصبحت ارملة بطلـة

بشعـر رمـادي

وعينين ذابلتيـن

وابنها الذي يحمل اسم والـده

اصبح فتى فاتنـا

اكبر سنا من ابيـه القتيل

٢ ـ اغنيـــات

ثلاث اغنيات يخفق لها قلب الانسان

ثلاث اغنيات مغمورة بالاسى

مغمـورة بالفـرح

الاولى اغنية الام

اغنيـة سعيـدة

تغنيها قرب مهد ابنها .

الثانية اغنية الام

تلاطف الخدود الثلجية

بأصابع حزينـة

تغنيها عند قبر ابنها

والثالثة اغنيـة ما

يغنيها جميع المغنين الاخرين .

● رسول حمزاتوف شاعر سوفييتي معروف ، ولد في قرية جبلية عام ١٩٢٣ في داغستان . نال جائزة لينين عام ١٩٦٣ ، له مؤلف مشهور « داغستان بلدي » يتميز شعر حمزاتوف ببساطته وغنائيته ، وباللهجة الشعبية الافشارية الاخاذة ●

● الشيخ نزيه حسون ●

الشمس والخليل

[الى فهـد القواسمي ورفـاقه ..]

الشمس ما زالت تزغرد فوق اكتاف الخليل

وتمد زنديها لتحتضن النوافذ ، والازاهر ..والنخيل

والارض حبلى بالربيـع

واللوز يزهـر فوق معصمها الجميل

والشعب يورق ثورة لا تنحني

وانامل الاطفال تهزأ من جنازير الدخيل

يا ايها المنفي فلتنبىء جميع اللاجئين على التلال .

ستظل نحمل وردة الشهداء في اقسى الليال .

ونظل نغزل من جدائل منتهى قصص النضال .

وتظل تغريد الشهيدة زهـرة

اقوى واعتى من جنون الاحتلال .

* * *

يا ايها المنفي رغم جنونهم

ستظل تزهر في المنازل والشوارع والقلوب

وتظل جذرا في الثرى متغلغلا

ويظل وجه الغاصبين هو الغريب

* * *

شنقوا الضمير على تراب خليلنا

منعوا حليب الام عن شفة الرضيع

حرقوا العدالة في آتون جحيمهم

سفكوا دم الاطفال .. واغتالوا الربيع .

لكن درسك لم يزل بين الجموع

علمت اوراق التوالي كل أصناف التحدي لا الخنوع

علمت زند الشعب رغم قيود مغتصبيه

ان يابى الركوع .

يا ايها المنفي عن هذي الربوع

ستظل توقد رغم ريح النفي

اقمار الرجوع .

(شفاعمرو)

● محمد جمال غنيم ●

شجـرة الزيـتـون

نظر صابر الى اليافطة المعلقة على قطعة الارض وقرأ ما عليها :

« املاك السيد دافيد .. ممنوع الدخول » .

اشاح بوجهه مشمئزا ، وتذكر كلمات والده الاخيرة .. تلك الكلمات التي قالها قبل ان يلفظ إنفاسه الاخيرة :

« الارض .. ارضي .. ارضكم .. الارض » .

كان اخوته يلتفون حوله يومها .. وكلهم يبكون .. آه من الايام .. نظر صابر صوب شجرة الزيتون .. الشجرة التي كان والده يجلس تحت ظلالها .. ثم ما لبث أن رأى كلبا وقف ليتبول تحتها .. لم يتمالك نفسه .. انه مكان والدي .. ، حمل حجرا ، القاه بكل قواه في اتجاه الكلب الذي كشر عن انيابه.. ، ولكن غضب صابر كان اقوى.. . حمل حجرا آخر واراد قذفه .. ولكن .. ظهر دافيد وصرخ في صابر :

ـ ماذا هناك .. من انت ايها الفتى ؟ !

ـ انا صابر .. ،

ـ وماذا تريد ؟ !

ـ لا اريد هذا الكلب ان يتبول هنا .

ـ وما شأنك انت ؟!

ـ انه مكان ابي .. مكان .. ظهرت تعابير على وجهه دافيد ولكنه صرخ :

ـ هيا .. هيا من هنا والا اطلقت عليك الكلاب .

ـ انني لا اخشى كلابك ...

واندفع صابر في اتجاه الكلاب ولم يدر ماذا حدث له بعد ذلك ..

***

ها هو صابر بين إخوته جسده مليء بالجراح وملابسه ممزقة ..، كلهم يصرخون .. يشتمون .. يهددون كعادتهم .. يبيعون عبارات .. اكتفى بأن ألقى عليهم نظرة غاضبة يشوبها الحزن .. وخرج .. كان الظلام شديدا .. شديد الحلكة .. ولكنه شعر بالجراح تشفى ، وبالكسور تجبر .. انه قوي .. صامد .. مستعد لتحمل كل انواع الصدمات.. نظر الى الافق البعيد.. وبرغم الظلام ، برغم شدة السواد .. كان هناك شعور يغمره بأنه يرى الشمس .. يمتد بصره في الافق البعيد القريب .. الشمس .. هناك خط احمر اللون يصل بين عينيه والشمس .. ولا بد من السير على هذا الخط .. إذن هذا هو الخط .. وبدأ الطريق .. واصبح قريبا من الشمس ..،

تعقيب : الشمس خليط من اربعة الوان : اسود ، احمر ، اخضر ، وابيض .

جامعة النجاح الوطنية ـ نابلس

● زكي العيلة ●

« نطلع من ساقيك »

(الى بسام وكريم)

هذي الساق دفاتر من دم ولحم وقناديل ايضا ، فهل يحولون بيني وبينك ؟ .. يأتي الاطفال افواجا افواجا من شباك جرحك الاخضر يتلون احسن القصص ، ولو كره الاعداء جميعا . فلا نحيب سيدتي الباقية .. لا سحب دمع .. لا مرثية ... النهـــر المبعـــد غير المبعـــد .. للساق المبعدة غير المبعدة .. للوطن المبعد غير المبعد بـدء التقويم الجديد هذي المواعيد .. الاصابع تسيل مـــن منابت العظم .. منابـت الجلد المفتـوح كذاكرة الوطن المنساب عشاقا يعانقون جرحك الاخضر الممتد كمسال يخبىء بين زواياه شجر الآه والكبرياء ..

.. فلا نحيب سيدة العشق .. لا سحب دمع .. لا مرثية ..

* ■ *

تطلع من ساقيك النازفتين .. من عظم الركبة .. تتحاشى الدمـع امامـك .. تنمـو على عكـس عصـور الهدم .. عكس عصور الاستيطان ..

سألتك ان تفتح باب الفجر .. تورق هذي الطرق المجروحة ..

قامتك اسماء الناس جميعا .. يعرفك الفيم وكل النواطير المنفيين .. يعرفك جرزيم وبحر غزة فهل فطنوا للمحبين المتعبين يمشون على قدميك .. هل فطنوا لـك تمشي على اقدام الناس جميعا .. تنبت ارغفة في ليـل المنفيين عن شجر الوطن ..

* ■ *

الخارطة الوان اربعة .. خطـوة اولى .. خطرة ثانية .. خطوة ثالثة .. وطلقة ..

* ■ *

هذي الساق مدن من دم ولحم .. واطفال ايضا .. ، ولو كره الاعداء جميعا ..
فلا نحيب سيدة العشق .. لا نهنهات .. لا مرثية ..

* ■ *

(غزة المحتلة)

الصمت القاتل

* قصة عفيف شليـوط *

الساعة الواحدة ليلا ... الطريق منعزل وترابي ... السكون والظلام يخيمان على المنطقة ، قدماي تسيران ببطء لاستمتع بالهدوء ، بالرطوبـة المنعشة ، بلطافة الهواء وبوحشتي . المكان قرب مقبرة القرية ، وكنـت مضطرا أن أمر عبرها لكي اصل الى البيت ، وقفت ردحا من الزمن مترددا ، تساءلت هل اعود الى صديقي مدعيـا باني لم استوعب مادة « الاحتمـال والاحصاء » ، ام استمر في سيري وامري لله .

لعنة الله عليك يا جدتي ، وعلى قصصك المرعبة عن الاموات والاشباح لولا هذه القصص لكنت الان اغط في نوم عميق بدلا من هذا الخوف والرعب من الاموات . استـدرت وعدت الى صديقي ، ولكن ... لكني وعـدت امي باني لن اتاخر ، ومن المؤكد انها قلقة ولم يغمض لها جفـن . سأغامر وامر ... لن أستسلم لخرق اللامنطقي . سرت في هذا الطريق الموحش والمخيف وفرائصي ترتعد ، اسمع قلبي يـدق بسرعة جنونية ، وانتصب شعـر راسي . مررت بجانب اول قبر بسلام.. الثـاني .. الثا .. الر .. ر .. ر ... ياللهول ان جدتي صادقة ... وعقلي تحول الى غير منطقي ، قلبي انتصر على تفكيري . تسمعت همهمات بشرية ... تسمرت مكاني ... لـم اتجرأ على العودة او الاستمرار ... ذهني توقف عن اصدار الاوامر لاعضاء جسمي ، تذكرت القصص عن السحر ، وعن تحويل البشر الى اصنام ... بعد برهة من الزمن عاد الامل بانني مـا زلت في تعداد البشر ، فها هما يداي تتحركان ، وبحركة لا ارادية اتجهت نحو الصوت بحذر شديد . مرة اخرى اتذكر القصص السحريـة ، والتي مفادها تسلط الساحر على الانسـان وتوجيهه حسب مشيئته . استمررت في حركاتي اللاارادية ... يا للهول ، ان الصوت منبعث من داخل احـدى المقابر ، وبابها غير مغلق ...الاصوات تقترب ...الحديث اصبح واضحا ... اني أسمع حديث اشخاص من العالم الاخر ... اني احطم الحاجز الوهمي بين عالمنا الفاني ، والعالم الابدي ، ها ... ماذا ؟ ... لا اصدق ... انهما يتحدثان عن غباوتنا لتصديق الخرافات حول استيقاظ الاموات في الليل وحصدهم لحياة كل انسـان يتجرا على دخول المقبرة ... رائحـة من عالمنا تخرج من عالمهم ... انهـا رائحة السموم والمخدرات ... يا الهي حتى الاموات يدمنون على المخدرات... الانحطاط الخلقي والفسق امتد اليهم . اذن نجدتي لم تكذب ، قصصهـا حقيقيـة ، لقد ظلمتها واتهمتهـا بالسخافة ، ولكن المنطق هو السخيف.

تلاشى الخوف تدريجيا ... دقـات قلبي طبيعية جدا جدا ، وشعر راسي عاد الى سباته وخطواتي رغم حذرها الشديد فقدت ارتجاجها . ربما حدث هذا التغيير نتيجة تعرفي على نقـاط ضعف الاموات ، وانهم لا يختلفـون عنا ، فهم يدمنون ويمرضون ويكذبون و ...

انتقلت الى وكر آخر للاموات ... الى مجموعة اخرى ، لاسمع الحديث ذاته ... ولكني لم استنشق الرائحة ذاتها ، انما سمعت حديثهم عـن سرقاتهم للحلى والجواهر التي توضع مع الاموات . الهذه الدرجة انحدرت اخلاقهم وقيمهم ... ليسرقوا بعضهم البعض ، تماما مثلنا ، مثل عالمنا .

تنقلت الى امكنة اخرى لاشاهـد الظواهر ذاتهـا التي اشاهدها في عالمنا ... خيانات ، فجور ، عربدة ، ادمان ، نفاق ، ...

زرت جميع القبور ، وواجبي الان زيارة « سفير » عالمنا في عالمهـم ، لاعرف سبب صمته ، وعدم بوحه بما يجري هنا ، ولماذا لم يكشف هـذه الحقائق المثيرة .

قررت ان اسرع اليـه واصـرخ مستنجدا لئلا يحصدوا روحي لدخولي عالمهم في ساعة متاخـرة من الليل . ولكني سرعان ما عدلت عن رايي هذا ، فربما اعتقد حارس المقبرة باني احـد الاموات فيرتكب حماقة وتكون نهايتي ، او يسمعني الاموات فيكونوا اسرع منه في اختطاف روحي ، لهذا قررت أن ازوره بنفس الطريقة التي زرت بها سكان العالم الاخر .

سرت بحذر اشد ، خطواتي اصبحت اقصر من المعتاد ، خوف عاد يسيطر على جميع اعضاء جسمي ... لماذا ؟ لماذا اخاف من انسان مثلي ؟ لـماذا اخاف زيارته اكثـر من خوفي لزيارة اشخاص من عالم آخر ؟ ربما لانه هو الوحيد المجهول بالنسبة لي في هـذه المقبرة ، والخوف يولد من المجهـول .

اعتقدت باني ساجده وحيدا ، ولكن كالمعتاد كان تفكيري خاطئا ، فكـان يناقش احد الاموات ... بل انهمـا يساومان حـول سعر معين .... يبدو من نقاشهما المنخفض (صوتا) والحاد ، ان الحارس لم يكتف بالسعر الذي دفعه له الميت مقابل صمته عـلى أمر ما يتعلق بالميت ، ولكن اخـراج الميت السكين من جيبه اقنع الحارس السعر المحدد .

انتهت الزيارة ، خرجت من المقبرة ، عدت الى البيت .

***

استيقظت في اليوم التالي مضطربا، الا ان الامر لم يلفت نظر افـراد اسرتي ، فكانوا يتحدثون في امر هـام كما يبدو . بعد ان فض الاجتمـاع حذرتني امي من جديد من الاقتراب من المقبرة ليلا ، فسألتها : « هل مـن قصة جديدة ؟ » ، فاخذت تـرد على حديث حارس المقبرة ، ومفاده تهديد الاموات له بالقتل ، وهو بحاجة الى مال ليشتـري سلاحا للدفاع عـن نفسه ، فجمعت التبرعات من سكان القرية كالمعتاد .

بعد اسبوع طلب مبلغا آخر ، مدعيا تهديد الاموات بغزو القرية وقتـل سكانها ... ازداد رعب السكـان ، فازدادت التبرعات ، واتضحـت لي اللعبة .

استمرت العمليـة ، والسكان لا يتذمرون ، ويدفعـون باستمـرار ويضاعفون المبلغ بنسبة ازدياد خوفهم. قررت ان اصـرخ .. أن اصـرح بالحقيقة ، ولكنهم لـن يصدقـوني وسيعتقدون باني اصبـت بالجنـون وسينقلـونني الى مصح للامراض العقلية . لذا قررت مواجهة حـارس المقبرة مباشرة لاهدده : ان لم يتوقف عن ابتزازه لسكان القرية فسأخبرهـم بالحقيقة ! وعندما ذهبت سبقني اليه احد الاموات ، وكان يساومه حـول السعر كالبيت السابق . هذه المرة لم يقنع الحارس بالخنجر ، ولكن الطعنة جعلته يعلن خنوعه ، بسقوطه على الارض .

اسرعت الى سكان القريـة لاخبرهم بالحقيقة ، اردت ان اصرخ باعلى صوتي بان الاموات ليسـوا امواتا ، ولكن الكلمات علقت بـين اوتار حلقي الصوتية ، نعم ... لقد كنت جبانا واثرت الصمت .

اختار سكان القرية حارسا آخر ، بعد ان اعتبروا الحارس السابـق شهيدا مات من اجل حمايتهم .

الحارس الجديد اكتشف اللعبة ، او ربما اقنعه الاموات بالطريقة ذاتها فاصبح يبتز الاموال ، وانا مستمر في صمتي .

تغير الحراس واستمروا في عمليات الابتزاز ، وانا صامت .

القرية تقدم الشهيد تلو الشهيد ، وانا صامت .

الامـوات يصعدون عملياتهـم الاجرامية ، وانا صامت .

صامت ... صامت ... متقوقع في داخل بيتي ، افكر بانانيـة . الا ان الامر لم يتوقف على قتل الحراس ، بل اصبح الاموات يقومون بغزوات على البلدة فينهبون ويقتلون وانا صامت .

وفي احدى الليالي استيقظت عـلى صراخ شديد في البيت ، استيقظت واذ بأخي ملقى على الارض والدماء تسيل من جسمه ، عندها لم أستطع الاستمرار في صمتي ، فقررت الخروج من هـذا الصمت القاتل ، بعد أن أصبح صمتي هذا يشكل خطرا جديا على حياتي ، فخرجت وصرخت في الازقة وفي البيوت وعلى اسطحة المنازل وفي صلاة الجمعة وعظة الكاهن ، اخبرتهم أن الاموات ليسوا امواتا . لم يصدقوني ، حاولت أن اقنعهم بكل الوسائل .. صرخت وها انذا اصرخ !!

(شفاعمرو)

● نـاجي ظـاهر ●

قصائد

القـدس

.. لا يعلم ان الارض
هي الارض
وان القـدس
هي القـدس
بل يعلم ان الارض
اذا وطئتها قدماك /
تعيد الارض
وان القدس اذا ما جئت اليها
ستصير القـدس

المستنقـع

تغرق قدماه بمستنقعك الفضي
فلا يشعـر بالبـرد
ولا يرتجف كعصفور بلله القطر
ولا يحلـم ..
بزمان فات
لا يذكر امـا ..
عند العصـر ..
لا يذكر شيئـا ،
عن حجر يشتاق اليه اذا جن مغيب
تغرق قدماه ـ بمستنقعك ـ الفضي
ويبحث عن حصن يدفئه .

الخامســة مساء

قد تنتظرين طويلا /
حين يوافيك ..
في الخامسة مساء ..
قد يأتي ـ في موعده
في الخامسة مساء
لكنك حين ترينه ـ قد تبكين
لأن لذكرى الخامسة مساء /
عنـدك
معنى اخـر .

البحـث عن دفء

.. لا يعلم ، /
من اين سيبدا ..
من حجر يتكوم وحده ؟
يعلن أن الارض خـراب ؟!
أم من زاوية عاشت معه
اني راح ..؟
لا يعلم .. /
فالدرب طويل
وقريبـا سوف يحـل مساء ..
سوف يرى عشبا بريـا
يهتز لهبة نسيم باردة
اذ ذاك سيبحث عن دفء
يوقظ فيه الاحساس بأن امراة تتمناه
وسوف تكون بداية .

فـــراق

وسيجلس بالقرب من المقهى
ويراها في اوراق الشجر المتوحد
فوق رصيف الشارع
في كوب الشاي الساخن
في قصدير يفصل ما بين مكـان ومكان ..
اذ ذاك سيهمي مطـر
وستدنـو منـه ..
تتداخل فيه ..
ويفترقـان ..
بالقرب من السور العالي ،
ويسير وحيدا ..
تحت الامطار .

وقفة أخيرة

يتوقف عند الناصية ـ
وينظر عبر الشارع
حيث ..
يراها دومـا ،
يتلمس ..
حاجزه الوردي ..
يتلمس احجار السور ـ الشامخة
علـوا ..
يشعـر ان الناس ـ
ترامقه الانظار ..
فيمضي .

● عدوان علي الصالح ●

ثلاث قصائد

* بـــلادي *

كل يوم تكبريـن
في عيوني وعيون الآخرين
يا بلادا قهرت كل فلول الظالمين
سأطيـر
فوق احزاني كعصفور صغير
واسيـر
خلف شعبي سير ثائـر
فامنحيني الصبر كي ابقى على الآلام صابر
ابعـدي عني الرحيل
وازرعيني في الجليـل
جذر زيتونة حب ونخيـل
انت اوطاني وأنـت
الام للشعـب الاصيـل !

* عـودة عـادل *

توقعت عودة عـادل
فعادت طيور السنونـو
وعـادت جميع العنادل
وما عاد عادل
نفوه وقالوا : غريب وقاتل
وليس غريبا ،
وما كان قاتـل
ولكن مع الشعب كان يناضل

فيا كل طـير يعود
ويجتـاز خط الحدود
لأرض الصمـود
عليكم بفرش الثرى بالـورود
فعادل سوف يعود ،
وسوف يعـود !

* النفي الى الصحراء *

ياخذني السجان الى صحراء
خالية من كل الاشياء
خفت انا لما وطئت قدماي الصحراء
والله انا خفت
وتمنيت كثيرا ان ارجع للبيـت
لكن السجان القاسي خلفني في الصحـراء
وغاب
فتساءلت ايوجد في الصحراء
وحوش مثل وحوش الغاب ؟
ام فيها القى بعض الاحباب
وتلفت يمينا ويسارا
على القى سياحا او زوارا
او انسانا تاه وعمر فيها دارا
لكن عيوني دمعت وبكيت
وتراءى لي وانا حي موتي
وصرخت بصوت ليس كصوتي
يا كل تلال الرمل
اين السهل الاخضر اين السهل
فالجوع هنا ياكلني اكل
والشمس الحارقة تحـرق
جسدي المعتل على مهل
هل في الصحراء انا وحدي
ام فيها كل الاهل ؟

(يافة الناصرة)

من الشعر الالمانى المعـاصر :

بـول فـاينـس

شاعر الماني معاصر ولد عـام ١٩٢٢ . درس التاريخ واستوعبه ، فصاغه صورا شعرية حيث نراه يكتب عن « هيرودوتس » بنفس الحماس الذي يكتب فيه عن « نيرودا » . عاصر الحرب العالمية الثانية بكل أهوالها ومآسيها ، فانعكست في شعره بصـدق والم . لنقرا مقطعا من قصيدة ضمنها نفس عنوان كتابه « زمن للاحلام » :

على دروع الدبابات
يتدفقون خلال عربدة الريح .
انهم البقية في العاصفة ،
ولم يذوقوا الهدوء .
نيرانهم تومض بوهن
وسط التطاحن الدموي .
متى يكون هناك زمن للاحلام ؟

من قصائده المختارة :

حديث مع القمر بخصـوص
بابـلو نـيرودا

في أي مكان تدور فيه حلقاتك ،
او في سيماء اخرى
لا تزال ثابتة ،
قمر براغ وباريس
او قمر باراغواي
او القمر الذي ناشده « بندار » *
قمر شعراء الـ « بيلوبونية »
قمر أزرق فوق « بيرو »
أو قمر منتصف ليل الـ « بامباس »
اليزوروني حاملا بابلو
على راحة يـده !
الرحلة طويلة من القلب الى القلب
عندما تتباعد هالات قوس قزح
لكني وإياك نتقاسم القمر
ندرك عابر السبيل
وناثر الاغنيات
والمنفي عن وطنه
الموجوء في نعومة كل الليل
العابر مثلك ، خلال الغيوم .

***

شيلي ،
شيلي الفتية المولودة حديثا
وجب عليها ان تحيد عن طريقها
لكنها ليست يتيمة
انها تنمو محجوبة في الظلام
وفي تألق ايامهـا
يحيا شاعرها ،
وبارتفاع بطيء للجفون
المسفوعة بنيران الحلم
يمتلك صوته من الشعب
غنيا وخطيرا على اعدائه
كلماته تتبرعم كالازهار
في الغابـة العـذراء
هي الاغنية المتألقة
في السواحل القرمزية
يتجلى فيها اضطراب بحار القطب الجنوبية
والصفاء الراسخ لـ « الانديز »
الاغنية التي انشدها « اراجون »
بقلبه المتوجع ،
رومانسية « نيرودا »
الذي غنى نفسه

عند مصادر الينابيع
اغنية الحب الرائع ـ
من ينطق في الزمن الاتي ..؟
الشعب سينطق ،
وقريبا يعرف الوان الدم
وليس الظلام او المعاقل
الحمقاء المحصنة ،
سيعرف ان شاعره
قد عاش في العمر الصعب
وكانت اغانيه
صحوة آلاف الناس
في خفوت ضياء الفجر
كانت النهوض في العاصفة
وصعود اليوم الاكثر مجدا .

***

يا اخواني ، دعوا اللاشيء يتبدد
واحفظوا عسل الآمال الراسخة
وكل حلم يمكننا تحقيقه ،
اختزنوا الاغاني في صدوركم
وملح كل دمعـة ،
اختزنوا مصدر وباعث كل صرخـة
وكل كلمات الحب المؤثـرة
اختزنوا حقد المدافعين
والهدوء البارد للنيام .
لكنـك تغـادر ،
حاجبا نفسك بالظلمـة المتهافتة
ومعلما ايـاي
زخرفـة الضحك ،
والشراب القـوي
حتى صخور « روكانيا » الكبريتية
معلما اياي
حـلاوة البشرة المزدراة ،
والغضب المحترق
ورئتاي كفيلتان
بعناء اليوم
نعم ، ان الرحلة طويلة
من القلب الى القلب
لكن ريحنا تبقى ...
هي الاكثر طولا .

(*) بندار : شاعر اغريقي رومانسي له اسلوبه الخاص والمؤثر فنيا مما شكل ظاهرة ادبية سميت بـ « البندارية » نسبة له .

اخبار ثقافية

* فيلـم تسجيلي عـن بيكاســو *

● انجزت مجموعة من السينمائيين الاسبان والفرنسيين اعـداد فيلم « بابلو بيكاسو ، الرسام » . وهـو من اخراج فريديريك روسيف . وقد جرى تصوير الفيلم في اسبانيـا في المشاهد والامكنـة التي ارتادهـا بيكاسو في حياته .

* وفـاة الشـاعر خليل زقطـان *

● نعت الجبهـة الديمقـراطية لتحرير فلسطين الشاعر المناضـل خليل زقطـان الذي وافته المنية في عمان عن عمر يناهز الخمسين عاما .

وللشاعر عدة مؤلفات واجهتهـا السلطات الاردنية بالمنع . كما كـان لهذا الشاعر دور كبير في مجال عمله التعليمي في الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في تعليم وطني متقدم .

* مارسيل خليفة و « الميادين » في باريس *

● احيت فرقـة « الميـادين » ومارسيل خليفة في قاعة « المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب اللبناني» في باريس امسية غنائية مفتوحةسادها جو من المشاركة الحماسية الهائلة من قبل الحاضرين في القاعة التي اتسعت لالفي مندوب .

وقد حضر الامسية ممثلون عـن الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومـة الفلسطينية . كما حضرها بعـض القادة السياسيين في فرنسا والبلدان العربية والعالمية وشخصياتثقافية .

خرجت الامسية عن نطاق السمـع التقليدي وساد القاعة حالة واحدة من المشاركة في التعبير والرقص والغنا . فكانت الامسية هي التعبير الاقـوى عن التضامن مع الشعب اللبناني ، وبدا الجمهور وكأنه يواكب باستمرار كل جديد « الميادين » وخليفة بحب ولهفة بالغين ، الامر الذي يشير الى الجمهور الواسع الذي بدأت تحظى به فرقة الميادين عربيا وعالميا .

* فيلم « عرس الزين » لخالد الصديق *

● حصل الفيلم الكويتي « عرس الزين » على جائزة مهرجان اوهيـو السينمـائي في الولايـات المتحدة . والفيلم من انتاج واخراج السينمائي الكويتي خالد الصديق ، مخرج « بس يا بحر» . وقـد اعتمـد الصديق في فيلمه الجديد هذا رواية الطيـب صالح « عرس الزين » .

* مخطوطات غـير منشورة لمـاركس *

● صـدر حديثـا في بـاريس « مخطوطات ١٨٦١ ـ ١٨٦٣ » لكارل ماركس عن دار « المنشـورات الاجتماعية » .

ويشتمل الكتاب الجديد على ترجمة دقيقة قامت بها مجموعة من المترجمين باشراف جان بيير لوفيفر لخمسـة كراريس غير منشورة كان ماركس قد كتبها بين اب ١٨٦١ واذار ١٨٦٢ . وهذه الكراسات هي المجموعة الاولى من ٢٣ كراسا ضمنها ماركس قراءاته النقدية للاقتصاد السياسي في الفترة التي سبقت كتابه « رأس المال » وكانت « المنشورات الاجتماعية » قد نشرت بعضها بعنوان « نظريات القيمة الزائدة » .

في الذكرى ال ٢٨ لثورة ٢٣ يوليو في مصر

الشعب المصري بين فكر ناصر وممارسات السادات

الجبهة الوطنية هي البديل!

الحلقة الثانية : (١٩٧٠ — ١٩٨٠)

بقلم : د. ادوار الياس

« الاتحاد » – ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الدكتور ادوار الياس الذي يلقي فيه الضوء على مسيرة ثورة ٢٣ يوليو . وفي هذا القسم يتحدث عن الردة الساداتية والبديل الذي تطرحه القوى الوطنية . وكنا قد نشرنا القسم الاول في العدد الصادر في ٢٢ تموز – الجاري .

تسع سنوات ونيف مضت على انقلاب السادات في ايار ١٩٧١ ، تنقل خلالها من موقف الى موقف .. حتى انتهى الى تطبيع العلاقات المصرية – الاسرائيلية .

لقد خذل السادات وخان شعب مصر وكل الشعوب العربية . ومسيرة التخاذل هذه طويلة . فمن ضرب القطاع العام وتجويع ملايين فقراء مصر من العمال والفلاحين الى مباحثات الكيلومتر ١٠١ .. فسياسة « الانفتاح » .. فزيارة القدس .. وبعدها « كامب ديفيد » .. وفتح القاهرة امام الامبريالية والصهيونية حتى اصبحت الطريق « سالكة » !! وبدأت مرحلة جديدة بفتح الحدود باع فيها السادات مصر وشعبها العريق بابخس الاثمان للامبريالية والصهيونية .

لكن الصراع على مستقبل مصر وطرق تطور هذا البلد العريق ، ذي الثقل الهام في الصراع الدائر في المنطقة ، لم ينته بعد !

ويتطلب الوضع العالمي ، الحرج والمعقد ، الايضاح والتحليل العلمي والقاء الضوء على التركيب الاقتصادي والطبقي والسياسي للمجتمع المصري.

وهنا لا بد من بعض الاسئلة الهامة:

١ – ماذا حدث وماذا يجري في مصر ؟

٢ – حسب راي الدكتور فؤاد مرسي : « ان علاقات الانتاج التي سادت في مصر ، خلال مرحلة التحولات الاشتراكية في الستينات ، لم تكن اشتراكية او راسمالية بل في وضع مرحلة انتقال . واليوم .. فان العلاقات الراسمالية في وضع هجومي » والسؤال : اين تكمن اسباب هذا التحول ؟ وهل نحن بصدد ثورة مضادة غير متوقعة ؟

٣ – ما هي نوعية التحولات التي جرت في عمق المجتمع المصري ؟

نهاية ايلول ، ١٩٧٠ ، توفي الرئيس جمال عبد الناصر وترك غيابه المفاجىء عن الساحة السياسية في مصر الحركة الناصرية والمجتمع المصري في حالة من الفوضى ! وبهذا الخصوص يقول ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي الحزب الشيوعي المصري ، في حوار اجرته معه جريدة «البعث» السورية ، ١١–٢–٨٠ : « حقيقة ، انه بعد نجاح انقلاب السادات في مايو ١٩٧١ واجهنا كقوى وطنية وضعا سلبيا وخطرا هو من ميراث عبد الناصر . فرغم الدور الوطني البارز للرئيس عبد الناصر وما حققه من انجازات ضخمة في طريق التحرر السياسي والاقتصادي فان احد اهم سلبيات هذا الحكم هو انه خلق ظروفا لم يستطع فيها حماية نفسه – كخط ونظام – والقصد بذلك العداء للتنظيم الحزبي باي شكل من الاشكال . ونحن نعلم ان الاتحاد الاشتراكي هو مجرد وعاء واسع يضم القوى الوطنية . ولكنه ابعد ما يكون عن صيغة الحزب . ونتج من ذلك انه بعد وفاة عبد الناصر نشأ فراغ ناجم عن غيبة – اي حزب ثوري ، سواء اكان حزبا ناصريا ام حزبا ماركسيا ام حزبا شيوعيا .. وهذا الذي سهل عملية الانقلاب . واتاح للسادات الهيمنة من خلال عناصر بيروقراطية ومن خلال القوى الاجتماعية الراسمالية وبقايا الاقطاع التي كانت اشد تماسكا وترابطا – رغم الضربات التي كالها لها عبد الناصر – من القوى الوطنية التي لا يجمعها اي تنظيم حزبي متماسك . طبعا هناك اسباب كافية لانقلاب مايو ١٩٧١ .. » .

لقد ادت الشخصية الفكرية للناصرية ، التي دار حولها الحديث في الحلقة الاولى من هذه الدراسة ، ادت الى نشوء اكثر من تيار سياسي – فكري داخل الحركة الناصرية . اما التياران الرئيسيان فهما : اليسار الناصري واليمين الناصري .

وفرضت البرجوازية البيروقراطية زعامتها على التيار اليساري . لكن هذه القوى التي ولدت وترعرعت في احضان القطاع العام والتي ارتبطت مصالحها بوجوده لم تتمكن من مد جذور لها بين الجماهير !

ان الخوف من نشر الحريات الديمقراطية بين الجماهير الشعبية وتفعيلها ثوريا ومحاولة تصفية الحساب وحسم الموقف مع اليمين الناصري والوسط الناصري ، من اعلى ، دون الرجوع الى الجماهير الشعبية ، اديا الى ان يحسم الصراع في صفوف قيادة الحركة الناصرية في مصر لغير صالح الجناح اليساري !

في ايار ١٩٧١ ، وبعد ضربة قوية وجهتها القوى اليمينية بقيادة انور السادات ، تم ابعاد اليسار الناصري عن قيادة الدولة . وتعرض اتباعه لاضطهاد شديد وملاحقات ومطاردات مستمرة . اما القسم الذي لم يهاجر من قيادته فانه يقبع في السجون ! وسقطت السلطة باكملها بقبضة تحالف رجعي مركب من الطبقات والفئات التالية :

١ – البرجوازية الزراعية (طبقة اغنياء الريف) . تمكنت كوادرها من السيطرة على مواقع رئيسية في الاتحاد الاشتراكي العربي ولها الغلبية في مجلس الشعب .

٢ – بعض عناصر القيادة البيروقراطية التكنوقراطية في جهاز الدولة وفي القطاع العام والتنظيم السياسي .

لقد اغتنت هذه الفئة من المعاشات المالية والجوائز والرشوات والسرقات . وتمكنت من جمع راسمال ونشطت لاستثماره في التجارة والاعمال الطفيلية واحيانا في الصناعة . والتقت مصالح هذه الفئة مع مصالح القطاع الخاص الامر الذي دفع بها الى معارضة ومصادمة القانون الذي يحدد نشاط القطاع الخاص .

وكان لا بد لهذه الفئة من التوجه تدريجيا نحو الراسمال الاجنبي وتأييد سياسة « الابواب المفتوحة » فالارتماء الكلي في احضان الاستعمار .

٣ – فئة الراسمال التجاري – الطفيلي الكبير . وتمكنت هذه الفئة من تكديس الارباح الطائلة وبسرعة غريبة، وذلك ليس عن طريق النشاط الانتاجي بل بواسطة التلاعب بالاسعار والسوق السوداء والتهريب .

وعمل هذا التحالف ، غير المقدس ، على توطيد العلاقات مع الفئات والطبقات القديمة التي كانت قد تضررت من جراء قوانين التاميم والمراقبة ، سابقا . ونشط هذا التحالف الرجعي الجديد في العمل على اعادة الاعتبار لنفسه .

بعد اكتوبر ١٩٧٣ ، وبعد ان انتهجت الدوائر الحاكمة في مصر طريق الحل الامريكي ، اما ما يسمى بـ « الحلول الجزئية » لمشكلة الشرق الاوسط ، ومع « الانفتاح » الاقتصادي ، انضمت قوى اجتماعية جديدة الى التحالف الحاكم . ابرزها القوى التالية :

١ – الراسمال الكبير في مجال البناء .

٢ – الراسمال « الكلاسيكي » الزراعي الكبير الذي تضرر من جراء قوانين التاميم والمراقبة .

٣ – اخذت تتبلور ، من بين صفوف الفئات والطبقات المتحالفة ، طبقة برجوازية جديدة . وهي طبقة « الكومبرادور » التي يتألف قسمها الرئيسي من ابناء واخوة واقارب المسؤولين الكبار في جهاز الدولة !

وهناك فئة « المغامرين » التي لا تقل شهرة عن غيرها والتي حصلت على املاكها بشكل مباشر عن طريق الاجرام . وتمثل هذه الفئة اقذر واعفن اجزاء الطبقة الراسمالية الحاكمة .

ان مجال العمل الرئيسي لمعظم راسماليي مصر حاليا ، وخصوصا الراسمال الكبير ، هو الصعيد التجاري وغيره من مجالات النشاط غير المنتج كالخدمات والسمسرة والتهريب وغيره. وهذه النشاطات لا تؤدي ابدا الى تنمية البلد اقتصاديا بل تمتص من خيراته .

ويشكل الراسمال التجاري عبئا ثقيلا ، خصوصا في اوضاع البلدان النامية . انه يعتاش على الاستهلاك وليس على الانتاج . وهو عديم الاهتمام بالنمو الاقتصادي والاجتماعي للبلد . ويشكل قوة رجعية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .. وهذا الراسمال التجاري بالذات هو الذي يتربع على كراسي الحكم في مصر . وهو الذي « انفتح » اقتصاديا وهو الذي « انفتح » سياسيا وهو الذي يحيك مع حكام اسرائيل وامريكا مؤامرة « كامب ديفيد » وهو الذي وضع الشعب المصري في حالة جوع مستمر ويهين كرامته القومية وتاريخه العريق في النضال المستمر والكفاح .

اما الطبقة العاملة المصرية ، اما شغيلة مصر الذين يبلغ عددهم اكثر من عشرة ملايين انسان ، فيعمل حوالي ٦٤٪ منهم في الصناعة والزراعة و ١٤٪ في التجارة والادارة و ٢٢٪ في الخدمات ، وثلث شغيلة مصر يعملون في القطاع العام . ويكون اكثر من مليون عامل في الصناعة محور الطبقة العاملة وطليعتها الواعية والثورية – اي البروليتاريا – .

ووصلت البطالة في مصر حتى عام ١٩٧٤ الى ١٠,٤٤٪ من مجموع الايدي العاملة ، اي حوالي المليون انسان . وهذه الارقام لا تضم عشرات بل مئات الآف العمال الموسميين اي عمال التراحيل . اما حول التقسيم غير العادل للدخل القومي في مصر فحدث ولا حرج : ٢٪ من مواطني مصر فقط يستهلكون من الدخل القومي ربع كل ما يستهلكه البلد تقريبا (!!) عشر واحد من السكان يستهلك ٤٤,٥٪ (!!) وباقي ال ٥٥,٥٪ هي نصيب تسعة اعشار الشعب (!!) . (ملاحظة : هذه الارقام من سنة ١٩٧٧ ، اما الوضع اليوم فهو اسوأ بكثير !) .

« اصبحت صورة الوضع الاقتصادي المصري اليوم قاتمة جدا بسبب السياسة الاقتصادية التي ينتهجها النظام الحاكم ولا تمت للتنمية بصلة .. ومؤشرات هذه الصورة القاتمة تبدو واضحة في ارتفاع حجم الديون الخارجية الى ١٢ الف مليون دولار وارتفاع العجز في ميزان المدفوعات الى (١٨٠٠) مليون جنيه وانخفاض الصادرات المصرية الزراعية والصناعية والارتفاع الجنوني للاسعار.

تواكب ذلك عمليات تسليم الاصول الانتاجية وشركات القطاع العام للراسماليين الاجانب من خلال سياسة المشاركة وسحب البنوك الاجنبية لمدخرات المصريين بالعملة الصعبة للخارج والاستعانة بشركات اجنبية في مجالات تتوفر فيها الخبرة المصرية الفنية.

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان هذه السياسة الاقتصادية يحميها ويفلسفها مستشارون اجانب في يدهم الحل والربط بالنسبة لمعظم المشروعات التي تقام في مصر » . [عن تقرير المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري ، « النداء » ١٣ نيسان ١٩٨٠] .

ويبرز امامنا اليوم ، وبشكل واضح ، عالمان . وبكلام آخر : طبقتان . كما في السياسة كذلك في الاقتصاد . عالم الراسماليين الجدد وعالم العمال . عالم اغنياء الريف وعالم العمال الزراعيين وفقراء الفلاحين . عالم البرجوازية البيروقراطية الكبيرة ضد عالم عمال المكاتب والموظفين الصغار .

ويشتد الصراع على جميع الجبهات، ويظهر هذا في الهجوم على القطاع العام وابتلاعه ! برفع الرقابة ! وبقطع علاقات الصداقة المصرية – السوفييتية . وبالعودة الكلية لاحضان الامبريالية الامريكية والتعاون والتنسيق مع اكثر الانظمة رجعية في العالم العربي !

« اننا نعي جيدا انه بدون دعم الاتحاد السوفييتي لما تمكنت مصر من حل اية مشكلة معقدة اقتصادية كانت ام سياسية » . اكد في حينه الرئيس عبد الناصر .

في آذار ، ١٩٧٦ ، الغى انور السادات معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل مع الاتحاد السوفييتي .

انور السادات نفسه كان قد صرح ، في حينه : « رغبنا بهذه المعاهدة ووقعناها . وبهذا اعطينا ضمانات جديدة لنضالنا ، لكي ينتهي بنجاح » !

وكان السادات اياه قد صرح امام مجلس الشعب المصري ، في حينه طبعا : « لقد عملت بنشاط من اجل توقيع المعاهدة مع الاتحاد السوفييتي باسم مستقبلنا ومستقبل اجيالنا » !!

ويطرح السؤال نفسه : باسم من ولصالح من الغى انور السادات هذه المعاهدة في آذار ١٩٧٦ ؟!

والجواب واحد وواضح جدا . باسم مستقبل الراسماليين الجدد والمستغلين الجدد وورثتهم ولصالحهم !

« تقع الذكرى الرابعة في فترة والجماهير الشعبية تتصدى ، وجها لوجه ، للذين يعتقدون انه باستطاعتهم صلب الميت ! حقا ، ان الشعب سيقيم المتاريس حول منجزات الثورة لحمايتها . » كتب احمد بهاء الدين ، رئيس تحرير الاهرام ، في حينه ، بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة الرئيس عبد الناصر .

وبفعل اشتداد الصراع الطبقي داخل المجتمع المصري اعلن الشيوعيون المصريون عن اعادة تكوين حزبهم ، الحزب الشيوعي المصري ، عام ١٩٧٥ .

لقد سار الشيوعيون المصريون باستمرار في طليعة نضالات الجماهير الوطنية والطبقية . وذلك من خلال تنظيماتهم وبشكل منفرد ، في الفترة التي اجبروا فيها على حل الحزب . وتشهد على هذا اماكن العمل وساحات النضال والسجون .

لقد انطلق الشيوعيون المصريون في نضالهم من تحليلات علمية صحيحة للمرحلة الحالية التي يمر بها العالم العربي – مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية .

ولم يبخل الشيوعيون المصريون بقواهم . لقد ضحوا وقاتلوا بكل شجاعة من اجل تحقيق مهام الثورة الوطنية الدمقراطية ، على الرغم من الملاحقات والاعتقالات والاضطهاد .

ان اعادة بناء الحزب الشيوعي المصري هي ضرورة تاريخية للنضال الوطني والطبقي . وبالنسبة لعشرة ملايين عامل وفلاح ولجميع الشغيلة سيصبح هذا الحزب وبأسرع ما يمكن طليعة في النضال ومدافعا امينا حقيقيا عن مصالحهم الوطنية والطبقية .

ومع استمرار نهج السادات الخياني بعزل مصر عن الاقطار العربية ودول حركة التحرر الوطني والقوى الثورية في العالم وتحويل ارضها الى قاعدة للامبريالية الامريكية ونقطة انطلاق تستطيع من خلالها تهديد امن واستقلال الشعوب – بما فيها الشعوب العربية والاسلامية وجميع الشعوب الفتية التي تخلصت من نير الاستعمار الكولونيالي حديثا – ونشر هيمنتها السياسية والاقتصادية والعسكرية عليها . مع استمرار هذا النهج اصبح من المحتم على القوى الوطنية والتقدمية داخل مصر وخارجها ان تعي ضرورة توحيد قواها وامكانياتها في اطار جبهة وطنية ذات اهداف عريضة تجمع كل عناصر المعارضة .

وبالفعل تم في ربيع هذا العام اعلان قيام « الجبهة الوطنية المصرية » التي تضم في صفوفها المستقلين والناصريين والحزب الشيوعي المصري والتيار الديني وحزب تجمع الوطنيين المصريين .

وتتلخص المهمة الاولى والاساسية التي وضعتها « الجبهة الوطنية المصرية » هدفا لها بـ ١ – العمل على اسقاط النظام الحاكم في مصر و ٢ – اقامة نظام وطني دمقراطي يعمل على تحقيق اهداف الشعب المصري ويعيد لشعب مصر كرامته الوطنية والقومية، ويعيد لمصر مركزها الطليعي التقدمي والثوري ليس في العالم العربي فحسب ، بل ويعيد لمصر مركزها الطليعي القيادي في حركة التحرر الوطني العالمية وحركة عدم الانحياز والحركة الثورية العالمية بشكل عام .

وستقوم « الجبهة الوطنية المصرية » دون شك بدور فعال واساسي في النضال ضد نظام السادات واسقاط حلف « كامب ديفيد » واعادة مصر وشعبها الى المكان الطليعي في جبهة مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ورحبت كل القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي وخارجه باعلان قيام الجبهة وثمنت هذه الخطوة تثمينا عاليا واعتبرتها « البديل الاستراتيجي » ، الذي طال انتظاره ، لنظام السادات العميل .

وجاء في وثيقة اعلان الجبهة ان « شعب مصر الحضارة والعروبة والمواقف التاريخية .. شعب مصر الذي انجب الابطال .. وقدم الدروس في الفداء .. شعب مصر الذي ادمت قلبه .. وجرحت كبرياءه الوطني والقومي خيانات النظام الساداتي.. يعلن من خلال تنظيماته وتياراته وشخصياته الوطنية التي التقت والتحمت – يعلن عن قيام الجبهة الوطنية المصرية » .

وصرح ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري، بمناسبة الاعلان عن قيام الجبهة : « نحن لسنا بديلا عن القوى المتواجدة في مصر .. انما نحن امتداد لها .. ان جبهتنا في الخارج وثيقة الاتصال بالداخل» (« اليسار العربي» ١٩/٨٠) .

وفي العاشر من نيسان ١٩٨٠ انعقد المؤتمر الاول لحزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بمصر » فوضع نصب اعينه الاهداف التالية :

١ – النضال من اجل العودة بمصر الى وضعها الطبيعي كقوة تحررية تقدمية معادية للاستعمار تشارك في قيادة حركة التحرر العربية وحركة عدم الانحياز .

٢– النضال ضد سياسة الصلح المنفردة والحيلولة دون امتدادها الى اجزاء اخرى من الوطن العربي .

٣– النضال من اجل تحويل الدمقراطية الشكلية الى دمقراطية حقيقية واحداث تحول شامل في المجتمع المصري .

٤– تنفيذ سياسة اقتصادية بديلة تقوم على التنمية المخططة وحماية الاستقلال الاقتصادي .

وتشير كل الدلائل والمعطيات الى ان العد التراجعي لنظام الخيانة الساداتي قد بدأ .

وبامكان بيغن وحكومته وكارتر وحكومته ان يراهنوا على نظام السادات ما طاب لهم ذلك .

اما نحن فلن نصاب بالمفاجأة والاندهاش حينما يتصاعد هدير الجماهير العربية المصرية بقيادة قواها الثورية المنظمة وهي تغمر الشوارع باعلامها وشعاراتها الثورية لتكتسح وتدوس نظام الخيانة الساداتي وتعيد مصر الى مسارها الطبيعي بين عائلة الشعوب التقدمية ولتبني صرح حضارة تكون استمرارا لحضارة شعب مصر العريق ولتعيد مصر الى الطريق الذي دفع عبد الناصر حياته ثمنا له .. طريق الحرية والاشتراكية والوحدة . هذا هو حكم التاريخ .

● البروليتاريا المصرية طليعة الكفاح في معركة اسقاط نظام الخيانة الساداتي

✱ من برنامج عمل الجبهة الوطنية المصرية ✱

- الغاء اتفاقتي « كامب ديفيد » ومعاهدة السادات – بيغن – كارتر وكافة الآثار والالتزامات المترتبة عليها .
- احباط كل الخطوات التي اتخذت لاقامة تحالف مصري – اسرائيلي – امريكي يستهدف اخضاع مصر واذلال العرب وتصفية القضية الفلسطينية .
- استعادة مصر لدورها الطليعي في الامة العربية،وحركة التحرر الوطني العالمية ومجموعة دول عدم الانحياز .
- عودة مصر الى النضال من اجل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولته الحرة المستقلة بقيادة م.ت.ف. .
- الغاء سياسة الانفتاح الاقتصادي التي ادت الى تخريب اقتصاد مصر .
- الغاء كافة القوانين والقرارات والاجراءات المقيدة للحريات والمؤسسات القائمة عليها .
- مقاومة اساليب النظام العميل التي ترمي الى خلق تيار فكري انعزالي واثارة النعرات الطائفية .

مؤامرة لخنق المعاهد العلمية

الاحتلال يبعد الدكتور وليد مصطفى

القدس – لمراسلنا – صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ مخططها الرامي الى خنق المؤسسات والمعاهد العلمية في الضفة الغربية المحتلة . فبعد ان صعدت هذه المعاهد امام هجوم جند الاحتلال على الطلاب والمحاضرين واستفزازهم المتواصل ، وبعد ان اغلقت كلية ابو ديس وبعد اصدار الاوامر بتوقيف الدراسة في اوقات متقاربة في جامعة بير زيت ، جاء اصدار التعليمات القاضية بأن يقدم كل معهد علمي طلبا لاصدار ترخيص له للعمل سنويا .

واعقبت قرارها هذا يوم الثلاثاء الماضي بقرار اخر يقضي بطرد الدكتور وليد مصطفى ، رئيس قسم الجغرافية في كلية النجاح الوطنية في نابلس ، فورا . وذلك بعد ان اعلنت السلطات عن انها تصريح عمله في الضفة الغربية المحتلة . وقررت سلطات الاحتلال ابعاد الدكتور وليد مصطفى دون ان تسمح له حتى برؤية والدته المسنة ودون ان تمكنه من تنظيم القضايا الدراسية المتعلقة به مع المحاضرين الاخرين ومع الطلاب . كذلك سحبت سلطات الاحتلال منه تصريح زيرة بخوله البقاء في الضفة المحتلة حتى اواخر ايلول القادم .

وقد احدث هذا القرار الاحتلالي عاصفة من الاستنكار في وسط المعاهد العلمية في الضفة الغربية المحتلة . خصوصا وان الدكتور وليد مصطفى ادى دورا بارزا من خلال موقعه كعضو في نقابة العاملين في كلية النجاح وكعضو في لجنة المتابعة لتصفية النزاع حول فصل ٤ مدرسين في الكلية ، كما كان له الدور الهام في تطوير قسم الجغرافية .

وقد استنكر رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، قرار الابعاد واعتبره تدخلا فظا في شؤون المعاهد العلمية في المناطق المحتلة . كما عقد مؤتمر العاملين في كلية النجاح جلسة خاصة، يوم الثلاثاء الماضي ، بحث فيها امر الابعاد فاستنكره بشدة . وجاء في القرار الذي اتخذه المجتمعون : ان هذه الخطوة التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال تشكل خطرا جديا على المعاهد العلمية في المناطق المحتلة وعلى كلية النجاح الوطنية حيث يعمل ١١ محاضرا وفق تصريح عمل سنوي .

الاحتلال يمنع اعادة رخصة سواقة للاستاذ العاروري

القدس – لمراسلنا – لا تزال سلطات الاحتلال ترفض اعطاء رخصة السواقة للاستاذ تيسير العاروري ، محاضر الفيزياء في جامعة بير زيت المحتلة لاسباب امنية (؟!) .

وقدم السيد العاروري بواسطة محاميته فيليتسيا لانغر استئنافا ضد هذا القرار امام لجنة الاستئناف التابعة للسلطات العسكرية في الضفة المحتلة . لكن اللجنة رفضت الاستئناف .

ومن الجدير بالذكر ان الاستاذ العاروري كان مسجونا سجنا اداريا منذ ١٩٧٤ وحتى ١٩٧٨ دون اي تحقيق !! وبعد خروجه من السجن رفضت سلطات الاحتلال اعطاءه رخصة السواقة خلافا عن زملائه الذين اعيدت لهم رخصهم بعد خروجهم من السجن (؟!) .

ويدرس الاستاذ العاروري امكانية التوجه الى محكمة العدل العليا بهذا الخصوص .

البروفسور الفلسطيني ادوارد سعيد المحاضر في جامعة كولومبيا في نيويورك يتضامن مع « مجموعة الـ ٢٧ »

تل ابيب – وجه البروفيسور الفلسطيني المعروف ادوارد سعيد استاذ الادب المقارن في جامعة كولومبيا بمدينة نيويورك ، رسالة تضامن الى المجندين الاسرائيليين الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة والمعروفين باسم « مجموعة ال ٢٧ » .

وصلت الرسالة باسم المجند غاد الغازي احد افراد المجموعة المعتقل الان بسبب موقفه الجريء ، وجاء فيها : « اعتقد ان مستقبل شعبينا في ايدي الشابات والشبان امثالك وفي ايدي العديد من شباننا الفلسطينيين تحت الاحتلال الذين قاموا وناضلوا ولم يخنعوا » ...

وجاء فيها ايضا : « ان حقيقة كونك الان تؤدي التزاما اخلاقيا تجاه نفسك وشعبك وضميرك – مع ان هذا الالتزام ادى الى الزج بك في السجن – هذه الحقيقة تشير الى صمودك وحكمتك وانسانيتك الجوهرية » . واختتم البروفيسور ادوارد سعيد رسالته التضامنية الحارة بقوله : « اعلم انني وفلسطينيين كثيرين مثلي ، نحييك ورفاقك على شجاعتكم ومثلكم ، واذا كان هناك ما نستطيع القيام به من اجلكم فارجو ان تبلغونا » .

اغتيال صلاح الدين البيطار



باريس – اطلق مجهول ، يوم الاثنين الماضي ، النار على صلاح الدين البيطار احد مؤسسي حزب البعث . وذلك حين كان متوجها لمكتبه في مجلة « الاحياء العربي » فارداه قتيلا ولاذ بالفرار .

وكان صلاح الدين البيطار ، منذ ان فصل من حزب البعث عام ١٩٦٦ ولجأ الى لبنان فالعراق ثم باريس ، قد عارض خطي حزب البعث في العراق وسوريا على حد سواء .

وعقب يوسف شكور ، سفير سوريا في باريس ، على الاغتيال بقوله : ان ذلك يضر بسوريا اكثر من الحملات التي كان يشنها ضدها من على صفحات مجلته .

وكان صلاح الدين البيطار قد اسس في العام ١٩٤٥ مع ميشيل عفلق حزب البعث . ثم شغل منصب رئيس الوزرا السوري لاربع مرات من آذار ١٩٦٣ الى ١٩٦٦ . كما تولى منصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الفترة نفسها . واشترك في جميع الحكومات التي تشكلت في سوريا في فترة الوحدة مع مصر منذ عام ١٩٥٨ .

طهران :

المعادون لافغانستان معادون للثورة الايرانية

طهران – قررت السلطات الايرانية الثورية يوم الاحد الماضي ، ايقاف نشاط التنظيم المعادي لثورة الشعب الافغاني « دزميناطا اسلامي » في الاراضي الايرانية ، بعد ان اتضح لها ان هذا التنظيم يقيم علاقات وثيقة مع دائرة المخابرات المركزية الامريكية، وعلم ان السلطات الايرانية تمكنت من اكتشاف مجموعات معادية للثورة الافغانية في مدينة مشهد الايرانية عرفت بمساعدة الجاسوسية الامريكية والاسرائيلية والساداتية على تنفيذ عمليات ارهابية ضد مراكز حكومية ايرانية وفي خطوط النفط والسكة الحديدية .

الشعب البريطاني يرفض الاعتماد على القوة العسكرية

بقلم : الان براون

لندن – اعلنت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ان حكومتها قررت البدء في تشكيل قوات عسكرية على غرار « فيلق الرد السريع » الامريكي وذلك كما اوحت « المراة الحديدية » لضمان المصالح البريطانية في العالم . وجاء هذا الاعلان في وقت تزامن مع الاعلان عن تحديث سلاح البحرية البريطاني وتسليحه بصواريخ نووية جديدة . واثارت هذه الخطوات العسكرية ردود فعل انتقادية واسعة في اوساط الراي العام البريطاني الذي اعتبرها خطوة اخرى نحو تعميق التحالف الامبريالي الامريكي – البريطاني ودفعة اخرى نحو زيادة التبعية البريطانية للامبريالية الامريكية .

وكتب الصحفي البريطاني الان براون مقالا تحدث فيه عن موقف الجماهير في بريطانيا من سياسة تصعيد التسلح. ننشره كاملا فيما يلي :

ان الشعب البريطاني مثله مثل شعوب الدول الاخرى يشعر بالقلق العميق جراء تصعيد حدة التوتر الدولي الذي يسمم العلاقات الدولية . واثبتت الاحداث غير البعيدة ان عملية الانفراج لن تتطور بنفسها . وانه لا بد من بذل الجهود المتواصلة لتنفيذ الاتفاقيات التي تم عقدها بين الدول وفي طليعتها وثيقة مؤتمر هلسنكي الختامية والاتفاقيات السوفييتية – الامريكية في مجال نزع السلاح .

وللاسف فان نشاط الغرب في المدة الاخيرة يبدد الامل في السلام ويعرض ليس فقط وضع الشعوب الاقتصادي الى الخطر ، بل حياتها ايضا . وكما جاء وبحق في قرارات دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الاخيرة ، فان الامبريالية وقادة حلف شمال الاطلسي اختطوا طريقا لتغيير التوازن العسكري العالمي القائم في صالحهم وضد مصالح الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وضد مصالح الانفراج الدولي وأمن الشعوب .

وموقف الحكومة البريطانية من قضية نشر الصواريخ المجنحة في غرب أوروبا مثلا واضح . فالحكومة البريطانية خضعت للضغط الامريكي ووافقت على نشر هذه الصواريخ على اراضينا ووافقت على الاستفزاز الامريكي ومغامرته العسكرية في ايران وعلى توسيع القاعدة العسكرية البحرية الامريكية في ديوغارسيا . وبعنف قلصت مخصصات وزارات الصحة والثقافة والشؤون الاجتماعية وقررت حكومة المحافظين كذلك زيادة المخصصات العسكرية .

واثارت هذه القرارات الغضب في بريطانيا واحتد النقاش حول الدور الذي على بريطانيا ان تقوم به في السياسة الدولية . وتنشط القوى التي تدعو الى رفض بريطانيا المخططات الامبريالية والاعتماد على القوة والى اتخاذ بريطانيا سياسة خارجية واقعية تكون في صالح الانفراج الدولي .

ومن غير غير المسموح به طبعا عدم الاخذ بعين الاعتبار ان الغرب يقف على طريق تصعيد الاعداد العسكري في ظروف يعاني فيها الاقتصاد الراسمالي من ازمة سقوط حادة . ان اية مغامرة في السياسة الخارجية في اية منطقة من العالم تهدف في الاساس الى صرف الانظار عن الامراض الاقتصادية .

وتعترف اوساط في الراي العام البريطاني وفي الصحافة ايضا بان خطوات الحكومة الامريكية تجيء تحت ضغط متطلبات الحملة الانتخابية .

ومقابل هذا الواقع الرهيب احتلت المبادرة التي اعلنتها الدول الاعضاء في معاهدة وارسو في ايار الماضي اهتمام الراي العام واصبحت حدثا ذا وزن كبير . لقد اقترحت الدول الاعضاء في معاهدة وارسو موقفا واقعيا وبديلا بامكانه اعادة العلاقات الدولية الى مجرى سيرها الطبيعي . وكل المقترحات التي تضمنتها هذه المبادرة لها طابع عملي وتتفق مع الاهتمام بالسلام . واكثر هذه المقترحات جذبا للراي العام البريطاني كان الاقتراح بتنظيم مؤتمر دولي للانفراج ونزع السلاح . ان بامكان مثل هذا المؤتمر ان يخدم قضية تقوية الانفراج .

ولكن لا بد من القول ان هناك العديد من العقبات على طريق تحقيق هذه المقترحات . وفي بريطانيا هناك مشكلة خاصة تتلخص في ان اجهزة الاعلام تحيط هذه المبادرة بستار كثيف من الصمت وتخفيها عن الراي العام وجماهير الشعب .

ولعل من اهم المقترحات ، التي تهم الشعب البريطاني ، هو الاقتراح لاجراء مباحثات حول الاسلحة الصاروخية الذرية المتوسطة المدى . فكثيرون يفهمون الاخطار التي تحملها مثل هذه الصواريخ الامريكية على بريطانيا في حالة نشوب حرب صاروخية .

وتشير التقارير الى ان شرقي بريطانيا هي المنطقة التي ستنشر فيها الصواريخ . فهناك قواعد عسكرية امريكية منذ الحرب العالمية الثانية . وفي ظل هذه الظروف القلقة فان الاصوات ، التي تنادي بانهاء الوجود

– البقية على ص ٧ –

اقتصاديون يحذرون :
الاقتصاد يقبع في حالة ركود ؟ !

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادي — نشرت دائرة الابحاث التابعة لبنك اسرائيل تقريرا حول التطورات الاقتصادية الحاصلة خلال الاشهر الاخيرة جاء فيه ان الاقتصاد الاسرائيلي يقبع منذ بداية العام الجاري في ازمة ركود ، شبيهة بتلك التي سبقت عدوان حزيران ١٩٦٧ ، تبدو مؤشراتها في زيادة عدد العاطلين عن العمل وارتفاع وتاثر التضخم المالي وهبوط مستوى الاستهلاك الشخصي وتقليص الاستيراد .

ففي النصف الاول من عام ١٩٨٠ زاد عدد العاطلين عن العمل (حسب المعطيات الرسمية) من ٢٦ الفا الى ٦٢ الف عاطل عن العمل يشكلون حوالي ٥٪ من القوى العاملة في البلاد (اي بزيادة نسبتها حوالي ٢٪ من نهاية العام ١٩٧٩) .

غـــلاء

ومن جهة اخرى صادفت لجنة الاسعار الشعبية على موجة جديدة من الغلاء ارتفعت بحسبها اسعار القهوة والشاي والشوكولاته والاسمنت والكلس والحصى وزيوت التشحيم على النحو التالي :

● القهوة (نميس) — ارتفعت اسعارها بنسبة ٨٫٩٪ .

● الشوكولاته (صنف عيليت) — ارتفعت اسعارها بنسبة ٢٧٪ .

● الشاي (فيسوتسكي) — ارتفعت اسعاره بنسبة ٢٨٪ .

● الاسمنت (نيشر) — ارتفعت اسعاره بنسبة ١٤٪ ، الامر الذي سيرفع اسعار الدور بنسبة ٢٪ .

● الحصى والكلس — ارتفعت اسعارها بنسب تتراوح بين ١٦ — ٢٢٫٦٪ ، الامر الذي سيؤدي الى ارتفاع اسعار الدور بنسبة ١٪ .

● زيوت التشحيم (باز) — ارتفعت اسعارها بنسبة ٢٢٫٢٪ .

هذا واصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل هذا الاسبوع ، بيانا شجبت فيه اجراءات الحكومة الاقتصادية الكارثية المعادية للعاملين والفئات الفقيرة وغلاء اسعار العديد من الحاجيات الحيوية، مثل الخبز والحليب ومنتوجاته ، الذي يضر في الاساس بالاطفال وبابناء العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد. وطالبت الحركة حكومة الليكود بالغاء هذه الاجراءات ودعت الجمهور الى التيقظ لها والنضال ضدها بعزم .

مع رافضي الخدمة الاجبارية

كتب جهاد سعد

● قررت المحكمة المركزية اطلاق سراح الشاب عادل ستاوي من المغار ، الرافض للخدمة الاجبارية ، بكفالة مالية من طرف ثالث بحجم نصف مليون ليرة وبكفالة شخصية قدرها مئة الف ليرة . وقررت ايضا عدم السماح له بمغادرة البلاد وتسليم جوازات السفر الى شرطة طبريا والمثول في مكتب التجنيد لاجراء الفحوصات الطبية اللازمة . واذا لم ينفذ البند الاخير ستستدعيه المحكمة بتاريخ ١٥ ايلول القادم لفرض قرار بسجنه لمدة سنتين ، وهو القرار القديم الصادر ضده .

وكان الشاب المذكور قد استانف الحكم الاول واعلن انه المعيل الوحيد لعائلته وان تجنيده يضر بالعائلة .

ويذكر ان شرطة طبريا عاملت الاب، لدى زيارة ابنه ، بصورة غيرانسانية وحتى منعته في بعض المرات من التقائه .

● الشاب باز محمد عزيمة ابن ال ٢٠ عاما من ابو سنان يعيل والدته العجوز ، استدعي في ايار ١٩٧٨ للخدمة الاجبارية حين كان والده على قيد الحياة ولكن مقيد المرض . رفض في البداية الاستجابة لطلب استدعائه الا ان الشرطة العسكرية اعتقلته ليلا وسجنته لمدة ١٢ يوما . ثم هرب من الخدمة لمدة شهرين بعد خروجه من السجن . وبالحيلة استدعي الى الشرطة للتحقيق ، حيث تم اعتقاله. وهو لا يزال هاربا من الخدمة حتى الان .. ففي كل مرة يطلق سراحه من السجن يهرب .

● اما الشاب صبحي رمال (٢٢ عاما) فقد اعلن الرفض المبدئي للخدمة . وعلى الرغم من سجنه عدة مرات تمكن في النهاية من التخلص من الخدمة . وهو الان من نشيطي لجنة المبادرة الدرزية .


باز عزيمة

صبحي رمال

الهجوم على التلفزيون
هو مؤامرة ليكودية

في جلسة مشتركة بين وزراء بيغن وجميع اعضاء الكنيست من الائتلاف الحكومي ، يوم ٧/١٥ ، ارتفع صراخ الوزراء والنواب مطالبين بتغيير ادارة سلطات الاذاعة ومراسلي التلفزيون ، حتى ان بنيامين هليفي (من الدمقراطيين) اطلق على مراسلي التلفزيون صفة « مجرمين » !

« هذه ليست مسالة ثقة او عدم ثقة .. السؤال هو اذا امكن تغيير وجه التلفزيون وتغيير اسلوب عرض المواضيع .. على العاملين في التلفزيون ان يغيروا انفسهم وتوجههم ، واذا لم يتمكنوا من ذلك — سنضطر الى تغييرهم ولا مخرج اخر » ! هذا ما جاء في « معريب » ، ٧/٢٢ ، على لسان هوروفيتس ، وزير مالية بيغن .

يقول هوروفيتس « سنضطر الى تغييرهم ولا مخرج اخر » (!!) وهذا يعني تصعيدا في الهجوم الذي يشنه « الليكود » على جهاز الدولة للسيطرة عليه وتطويعه ووضعه في خدمة مصالحه الاقتصادية والسياسية.

وقال هوروفيتس في مقابلة له مع برنامج « هذا اليوم » الذي بث من الاذاعة الاسرائيلية يوم ٧/٢١ ، « يجب تغيير العاملين في التلفزيون لانهم يعرضون الدولة بالاسود » ! واستمر هوروفيتس « انك مندهشا عندما يتم التعامل مع قضايا حساسة وهامة في التلفزيون وكانهم يتعاملون مع الدومنيكان او اندونيسيا او مع امر ليس من هذا العالم » .

وضرب هوروفيتس مثلا على ذلك : قضايا الهجرة ، البطالة وشؤون الحرب ! وقال :! « المشكلة ليست مع الحكومة ، بل مع الدولة وروحها ، روحها القتالية » (!!)

اما وزير الصناعة والتجارة والسياحة ، جدعون بات فيطالب بتقليص ميزانية التلفزيون بمقدار نصف مليارد ليرة ! عرض هذا الطلب على الطاقم الاقتصادي الوزاري وينوي القتال — كما قال — حتى تنفيذه !

وحسب راي وزير الصناعة والتجارة والسياحة فان التلفزيون الاسرائيلي لا يبث بالابيض — اسود « بل بالاسود فقط ويعرض الامور السلبية فقط » !

حتى ان المدير العام — لمصلحة الاذاعة ، المدعو يوسف لبيد ، المعروف بمواقفه المكارثية ، وقف ليرد على تهجمات زلم « الليكود » على التلفزيون وقال « ليس صحيحا ان كل شيء في الدولة يعمل بشكل رائع ما عدا مصلحة الاذاعة . وان كل شيء كان حسنا وعلى اتم ما يرام لو ان مصلحة الاذاعة لم تشوه الواقع » .

وحسب رايه « ان سبب هذا الغضب المتزايد على مصلحة الاذاعة هو عكسها المرآوي للواقع البشع » .

وطلب تسفي زيندر ، عضو لجنة الادارة في مصلحة الاذاعة من لبيد ، ٧/٢٢ ، ان يفصل يرون لندن ويوسي فودارد ، مدير قسم البرامج الوثائقية ، من العمل بسبب « تورطهما ضد سياسة لجنة الادارة والمدير العام » !!

وقال يرون لندن في النقاش الحاد الذي جرى في « نادي المليمين » في القدس في اثناء بحث قضية هجوم السياسيين على مصلحة الاذاعة « حقا » ان لبيد يعمل بقوة الديمقراطية وهو مخول ان يلغي برامج ، لكن اعتباراته غير ديمقراطية ... » .

ووجه لندن كلامه الى لبيد قائلا : « بعد ان احضرت الى مصلحة الاذاعة كمرشد سياسي لتقيم النظام هنا بجزمة ذات مسامير ، اعتقدت ان من ارسلك سيدعك وشانك بعد زمن . ووقعت الان في المشاكل : لم تجد من ارسلك بالبضاعة ، واصبت بخيبة امل . والعاملون في التلفزيون لا يحبونك » .

وقالت جودي لوتس ، في الاجتماع نفسه ، ان مؤسسات مصلحة الاذاعة تكره العاملين . وهاجم موتي كير شينباوم لبيد كذلك . كما ودعاه حاييم يفين الى الوقوف وصد الهجوم على التلفزيون .

وحذر المليمون من خطر جدي يتهدد القضاء على استقلالية مصلحة الاذاعة واعلنوا انهم سيناضلون ضد محاولة تحويلها الى اداة في خدمة الحكومة .

واعلن الصحفي داني بلوخ ، عضو لجنة الادارة انه يعارض خطة اخراج بعض عمال التلفزيون الى الاذن او تقليص ساعات البث ، بسبب الاضراب الذي اعلنه الفنانون والعاملون في الخارج مطالبين بزيادة اجورهم .

ومن المعروف ان لبيد اعلن ، على اثر الاضراب ، عن انه يدرس امكانية تقليص البث وحتى اغلاق التلفزيون .

« قارىء — متفرج »

* ناديا كومنتشي وعشر نقاط *

لجنة منطقة المثلث الشبيبة الشيوعية تدعو
لانجاح مؤتمر الجماهير العربية

الطيبة — لمراسلنا — دعت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية جماهير الشباب في المنطقة الى التجند وانجاح مؤتمر الجماهير العربية المنتيد والذي سيعبر عن صرخة نصف المليون عربي في البلاد ضد الاضطهاد ونهب الارض ومن اجل السلام العادل .

واستنكرت لجنة المنطقة في اجتماعها يوم الخميس الماضي مشروع قانون لمنع الارهاب والهجوم الدموي على الطلاب العرب الجامعيين والدمقراطيين اليهود في الجامعات الاسرائيلية وفرض الاقامات الاجبارية على العديد من الشخصيات العربية . كما استنكر الاجتماع المؤامرة الثلاثية ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة والعادلة وطالب بالانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة وانتهاج سياسة سلام وبالاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد شجب الاجتماع بشدة فعلة شرذمة « الاخوان المسلمين » في ام الفحم ، التي قام افرادها بتنفيذ العدوان الدموي الغادر على رفاقنا .

وكان اجتماع لجنة المنطقة ، الذي راسه الرفيق مصطفى وشاحي ، قد اقر التقريرين السياسي والتنظيمي والتلخيص،الذي قدمه سكرتير المنطقة الرفيق مويد فريد .

ممثل الجبهة عضو في سكرتارية نقابة عمال البناء

شفاعمرو — عقدت نقابة عمال البناء في شفاعمرو ومنطقتها ، التي تم انتخابها مؤخرا ، اجتماعها الاول يوم السبت الماضي في مجلس عمال شفاعمرو . وانتخب المجتمعون السيد حبيب عبود (من المعراخ) سكرتيرا للنقابة وسكرتارية من خمسة اعضاء . وتمثلت الجبهة في السكرتارية ، كلمة طالب فيها عمر نلاع ، ممثل الجبهة في السكرتارية ، كلمة طالب فيها بالتلاف واسع يمثل جميع الكتل ويعمل من اجل مصلحة العمال .

رفض اعطاء تصريح لعصام مخول

البقيعة — لمراسلنا — رفضت شرطة ترشيحا اعطاء تصريح للرفيق عصام مخول بالسفر الى حيفا لمقابلة محاميه محمد ميعاري . كما رفضت اعطاءه تصريحا مرتين اخريين امس واول امس وقال له ضابط الشرطة بصراحة ان اجهزة « المهمات الخاصة » امرته بعدم اعطائه تصريحا . ورفض ايضا اعطاءه كتابا خطيا بهذا الرفض .

هذا وتلقى عصام مخول العديد من رسائل التاييد والاستنكار للاقامة الاجبارية المفروضة عليه وعلى نشيطي الحركة الطلابية العربية في البلاد برزت من بينها رسالة من المجلس المحلي في دير حنا واخرى من اتحاد الاكاديميين في كفرياسيف . كما وصلت رسالة من حلقة التقارب اليهودي — العربي في الجليل الغربي واخرى من منظمة « شوتفوت » (مشاركة) وامتنع التلفزيون الاسرائيلي عن اذاعة مقابلة طويلة مع الرفيق عصام مخول تمت معه في بيته قبل اسبوعين على الرغم من تاكيد مراسل التلفزيون بانها ستذاع !!

ويضيف مراسلنا انه تجري محاولات بوليسية — شين بيتية لتخويف وتهديد المقربين من الحزب ومن عصام والوفود العديدة اليهودية — العربية التي تقوم بزيارته ويبرز هذا بمحاولات الشين بيت المتكررة وقيامه بتسجيل ارقام السيارات التي تقف امام بيت عصام مخول والعائلة لوفود التضامن .

جراح كبير في مستشفى رمبام
علينا ان نتعلم الكثير من تطور الطب في الاتحاد السوفييتي

حيفا — اصدر الدكتور يولي نودلمان ، رئيس اتحاد العاملين في الطب القادمين من الاتحاد السوفييتي ويعمل جراحا رئيسيا في مستشفى « رمبام » في حيفا بيانا رد فيه على الادعاءات التي تروجها عناصر سلطوية مكشوفة ومؤداها ان « مشاكل العناية الصحية القائمة في البلاد سببها استيعاب الاطباء القادمين من الاتحاد السوفييتي ذوي المستوى المتخلف ، وذلك على حساب خريجي المعاهد الطبية الاسرائيلية ».

ويوضح الدكتور نودلمان ان « الاسباب الحقيقية لامراض مؤسسات الصحة في اسرائيل انما تعود الى الصراع الدائر بين وزارة الصحة ومؤسسة صندوق المرضى وانتفاخ الجهاز الاداري الطبي وتقليص الميزانيات » .

ويوضح البيان حقائق الخلل في مؤسسات العناية الطبية في اسرائيل وتخلفها عن جهاز الخدمات الطبية في الاتحاد السوفييتي وعن المستوى العلمي الرفيع والعريق للطب السوفييتي . وجاء فيه « ان اخفاق جهاز الصحة في مجالات العناية بالمسنين ، والطب الواقي ، وعلاج الاسنان ، والاهتمام بالمرضى المزمنين الخ ، لم ينشأ بسبب « المستوى المتخلف للاطباء القادمين من اوروبا الشرقية » ، وانما بسبب عدم قيام هذا الجهاز بدراسة كل ما يمكن دراسته في هذه المجالات من الاطباء القادمين من الاتحاد السوفييتي ، حيث المستوى في هذه المجالات في الاتحاد السوفييتي اعلى بكثير مما هو في اسرائيل » .

ويضيف الدكتور يولي نودلمان « ليس من المنطقي ان تتحدث عن مستوى طبي متخلف في الاتحاد السوفييتي ، اذ ان المكاسب الطبية التي حققها الاطباء هناك في زرع الاطراف ، وجراحة الدماغ والقلب والعيون وغيرها معروفة ومستخدمة في اوساط الطب العالمي » .

ودحض د. نودلمان الادعاءات بان الاطباء الذين درسوا في الاتحاد السوفييتي يحتلون المراكز الاساسية في المستشفيات . فقال : بل بالعكس هناك تمييز ضدنا . وعدد من اطبائنا لا يجدون عملا .

ويذكر ان الاوساط المسؤولة في وزارة الصحة والمؤسسات الصحية لا تزال تضع العراقيل امام تشغيل الاطباء العرب خريجي جامعات الدول الاشتراكية .

نشاط ممثل الجبهة في بلدية حيفا

حيفا — لمراسلنا — قدم الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا استجوابا لرئيس البلدية يسال فيه عن النشاطات التي جرت في الاحياء العربية في المدينة في العام الماضي ضمن نطاق احتفالات الصيف التي نظمها قسم الثقافة في البلدية والتي شملت اعمال ثقافية مختلفة كالرقص والتمثيل وعرض الافلام الخ .. ويسال في نفس الاستجواب عن الاحتفالات التي من المقرر ان تجري هذا العام في الاحياء العربية ضمن احتفالات الصيف ؟

وفي استجواب لرئيس البلدية ، يسال الرفيق زاهي كركبي رئيس البلدية ان كان مستعدا ان يتدخل لدى وزارة الصحة ويعمل على الغاء قرار الوزارة باقفال المركز لتنسيق امراض الرئة في شارع هجيفن في المدينة . وكانت الصحف قد نشرت ان هذا المركز سيقفل قريبا بسبب تقليصات في الميزانية .

هذا وكان الرفيق زاهي كركبي قد راجع المسؤولين في قسم المجاري بالعمل على فتح خط المجاري في شارع مار يوحنا ٤١ زاوية شارع الوادي . ومع ان عمال قسم المجاري قاموا بعدة محاولات لفتحه الا انهم لم ينجحوا . وقد اتصل الرفيق زاهي بمدير القسم طالبا حل المشكلة حلا جذريا ، كما تم في خط المجاري الرئيسي المار امام بيت المهندس والذي كان يفيض في الماضي من وقت لاخر مسببا اضرارا كبيرة لسكان المنطقة .

١٤٪ من ضباط الخدمة الدائمة يرفضون التبرع بأجرة يوم في الشهر !

القدس — لمراسلنا — صرح الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي انه بلغت نسبة الضباط في الخدمة الدائمة الذين يرفضون الانصياع لنداء قائد الاركان ، رفائيل ايتان ، بالتبرع بـ « اجرة يوم في الشهر » للميزانية العسكرية « ١٤٪ » (!!)

وصرح ايتان : « يجب عدم الانتقام (!!) من الذين يرفضون التبرع باجرة يوم واحد » .

● مع الاولمبياد على الدعسة ! ●
رياضيو الدول الاشتراكية يحصدون الميداليات الذهبية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الرياضي — منذ اليوم الاول لبدء الالعاب الاولمبية انطلق الرياضيون المشاركون في هذه الالعاب نحو حصاد الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية ونحو تحطيم الارقام القياسية العالمية المسجلة . وتصدر رياضيو الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية رياضيي العالم وقرروا هم بالذات مستوى المباريات .

وخلال الايام الثلاثة الاولى حصد رياضيو الاتحاد السوفييتي ١٧ ميدالية ذهبية و ١٠ فضية و ٥ اخرى برونزية ويليهم رياضيو المانيا الدمقراطية الذين فازوا بست ميداليات ذهبية و ١٢ ميدالية فضية و ٧ برونزية ثم هنغاريا — ٣ ذهبية و ٢ فضية و ٢ برونزية وبلغاريا ٢ ذهبية و ١ فضية و ٤ برونزية والسويد ٢ ذهبية و ١ برونزية وبريطانيا ١ ذهبية و ٢ فضية وايطاليا ١ ذهبية واخرى برونزية وكوبا ١ ذهبية ورومانيا ٢ فضية و ٢ برونزية وبولونيا والمكسيك وفرنسا وشمال كوريا ١ فضية لكل منها . وامس الاول ، الاربعاء ، كان الحدث البارز في الالعاب الاولمبية هو فوز فريق الجمباز السوفييتي النسائي والمشكل من نتاليا شابشنيكفا ونيللي كيم وماريا فيلاتفا وايلينا دفيدفا وستلانا زخارنا . وفاز الفريق بالميدالية الذهبية . ويعد هذا الانتصار المتجدد حلقة من سلسلة الانتصارات للجمبازيات السوفييتيات التي بدات منذ العام ١٩٥٢ .

ويتضح مما تقدم ان التنافس الرئيسي يدور بين رياضيي الاتحاد السوفييتي وبين رياضيي المانيا الدمقراطية وذلك في العديد من الفروع . واذا كان تفوق الرياضيين السوفييت واضحا في مجمل الفروع فان تفوق السباحات من المانيا الدمقراطية كان هو الحدث الابرز فبفضلهن تم الحصول على هذا العدد من الميداليات الذهبية . وقد لمع نجم باربره كراوزه ، التي حققت رقما قياسيا عالميا جديدا في سباحة ال ١٠٠ متر الحرة اذ قطعت المسافة بـ ٥٤٫٧٩ ثانية . وتمكنت السباحة زيديت رايتك من المانيا الدمقراطية ايضا من تسجيل رقم قياسي آخر في سباحة الظهر لـ ١٠٠ متر اذ قطعتها بدقيقة واحدة و ٠٫٥٥ ثانية وقطعت زميلتها انيس ديارس مسافة ٤٠٠ متر حرة باربع دقائق و ٨٫٧٦ ثانية . وتمكنت انيس كليسلر ، المانيا الدمقراطية ، من قطع مسافة ٢٠٠ متر فراشة بدقيقتين و ١٠٫٤٤ ثانية . ويلاحظ ان السباحات من المانيا الدمقراطية هن اللواتي حطمن اغلبية الارقام القياسية في هذه الرياضة . ولمع نجم السباح السوفييتي فلاديمير سالنيكوف ابن ال — ١٩ ربيعا وبطل العالم بمسافة ١٥٠٠ متر وال ٤٠٠ متر . وفاز سالنيكوف بالميدالية الذهبية بعد ان تمكن من تسجيل رقم قياسي عالمي اولمبي جديد فاصبح اول من يقطع مسافة ١٥٠٠ متر باقل من ١٥ دقيقة اذ قطع المسافة بـ ١٤ دقيقة و ٥٨٫٢٧ ثانية وبهذا حطم الرقم القياسي العالمي الذي سجله اللاعب الامريكي براين غودل (١٥ دقيقة و ٢٫٤٠ ثانية) .

واشار المعلقون الرياضيون الى انه حتى ولو شارك السباحون الامريكان لما تمكنوا من التفوق على هذا الرقم الذي سجله السباح السوفييتي الشاب .

اما في سباق الدراجات فقد سجل السوفييتي الكسندر فانتيلوف رقما قياسيا عالميا في سباق الالف متر حيث قطعها بدقيقة واحدة و ٤٫٤٨ ثانية . وتمكن هيرالد وولن من المانيا الدمقراطية من قطع مسافة ٤٠٠٠ متر دراجات باربع دقائق و ٣٩٫٩٦ ثانية .

اما فريق الجمباز السوفييتي فواصل ايضا حصد الميداليات الذهبية فجمع ٥٨٩٫٦٠ نقطة وبهذا فاز بالميدالية الذهبية . وجاء ذلك بفضل لاعب الجمباز الكسندر ديتاتين الذي جمع وحده في التمارين الاجبارية ١١٨٫٤٠نقطة . وتبعه فريق المانيا الدمقراطية (٥٨١٫١٥ نقطة) فالفريق الهنغاري (٥٧٥٫٠ نقطة) .

اما الرباع السوفييتي فكتور مازن (يزن ٦٠ كغم) فقد حطم الرقم القياسي العالمي السابق ، الذي سجله عام ١٩٧٦ الرباع السوفييتي نيقولاي كالاشنيكوف ، (٢٨٥ كغم) اذ رفع نترا ٢٩٠ كغم وفاز بالميدالية الذهبية .. وتبعه الرباع البلغاري ستيفان دمتروف (٢٨٧٫٥ كغم) ميدالية فضية والرباع البولوني مارك سالرين (٢٨٢٫٥) ميدالية برونزية .

وتمكن الرباع الكوبي دانييل نونز (وزنه ٥٤ كغم) من الفوز بالميدالية الذهبية الاولى لبلاده حين تمكن من رفع ٢٧٥ كغم وهو الوزن الاجمالي .

وتمكن السباح البريطاني دنكان جوديو من الفوز بالميدالية الذهبية الاولى لبلاده حين قطع مسافة ١٠٠ متر سباحة بدقيقة و ٣٫٢٤ ثانية وتلاه السباح السوفييتي ارسن مسكاروف دقيقة و ٣٫٨٢ ثانية ميدالية فضية ، بينما حصل الاسترالي بيتر ائنس على الميدالية البرونزية بدقيقة و ٣٫٨٦ ثانية .

اما في المصارعة اليونانية الحرة وفي الاوزان الثلاثة فقد تقاسمت اليونان والاتحاد السوفييتي وهنغاريا الميداليات الذهبية الثلاث . ففي وزن ٩٠ كغم فاز الهنغاري نوربرت نوتري بالميدالية الذهبية وفي وزن ٦٢ كغم فاز اليوناني ميخيبليس ستاليانوس بالميدالية الذهبية وفي وزن ٤٨ كغم فاز السوفييتي زاكسيليك اوشمفيروف بالذهبية .

كذلك حصل لونشيانو جوباني الايطالي بالميدالية الذهبية في اطلاق النار على الصحون وذلك حين جمع ١٩٨ نقطة .

يا حراس الامن ! اهالي ام الفحم مواطنون يحق لهم العيش بامان

* الى متى تستمر أعمال الزعرنة والحرق والنهب *

ام الفحم — من محمد يوسف الشريدي — من المؤسف حقا ان تصبح اعمال الزعرنة والتخريب في ام الفحم ظاهرة بارزة في القرية تتكرر من سنة الى سنة ويوما بعد يوم ، هذا بالاضافة الى الخسائر المادية الباهظة التي يخلفها هؤلاء الزعران . كل هذا وعيون « حراس الامن » تمعن في غفوتها .

وبحق ، يعتقد سكان ام الفحم ان هذه الزعرنة منظمة ومخطط لها وان هناك من يدعمها رسميا .

فاعمال التخريب المتعمد هذه مستمرة واتخذت عدة اشكال .. كحرق عدد من سيارات اهالي البلدة ومن ضمنها محاولة حرق سيارة الحزب الشيوعي ونادي الحزب ، والمقاهي ومختلف انواع السرقات للبيوت في اثناء غياب اصحابها وخلع حوانيت وسرقة بضائعها .

وتتعرض مدارس ام الفحم العشر في كل سنة للسلب والنهب وتكسير ابوابها وزجاج نوافذها وسرقة اموالها ومختبراتها وتكسير انابيب مياهها واحواض المغاسل ومقاعد المراحيض وخلع ابواب ونوافذ غرف بساتين الاطفال وسرقة ما فيها من العاب ، ونهب ادوات غرف التدبير المنزلي وسرقة خزانات الغاز المعدة للمدارس. هذه الاشياء التي تكبد المجلس المحلي ملايين الليرات .

وبعد اسبوع من اغلاق المدارس هذا العام قامت مجموعة من الزعران بسرقة ادوات التجارة من المدرسة ج وقد كلفت هذه الادوات المجلس المحلي مبلغ ٨٤ الف ليرة . هذا بالاضافة الى سرقة مكتبة ومختبر مدرسة (٢) .

كل هذا يجري وسلطات الامن المسؤولة تتجاهل مطالب المجلس المحلي واهالي القرية وادارات المدارس بالقيام بواجبها والكشف عن هوية المجرمين ووضع حد لهذه الزعرنة التي تثير قلق جميع السكان وتكبدهم خسائر بالغة ، ولا سيما ما يقوم به هؤلاء الزعران من اطلاق الرصاص في احياء القرية في اكثر الليالي اذ يصيب نوافذ مواطنين معينين ، وقطع التيار الكهربائي ليلا لتنفيذ موبقاتهم تحت جنح الظلام .

هذه الامور جميعها تثير قلق سكان ام الفحم ويشكون منها الى السلطات مطالبين بوضع حد لهما . وهم اذ يتقدمون بشكاواهم يحملون السلطة مسؤولية استمرار هذه الزعرنة .

الشعب البريطاني — بقية

العسكري الامريكي في بريطانيا ، تلقى الاذان الصاغية وترن بوضوح . فقضية الصواريخ المجنحة وعدم مصادقة الولايات المتحدة الامريكية على معاهدة « سالت — ٢ » حتى الان وتردي الوضع الدولي دعا محبي السلام الى تنشيط انفسهم وتصعيد نضالهم .

واخذا بعين الاعتبار لرغبات جماهير الشعب ، وافق مؤتمر حزب العمال الخاص على البرنامج الذي يحوي وبشكل قاطع رفض الحزب لصناعة ونشر وحيازة السلاح الذري في بلادنا . وجاء في القرار : « ان حزب العمال البريطاني يقف ضد صناعة ونشر الصواريخ المجنحة والقنبلة النيترونية. ويرفض السماح للولايات المتحدة الامريكية او لاية دولة اخرى نشرها في الاراضي البريطانية » .

ان هذه الخطوة بامكانها ان تكون دائما لتلك القوى الاخرى في الحركة العمالية لتصعيد مطالبتها برفض السلاح الذري . وطبعا لا يقل انصار السلام من المصاعب التي يصطدم بها النضال حفاظا على الانفراج . وعلى الرغم من ذلك فان ردود فعل الراي الراي العام في بريطانيا على الاحداث الاخيرة تتحدث وبوضوح عن ان حركة انصار السلام في بريطانيا تستجمع قوى ودفعات قوية للسير الى امام .

خطاب بنيامين غونين — بقية

ان افضل مثال على ذلك هي سياسة البطالة ، ذلك الاختراع القديم الذي يجدده الوزير هوروفيتس الان كجهاز للضغط على راتب العاملين الحقيقي . ان النضال ضد البطالة هو بدون شك نضال طبقي لان الشعب يفقس بسببها بينما يثرى الحرون على اكتافها .

من الامور المعروفة ان هنالك اناسا اثروا بالسمسرة العربية ونقلوا خط بارليف الى حي تسهالا والى مدينة هرتسليا .

وهناك من يسمسر بالسلاح ويجمع الارباح من المستوطنات في الاراضي المحتلة . ولا احد سوى العمال يدفع بالدم والروح .

لا يمكن فصل السياسة عن الاقتصاد . ان السعي نحو سلام عادل ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بدولة خاصة الى جانب دولة اسرائيل ، والانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ، سيجلب الهدوء الى هذه المنطقة الحبلى بالاخطار ، وتحرر اسرائيل من الضائقات الاقتصادية والاجتماعية .

ان من يقرر انه لاجل انقاذ الاقتصاد يجب الانتقال من السلاح المالوف الى السلاح النووي ، انما يقترح حلا من نوع « علي وعلى اعدائي يا اسرائيل ». اما نحن ، فاننا نقترح سياسة حياة سلام وخبز ، حياة مشتركة لليهود وللعرب في منطقتنا .

ولهؤلاء الذين يقولون : من انتم لكي تقرروا الطريق ؟ نسبتكم في الكنيست ليست سوى ٢٫٥٪ ، نقول ان سياستنا تخدم ٩٧٪ من الشعب هذا ، بينما هناك كتل كبيرة لا تمثل ، عمليا سوى ٣٪ من الطفيليين الذين يعتاشون على حساب الشعب .

ان لنا انتقادا حادا على قيادة الهستدروت التي تخلق حاجزا من عدم الثقة بين الهستدروت والعاملين. اذ ماذا يمكن ان يرى الكادحون ، في هذا الوضع الاقتصادي الصعب ، في توقيع قيادة الهستدروت على ٧٫٥ ٪ كالتفافة للاجر ، وفي تعهدها بكبت النضالات النقابية ؟ (بند ٩) . من نصبكم شرطيا للحكومة ؟

لكننا لسنا من هؤلاء الذين يدعون للانسحاب من الهستدروت . بل على العكس ، اننا ندعو العاملين ان يغيروا القيادة الحالية هذه وان يقيموا قيادة طبقية مكافحة تخدم مصلحة غالبية الشعب .

مذكــرة الـى العـالم عـن معـانــاة عـرب النـقـب

بئر السبع – لمراسلنا – تحت شعار : «ضد الممارسات القمعية المعادية لعرب النقب» عقد، امس الخميس، اجتماع جماهيري ضخم شارك فيه المئات من عرب النقب والقوى الدمقراطية اليهودية . وشارك بالدعوة لعقد الاجتماع كل من : لجنة حقوق البدو في النقب ومجموعة النقب من اجل حقوق المواطن ولجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع .

وتكلم في الاجتماع الشيخ محمد ابو قرينات وخليل ابو جويعد من منطقة تل الملح المهددة اراضيها بالمصادرة . كذلك تكلم الاستاذ موشيه سفوت وقرأ وثيقة سوف ترسل لجميع الهيئات الرسمية والشعبية في العالم تشرح وضع عرب النقب والقانون التعسفي الذي صدر بحق اراضيهم . بعد ذلك تكلم الشيخ فرج الصانع ثم الاستاذ ... الذي اشار الى الخطر الذي يتهدد الدمقراطية وطالب بالغاء القانون الجائر .

وتكلم الرفيق يوسف الفازي باسم الرفيق ماير غلتر الذي تغيب لاسباب طارئة وقال : ان هذا القانون يسمى قانون استملاك الاراضي (بعد اتفاقية السلام مع مصر !) . انه قانون شن العرب على عرب النقب وليس قانون سلام . وتطرق الفازي في كلمته الى عملية تشريد عشائر ابو صلب عن اراضيهم .

ثم تكلم محمد الصانع من عشيرة طرابين الصانع ونورى العقبة الذى شدد بكلمته على ان عرب النقب في تل الملح سيقاومون القانون والتشريد ولن يستسلموا او يتراجعوا امام هجوم السلطة . وتكلم شحدى بن يرى عن ضرورة توحيد الصفوف ورصها في النضال ضد القانون وقال : علينا جميعا ان نقف للدفاع عن كل دونم ارض بصادر بغض النظر لمن يعود او من يملكه لان ارض جميع عرب النقب مهددة بالمصادرة .

وفي اثناء الاجتماع وصلت اخبار عن هجوم الشرطة وحرس الحدود على احدى العشائر العربية في النقب . واتضح فيما بعد ان الهجوم كان على عائلات ابو صلب من عشيرة ابو رقيق التي قامت الشرطة و «الدوريات الخضراء» وحرس الحدود، يوم ٧/٢١، بتشريدها وتخريب مزروعاتها وتدمير خيامها ونقل امتعتها من منطقة خربت شرقي ديمونه وقذفت بهم لجمع تل السبع حيث تحاول السلطات اقامة قيتو للبدو . ومن الجدير بالذكر انه في اثناء العملية لم يتواجد في المخيم سوى النساء والاطفال .

هذا وبارشاد من المعلى عادت العائلات الاربع، امس الاول الاربعاء بمتاعها وخيامها الى المنطقة نفسها التي تعيش عليها منذ مئات السنين . وعادت الشرطة مع حرس الحدود الى تكرار الهجوم الوحشي لتتقذف للمرة الثانية بجميع امتعتهم الى تل السبع، امس الخميس .

ويفيد مراسلنا ان عائلات الصلب وجميع عشائر العرب في النقب يصرون على التمسك بحقهم ولن يسمحوا بمصادرة اراضيهم ويناشدون الراي العام المحلي والعالمي مساندتهم ودعمهم في تضحيتهم العادلة .

الحكم بالسجن للمرة الثانية على رافض الخدمة غاى بيلافسكى

القدس – لمراسلنا – حكم، يوم ٧/٢١، وللمرة الثانية على رافض الخدمة في المناطق المحتلة، عضو مجموعة ال «٢٧»، غاى بيلافسكى بالسجن لمدة ٣٥ يوما بسبب استمراره في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . وكان غاى بيلافسكى قد انهى، قبل فترة وجيزة، فترة سجنه السابقة – ٢٥ يوما – للاسباب نفسها .

«اخجلوا على انفسكم هذه تصرفات نازية ..»



حيفا – مكتب «الاتحاد» – العشرات من قوات الشرطة وحرس الحدود، مدججين بكل اسلحة القمع من العصي والهراوات الى قنابل الغاز المسيل للدموع، يقودهم ضابط شرطة كبير يركب حصانا بوليسيا مدربا هرعوا، هذا الثلاثاء، الى قرية لفتا العربية (قرب القدس) التي شرد سكانها عنها عام ١٩٤٨ .

لم تات هذه القوات لتعيد العرب هذه المرة . وانما لتعرب ٢٠ عائلة من الازواج الشابة التي احتلت بيوت قرية لفتا الخاوية لتحل ازمة سكنها المستعصية . وهذه المجموعة تابعة لمنظمة اوهليم، التي كانت استوطنت في مكان اخر من القدس في نهاية الشهر الماضي .

وصلت القوات وخلال ساعات قليلة «نجحت» في اخلاء جميع الازواج بالقوة .. (انظر الصورة) بعد ان جرحت واعتقلت عددا من الرجال والنساء، بمن فيهم امراة حامل . ومن خلال الضجة وصلت الى الصحف الاسرائيلية بعض صرخات المواطنين المعتدى عليهم منها (كما نشرت في «معريب» ٧/٢٣) : «اخجلوا على انفسكم . هذه تصرفات نازية ..» و «نحن نريد بيتا وانتم تريقون دماءنا» ..

ويضيف مراسلنا في حيفا ان عائلتين من حيفا تقيمان اضراب جلوس امام البلدية مطالبتين بحل ازمة سكنهما .

مؤتمر نقابة المعلمين يبحث اوضاع التعليم المتازمة

هــل ستفتتح السنة الدراسية في موعدها؟

*** التقدم : النضال ضد الفاشية مهمة مقدسة لجمهور المعلمين * مربو الاجيال من الليكود والمتدينين يحاولون الاعتداء على نواب التقدم ***

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – بدأ مؤتمر نقابة المعلمين اعماله، امس الاول الاربعاء، لبحث اوضاع التعليم المتازمة في ظل علامة استفهام كبيرة حول امكانية افتتاح السنة الدراسية القادمة (٨١/٨٠) في موعدها (١ ايلول ١٩٨٠) .

فازاء موقف الحكومة التعنت من تنفيذ وعدها بدفع زيادة في الاجور للمعلمين ومساواة اجورهم باجور المهندسين ورفضها كذلك الالتزام بتحسين اوضاع التعليم والغاء قرارها بتجميد ميزانيات البناء والتطوير المدرسي ينوي المعلمون الاضراب عن العمل في الاسبوع الاول من السنة الدراسية . ومن المتوقع ان تطرح هذه القضية في المؤتمر خلال جلساته التي ستستمر حتى مساء اليوم (الجمعة) .

● الافتتاح الاحتفالي ●

وكانت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر عبارة عن برنامج احتفالي تكلم فيه كل من رئيس الدولة يتسحاق نافون ووزير المعارف زيبولون هامر وسكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل وسكرتير نقابة المعلمين شالوم لفين . ثم قدم برنامج فني .

وفي الجلسة الثانية (صباح امس الخميس) كانت مندوبة كتلة «التقدم» تسيبورا شاروني اول المتكلمين . فاقترحت ان يدرج على جدول اعمال المؤتمر دور المعلمين في الكفاح السياسي في البلاد . واعلنت ان المشاركة في النضال ضد اخطار الفاشية ودفاعا عن الحريات الدمقراطية وحقوق المعلمين هي مهمة مقدسة للمعلمين مربي الاجيال . كما تكلمت عن ازمة المنطقة ولبها – القضية الفلسطينية وعن الاحتلال واثاره على الاوضاع في البلاد فقالت : لا يمكن ان يكون للمعلمين مؤتمر ولا يبحث هذه القضية .

عندئذ قام مندوبو الليكود والمتدينين يصرخون ويزعقون . واثناء التصويت على الاقتراح صوتت جميع الكتل الاخرى ضد اقتراح «التقدم» والغريب ان كتلة ل. ف العربية التي تدعى الاستقلال امتنعت عن التصويت !!

● النقاش ●

وفي النقاش حول موضوع المؤتمر الرئيسي : «قضايا التعليم في البلاد» شارك باسم كتلة التقدم الكاتب محمد علي طه . فاستعرض اوضاع التعليم المتازمة في البلاد عامة وفي الوسط العربي بشكل خاص حيث يتعرض التعليم العربي الى سياسة الاهمال والتمييز التجهيلية وبث العدمية القومية . واشار الى النقص الكبير في الغرف الدراسية وقدم الكتب الدراسية وسوء مضمونها وتوجيهها العنصري .

وتعرض محمد علي طه لسياسة الاحتلال والتوسع واثارها على الاوضاع في البلاد التي يتهددها خطر الفاشية وكذلك على اوضاع التعليم ..

وخلال القاء الكلمة حاول «مربو الاجيال» من اعضاء كتلتي الليكود والمتدينين الوصول الى المنصة والاعتداء عليه الا ان نواب الكتل الاخرى منعوهم وهدد شالوم لفين بايقاف الجلسة . وهكذا استمر الرفيق طه في كلمته وبعد اختتامها اعرب نواب الكتل الاخرى بالتصفيق عن التضامن معه ضد هجوم الليكود والمتدينين .

اكثر من ٧٠ عائلة في حيفا الى رصيف الجـوع !!

اتركونا لنعيل اولادنا من عرقنا لا نـريـد ان نسـرق

حيفا – لمراسلنا – قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود باشراف البلدية بتحطيم سبع عشرة بسطة في سوق تالبيوت دون ابلاغ سابق بالامر والقت بما يقارب من سبعين عائلة الى شارع البطالة دون مصدر رزق . وقد قدر اصحاب البسطات خسارتهم ب ٣٠٠ الف ليرة على اقل تقدير . ومن الجدير بالذكر ان اصحاب هذه البسطات يملكونها منذ اكثر من خمس عشرة سنة .

ومن يوم الاثنين الاسبق ٧/١٤ يقوم اصحاب البسطات مع نسائهم واولادهم باضراب امام البلدية وقد توجهوا لرئيس البلدية ولاعضاء كنيست وللوزير دفيد ليفي ولهيئات مسؤولة لحل مشكلتهم لكن لا حياة لمن تنادى .

وقد علمنا ان من بين المضربين امراة حاملا في الشهر التاسع تنام على الارض مع غيرها من المضربين . وقد ارسل للعلاج حتى اليوم عدة اولاد ونساء منهم الى المستشفى لتردي حالتهم الصحية .

وقد قطعت البلدية الماء في بستان البلدية مكان الاضراب لممارسة الضغط عليهم .

واكد لنا المضربون بانهم يرفضون الاعتماد على الشؤون الاجتماعية لاعالة اولادهم وانهم مصممون على استعادة البسطات ولن يقبلوا بممارسة الزنى والسرقة والمخدرات من اجل الحياة كما «ينصحهم» بعض المسؤولين (كما قالوا) ..

تضامنا مع نضال سجناء نفحه العادل واحتجاجا على مقتل اسيرين فلسطينيين

تعقد رابطة المحامين الدمقراطيين في اسرائيل وجمعية انصار السجين **اجتماعا احتجاجيا وتضامنيا للمطالبة بمعاقبة المسؤولين عن الجريمة** وباغلاق سجن نفحة الصحراوي الرهيب وبالمحافظة على حياة السجناء وعلى حقوقهم الاولية .

يعقد الاجتماع

في الناصرة – سينما ديانا – الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١٩٨٠/٧/٢٦ .

الدعوة عامة

«سنخوض معركة قضائية وشعبيــة لتحصيل حقوقنا»

«هيئة اركان» مخيم العمل الخـامس في النـاصرة في أوج استعداداتهـا

*** اجتماع تحضيري كبير للجان الاحياء وممثلي النوادي واللجنة المركزة للمخيم وادارة البلدية * توفيق زياد : مخيم العمل اصبح هويتنا امام العالم والرأي العام ***

الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة عقد هنا يوم الثلاثاء الماضي اجتماع كبير للجان الاحياء الشعبية وممثلي نوادي الشبيبة والكشافة واللجنة المركزة للمخيم وادارة البلدية تداولوا فيه حول الاستعدادات النهائية للمخيم الذى سيقام في الفترة بين ٢٠ و ٢٤ آب القادم .

افتتح الاجتماع الاستاذ جوني جهشان سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية فقدم تقريرا عن اعمال اللجنة المركزة استعدادا للمخيم واتصالاتها الواسعة مع المقاولين واصحاب الاليات والهيئات الشعبية ورؤساء المجالس المحلية في البلاد وهيئات وحركات شبيبة من الخارج . واكد جهشان ان اللجنة، بالتعاون مع لجان الاحياء وادارة البلدية، تصب جل جهدها واهتمامها لجعل المخيم الخامس اكبر واشمل من سابقيه .

ثم تكلم الاستاذ وليد حاج رئيس لجنة الهندسة والتخطيط فقدم تقريرا عن زيارات لجنته للاحياء واطلاعها على احتياجاتها من المشاريع وانتقاء اهم هذه المشاريع واكثرها الحاحا . واكد الحاج على حاجة اللجنة الى اكبر عدد من الاليات والعاملين الفنيين وذلك لمضاعفة مشاريع مخيم هذه السنة .

ثم جرى نقاش نشط ساهم من خلاله الحاضرون في اثناء اقتراحات وبرنامج اللجنة المركزة والتركيز على الاستفادة من تجارب الماضي .

ولخص النقاش رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، فاكد على اهمية اعتماد دقة التنظيم في المخيم مشيرا الى ان دقة التنظيم هي اكبر تعبير عن الشعور بالمسؤولية .

وقال زياد : ان مخيم العمل التطوعي تجاوز حدود الناصرة . فالنبتة التي غرسها ابناء وبنات الناصرة قبل ٥ سنوات اصبحت شجرة راسخة يستظل بها اهالي الناصرة وشعبنا كله وكل القوى الدمقراطية والتقدمية في البلاد . واضاف : لقد اصبح المخيم هويتنا امام العالم والراي العام . وسنحافظ على هذه الهوية ولن نسمح لاي كان ان يمسها .

واختتم زياد كلامه بالحديث عن الوضع المالي الصعب للبلدية بسبب امتناع الوزارات المختلفة عن تحرير الاموال المستحقة للبلدية . واعلن : سنخوض معركة قضائية وشعبية لتحصيل حقوقنا .

القوى الدمقـراطية اليهـوديـة تتضامن مع الجمـاهير العربية

الناصرة – لمراسلنا – تسلمت سكرتارية الجبهة الدمقراطية في الناصرة برقيتي تضامن مع نضال الجماهير العربية وتصديها للممارسات الفاشية الرسمية وغير الرسمية .

وجاءت البرقية الاولى من عضو ادارة مسرح الكامري في تل ابيب، الدكتور ابراهام عوز، قال فيها : «اعبر بهذا عن تاييدي لنضال قوى السلام والدمقراطية .. واشارككم تحميل حكومة اسرائيل مسؤولية تدهور الوضع ومضاعفاته بسبب دعمها المباشر وغير المباشر لاوساط شريرة عديمة المسؤولية مثل «غوش ايمونيم» وميليشيا الراب كهانا .. بمكنتكم اعتباري شريكا في كل عمل يستهدف تقريب القلوب بين قوى السلام والدمقراطية من اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل» .

وجاء في البرقية الثانية التي بعث بها اشر شلومي من كيبوتس جعتون «اعتقد انه من المفيد الاكثار من اللقاءات العربية اليهودية من اجل المحافظة على التعقل والدمقراطية والمساواة بين الشعبين . ارجو اعتباري شريكا في كل نضال يؤمن التعايش الحقيقي بين ابناء الشعبين في البلاد» .

وكانت جبهة الناصرة قد وزعت رسالة دورية على مختلف القوى الدمقراطية تدعوها فيها الى التجند في الكفاح ضد الفاشية والتضامن مع الجماهير العربية لوجه الهجمة السلطوية عليها .

● اجتماعات احتجاجية ●

هذا وما زالت الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية ضد اوامر الاقامة الاجبارية وطرد طلابنا العرب من الجامعات مستمرة .

وفي كابول وبعد انتهاء المحاضرة عن الفاشية واخطارها التي قدمها الرفيق غسان حبيب، الخميس الاسبق، اتخذ الجمهور قرارا استنكر فيه اوامر الاقامة الاجبارية وطالب بالغائها فورا .

رمزى خورى يتوجه الى محكمة العدل العليا

عكا – لمراسلنا – قدم المحامون حنا نقارة، هاشم نفاشة، ابرهام ملامد وصلاح بدارنة دعوى امام محكمة العدل العليا باسم الرفيق رمزي خوري يطلب فيها من كل من وزارتي البوليس والدفاع وقائد الشمال العسكري ان يفسروا سبب عدم اعطاء الرفيق رمزي خوري تصريحا للوصول الى مطار بن غوريون يوم ٨٠/٨/١ للسفر الى الخارج .

على الجعفرى وراسم حلاوة – بقيـــــة

ضد الجماهير الساخطة . واعلن ٧٤ اسيرا في معتقل الرملة اضرابا عن الطعام طيلة امس الاول تضامنا مع اخوتهم في «نفحة جهنم» . وينتشر لهب النقمة والغضب على هذه الجريمة في كل قطاعات القوى الفلسطينية والدمقراطيين الاسرائيليين .

وعقد طلاب جامعة بيت لحم اجتماعا لهم في ساحة كنيسة المهد في المدينة اعلنوا فيه تضامنهم التام مع سجناء نفحة الصحراوي المضربين عن الطعام . واصدر المجتمعون بيانا الى الراي العام العالمي والمحلي والاسرائيلي شرحوا فيه اوضاع السجناء وطالبوه بالوقوف الى جانب ابناء الشعب العربي الفلسطيني المناضلين من اجل حرية واستقلال وطنهم . وطالب الطلاب باغلاق سجن نفحة الرهيب . ثم توجه الطلاب الى مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس واعلنوا تضامنهم مع اهالي المعتقلين وابنائهم .

وكان السيد انور نسيبه قد عقد مؤتمرا صحفيا في القدس المحتلة بتاريخ ٧/٢٢ قال فيه : «ما دام بعض المسؤولين الاسرائيليين يعترفون بان اوضاع السجناء اليهود هي اسوأ اوضاع للسجناء في العالم، فيمكننا تصور اوضاع الاسرى العرب ! » .

مع اسرى الحرية في «نفحة جهنم» . كذلك فقد زارت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر معتقل نفحة في ٧/١٨ وتحدثت في مؤتمر صحفي في القدس ٧/٢٠ عن اوضاع الاسرى الفلسطينيين وحذرت من خطر الموت الذى يتهددهم في حالة استمرار السلطات بتجاهل اوضاع المعتقل الرهيبة . والمحامية ليئا تسيمل (ضحفا امس وامس الاول) اتهمت السلطات بالمسؤولية الكاملة عن معاناة الاسرى حتى الموت . وقالت ان السجانين ضربوا الاسرى بالهراوات والقبضات واطعموهم بالقوة بواسطة القرابيج وسقوهم ماء الملح الامر الذى يشكل خطرا حقيقيا على حياتهم .

ومن الجدير بالذكر ان محكمة العدل العليا، وبناء على طلب الاسرى، اصدرت قبل شهرين قرارا ينص على ان «التعامل مع جسم الانسان هو من حقه وحده» وهو قرار واضح يؤكد ان اطعام المضربين بالقوة امر يتنافى حتى مع وجهة النظر القضائية الاسرائيلية !!

وعقد القائد حاييم ليفي مدير السجون مؤتمرا صحفيا امس الاول تحدث فيه بالمنهجية والسادية المتوارثتين له ولاقرانه لينفي الحاجة لتشكيل لجنة تحقيق وليشفي بضحاياه وضحايا مؤسسته بصورة لم يسبق لها مثيل (راجع الافتتاحية) .

وللتخفيف من حدة الجريمة البشعة نشرت الصحف الصهيونية الشائعة انباء عن الشهيدين ورد فيها ان الكولونيل الاسرائيلي تسفي عوفر، احد الذين شاركوا في احتلال الخليل وحاكم نابلس العسكري سابقا، لقي مصرعه عام ١٩٦٨ على ايدى مجموعة فدائية كان علي الجعفري احد افرادها . وان راسم حلاوة قاوم قوات الاحتلال في غزة وقتلها بالقنابل عام ١٩٧١ .

وامعانا في النهج الاستعماري طوقت قوات واليات الشرطة وحرس الحدود مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة، منذ بعد ظهر امس الخميس، حيث تواصل اسر الشهداء والاسرى اعتصامها الاحتجاجي في وجه البربرية الدموية .

ويفيدنا من القدس المحتلة ان زبانية الاحتلال اعتقلوا جمال ابو هلال وابراهيم كمولة مساء امس في اطار الحملة القمعية المستمرة .

التحقير .. سابقا ولاحقا !

وكانت «الاتحاد» قد حذرت، في عددها الصادر يوم الثلاثاء – ١٥ تموز من مغبة السلوك الاحتلالي الهمجي

كلمـــة «الاتحـــاد» – بقيــــة

ومعناها انه ما دام السجين الفلسطيني في سجون الاحتلال الاسرائيلي «يتامر على دولة اسرائيل» فحلال ان يموت ! كان عليه، كي يعيش اسبوعا اخر او سنة اخرى بالعد الاعلى، ان «لا يتامر على دولة اسرائيل» . ما معنى هذا الكلام، ايها الوزير تمير وايها النائب امنون لين ؟

ولكن مدير سجون اسرائيل، «الفندور» حييم ليفي، لم يكتف بهذه «المبررات» البهيمية كلها . بل التجا الى حجة لا يمكن لاية لغة ان تحسن التعبير عن بشاعتها :

استمعنا اليه، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي، وهو يؤكد – هكذا وعلى الماشي – ان «سجن نفحه هو سجن عصري (مودرن)» .

اننا نتوجه الى رئيس الدولة الى رئيس الحكومة والى الوزراء والى اعضاء الكنيست صارخين : لقد كانت افران الموت، في معتقلات الموت النازية في حينه، «عصرية» جدا، «مودرن» جدا . وكانوا يقودون الضحايا اليها باحدث الطرق «العصرية»، «المودرن» – على انغام موسيقى «ليلى مارلين» . ان «عصرية» السجن ليست نبرئة بل حجة تجريبية دامغة !

ومنذ وقت طويل اصبح ما يجرى في سجون اسرائيل، من اعمال سوداء في زنازين سوداء، امرا عاما ومكشوفا ولم تعد ظلامته وقفا على العرب . فكيف اذا كان السجين، اذن عربيا وخصوصا اذا كان عربيا فلسطينيا من المناطق المحتلة ؟

اننا نكتب هذه الكلمات (صباح الخميس) ونحن نتلقى الانباء عن المظاهرات والاضرابات وفي انحاء مختلفة من المناطق المحتلة . فليست هذه هي المرة الاولى التي «يموت» فيها المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي حيث ازيلت عقوبة الاعدام عن كاهل ضمير القانون الاسرائيلي .. ويسبب رجال الامن يهاجمون المتظاهرين والمضربين ويعتقلون العشرات من الرجال والنساء .

اننا نسال (ونحن نعرف الجواب) : هل، حقا، يتوهم الوزير تمير انه (بقانون «التماثل والتعاطف») سيمنع كل ذى انسانية في اسرائيل من التعبير، ولو باضعف الايمان، عن تماثله وتعاطفه مع ذوي علي الجعفري وقاسم محمد حلاوة وكل المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وعن استنكارهم لما حدث ويحدث في سجون الاحتلال وعن مطالبتهم بمعاقبة المسؤولين وباعفاء الفندور حييم ليفي من وظيفته الخطيرة وبالغاء معتقل الموت، في قرن الصحراء، في نفحه؟!

لم نلتق الفندور حييم ليفي . ولا يمكن ان نلتقيه الا في السجون، ولا نعرفه . وربما يكون ابا محبا لاطفاله وانسانا عصريا . ولكن مطالبتنا باقالته هى الطريق الممكن الوحيد، الان، لتذكير كل مسؤول بان حدوده في نهاية الامر هي حدود العلاقات الانسانية والمسؤولية الانسانية .

اقيلوا هذا الشرطي !

اقفلوا معتقل الموت في نفحه !

تــأجيل – بقيـــة

تخلق وضعا يمكنكم من البقاء في الحكم ولكن هيهات ..

وفي سياق النقاش اعتلى المنصة النائب يلاطو شارون فصب جام حقده على الحزب الشيوعي مشيرا الى انه في السابق قاد حملة جمع تواقيع لالغاء علنية الحزب بسبب تاييده م. ت. ف وتمثيله في الكنيست، فقاطعه النائب شارلي بيطون : عليك ان تقضي محكوميتك في السجون قبل ان تقف هنا واعظا ايها اللص الازعر .

وقال له اورى افنيرى : الجميع يعلمون انك ممثل «المافيا» هنا .

وحصلت مشادة كلامية بين بلاطو شارون وشارلي بيطون انتهت بابعاد بيطون عن الجلسة على الرغم من ان الاول تجاوز كل اطار في التحريض على الحزب والجبهة والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية .

هذا ومن المنتظر ان يلقي رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، كلمته حين تعود الكنيست الى مناقشة مشروع «قانون تمير» في الاسبوع القادم .

استمرار الــدورة الطـارئة – بقيـــة

وانهم مندوب السنغال ورئيس لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني الولايات المتحدة الامريكية بانها تشل عمل المنظمة الدولية وذلك لعدائها لحقوق الشعب الفلسطيني ولسوء استخدامها لحق النقض . ولهذا فان على الدورة الطارئة ان تنقذ المنطقة من خطر انفجار حرب جديدة .

امام هذا الاجماع العالمي شن رئيس الحكومة الاسرائيلية، مناحم بيغن، هجوما شرسا على المنظمة الدولية فقال امس الاول، الاربعاء، «لقد تردت الامم المتحدة الى مستوى عصبة الامم . فهذه المنظمة لا تعمل على احلال السلام او الحفاظ عليه . بل هي تنظيم يشجع العدوان» . واضاف : «ان على جميع اعضاء عصبة الامم النيويوركية ان تعلم ان القدس عاصمة اسرائيل الابدية ولن يعاد تقسيمها ابدا» .

وبهذا الصلف الاحتلالي والاستخفاف بالمنظمة الدولية وبالاجماع العالمي تحدث ايضا مندوب حكام اسرائيل يهودا بلوم مدعيا ان هذه الدورة الطارئة غير قانونية وان حكومته لن تنفذ قراراتها .

ومن المنتظر ان تستمر جلسات الدورة الطارئة حتى نهاية الاسبوع القادم . وتجرى المحاولات لتقديم مقترحات لا تستطيع دول اوروبا الغربية معارضتها . وفي الوقت نفسه يزداد حرج ادارة كارتر التي تجد نفسها معزولة (هي واسرائيل ومصر السادات) .





الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٧/١١٢٩٦ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا –

شارع الوادي ٢

هاتف ٥٢١٤٢٧ – ٠٤